

الاصوات الغنائية النسوية في اليمن ١٩٥٠ - ٢٠٠٠

د. يحيى قاسم علي سهل
أستاذ القانون العام المشارك
كلية الحقوق - جامعة عدن

الاصوات الغنائية النسوية في اليمن 1950 - 2000

د. يحيى قاسم علي سهل

2020

الأصوات الغنائية النسوية

في

اليمن

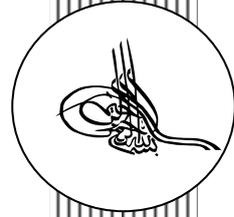
2000 – 1950

جمع وإعداد وتقديم

د. يحيى قاسم علي سهل المحامي

2020

حقوق الطبع محفوظة



© لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب كلياً أو جزئياً بأي شكل من الأشكال، أو تخزينه في أي نظام تخزين المعلومات واسترجاع الكتاب أو جزء منه، أو نقله على أي هيئة أو بأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو استنساخاً أو تسجيلاً أو تحويله إلى عمل إذاعي أو مرئي أو غير ذلك، أو اقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته لأي لغة أخرى.. إلا بعد الحصول على إذن خطي مسبق.



مركز الصافي للطباعة والنشر والتوزيع

جوليت الجامعة الجديدة - صنعاء - الجمهورية اليمنية
تلفون: ٢٥٢ ٣٦٠ - ٧١١ ٧٤٢ ٨٥٦ - ٧٧٧ ٢٥٢ ٣٦٠

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
1	الإهداء
2	الشكر
3	المقدمة
5	الغصن الأول: كتابات عن الأصوات الغنائية النسوية
6	1- الصوت الغنائي النسائي في عدن
18	2- نحو استعادة الفن الغنائي النسائي في عدن
20	3- زخرف القول .. عزف منفرد
22	4- كانت عدن تسهر لتسمع أول فنانة عدننية
23	5- نبهة عزيم جزء من تاريخ الحركة الفنية
24	6- أمل كعدل: أيقونة العصر الفني الجميل
27	7- الثلاثي اللطيف والثلاثي اللامع
28	8- أغنية يوم العيد للثلاثي اللامع
29	الغصن الثاني: الجيل الأول من المطربات
30	1- محاولة لحصر الجيل الأول من المطربات
31	2- نبذة موجزة: نبهة عزيم
34	3- كلثوم حيدر
34	4- رجاء باسودان
47	5- الفنانة الكبيرة فتحية الصغيرة وحكايتها مع الفن والحياة والزمن
72	6- صباح منصر
81	7- بهجة نعمان
82	8- نبات أحمد

89 منى علي	-9
96 نجاح أحمد	-10
101 فائزة عبد الله	-11
102 تقيّة الطويلية	-12
109 روضة أحمد	-13
110 مايسة أحمد	-14
115 الغصن الثالث: الجيل الثاني من المطربات	
116 أمل كعدل	-1
146 ماجدة نبيه	-2
149 إيمان إبراهيم	-3
159 وفاء سعيد أحمد	-4
163 كفى عراقي	-5
166 منى همشري	-6
171 لولة حسين	-7
177 نوال محمد حسين	-8
187 جميلة مرعي	-9
189 أروى	-10
197 الغصن الرابع: بعض المطربات الشعبيات	
198 بدايات المطربات الشعبيات	
198 1- المطربات الشعبيات في لحج	
202 2- مطربات شعبيات في المكلا	
202 أ- فاطمة منصور الشطري (الحبانيّة)	
207 ب- فاطمة باهديلة	
210 المراجع	

إهداء

إلى روح الفقيد

معاذ يحيى قاسم سهل

شكر وتقدير

أقدم بجزيل الشكر والتقدير لكل الذين ساعدوني بكل أشكال العون والمساعدة
وأولهم زوجتي العزيزة أم معاذ ورؤى وروض يحيى سهل وأسرة الفقيد العميد
عبد الحكيم عبد الله صالح العراشة...
كما أشكر كل الأصدقاء الكرام الأستاذ صالح حنش والشاعر علي حيمد والباحث
أحمد السعيد والصحفي شوقي عوض والموسيقي علي دعبش والفنان والصحفي
محمد علي محسن (أبو الشهيدين).

مقدمة

أروم في هذا الكتاب - السادس⁽¹⁾ - من سلسلة توثيق المشهد الغنائي اليمني منذ خمسينيات القرن الماضي، كمحاولة لتوثيق الأصوات الغنائية النسوية التي تحدت التقاليد الاجتماعية البالية وقيود الماضي المتخلف وأثبتت وجودها ضاربة بكل ذلك عرض الحائط إن جاز التعبير.

وكانت البداية نبيهة سعيد عبده عزم المعروفة باسم نبيهة عزم التي أوقدت الشعلة وانطلقت وإن لم تستمر كثيرا ثم فوزية علبي ورجاء حامد عبد الغني ورجاء باسودان وأم الخير عجمي وإسمهان عبد العزيز وكلثوم حيدر وفتحية الصغيرة وصباح منصر في الجنوب وتقية الطويلة ومنى علي ونجاح أحمد وروضة أحمد ونبات أحمد وفائزة عبد الله في الشمال.

وتعد الأسماء سالفة الذكر هي الجيل الأول أو المؤسس، أما اليوم فهن كثر حد يصعب حصرهن .. غير أن هذا الكتاب يختص بالفترة (1950 - 2000) وحاولت وضع معيار يتمثل في الأصوات الغنائية النسوية اللاتي قدمت لهن نصوص غنائية ولحنت خصيصا لهن وقمنا بأدائها، وعرفت تلك النصوص الغنائية بأسمائهن وسجلت للإذاعة والتلفزيون.

والمؤسف له ونحن نتحدث عن الأصوات الغنائية النسوية في اليمن، أن الأدبيات اليمنية في مجال الغناء والموسيقى لم تحترف بل لم تذكر شيئا عدى بعض التناولات الصحفية .. ووجدت نفسي أسلك طريقا لم تطأه قدم .. ومع ذلك حاولت جمع ما استطعت وساعدني كثير من الأصدقاء وأولهم معاذ يحيى سهل - رحمه الله - وذلك باستخراج بعض المعلومات والنصوص الغنائية من الشبكة الإلكترونية، ذكرتها في الكتاب مشيرا إلى إسمه، علما أنني طرحت عليه فكرة

(1) الكتب الخمسة هي 1- سعودي أحمد صالح (حياتي وغني)، 2- الموسيقى والفن (مدخل ببلوجرافي)، 3- محمد عبده زبيدي (كبير جاء في زمان الكبار)، 4- بلبل اليمن عوض أحمد، 5- فضل كريدي (فنان من بيت فن).

أن يكون شريكى في الكتاب ورفض بحجة أن المجال ليس مجاله وأنه سيساعد فقط ... وكررت عليه ذلك ... ولم يقبل، ذكرت ذلك لأن فكرة الكتاب راودتني كثيرا ولكنها نضجت وولدت في أحد صباحات سبتمبر 2019 في مقهى (ريش)⁽¹⁾ وسط مدينة القاهرة، بعد حديث وديّ وعميق وحميم دار مع معاذ يحيى سهل بشأن الكتابة والفن والأدب ونحن في مقهى (ريش) وصور عمالقة وأساطين الفكر والأدب والثقافة والفن في مصر تحيط بالقاعة ... في هذا الجو الجميل ولد كتاب (الأصوات الغنائية النسوية في اليمن) وكان معاذ فرحا ومبتهجا بموضوع الكتاب على الرغم أنه - كما قال - لم يعرف أيا من الأسماء التي ذكرتها له ...

وانتقل معاذ للرفيق الأعلى وبعد ستة أشهر استأنفت العمل على الكتاب وجمعت ما استطعت من المادة محاولا دائما أن أكون على صواب من غير أن أدعى الصواب .. وها هو الكتاب بين يديك عزيزي القارئ .. فإن أصبت فذلك من الله وإن أخفقت فذلك شأني.

(1) مقهى ريش هي المقهى التي كان يجلس فيها الروائي العظيم نجيب محفوظ مع الأدباء والشعراء ... الخ

الغصن الأول

كتابات عن الأصوات الغنائية النسوية

الصَّوتُ الغنائي النَّسائي في عدن⁽¹⁾

الصَّوتُ النَّسائي الغنائي في عدن إيَّان النِّصف الثاني من القرن العشرين الميلادي في فعاليَّة من فعاليَّات منتدى باهيصمي الثقافي الفني المقامة الخميس 27 أكتوبر 2007م، استضيف الأستاذ القدير عبد الله فاضل فارح للحديث عن البدايات لنشوء حركة التنوير والنهضة الثقافية الحديثة في عدن، وتشرَّفت بكتابة تغطية لهذه الفعالية في صحيفة (الأيام) العدد الصَّادر في 29 أكتوبر 2007م تحت عنوان (مداميك الثقافة الوطنية المعاصرة في عدن....)

ففي حديثه عن تأسيس اللبنة الأولى لنشوء حركة ثقافية في عدن إيَّان خمسينات القرن الماضي يقول الأستاذ عبد الله فاضل فارح : (أنَّها انطلقت من مبارز القات حيث لم تكن المبارز مجرد أماكن لمضغ القات، بل هي عبارة عن منتديات ومجالس للعلم والثقافة والحوارات الأدبية والفكرية، وكانت الفنون الغنائية والموسيقية لها حضورها في تلك المبارز، حيث كان لكل ميرز فنانه ومطربوه مثل ميرز عبد الولي في مدينة الشيخ عثمان ومطربه شيخ المطربين الشيخ علي أبو بكر باشراحيل).

كما أفرد الأستاذ عبد الله فاضل فارح في سياق حديثه هذا لفن الطرب والموسيقى خصوصية باعتباره أكثر الفنون انتشاراً وجماهيرية، ولما له من دور مؤثر في الحياة الثقافية، وأبرز دور المخادر في عدن في تقديم العديد من المطربين والفنيين والتي تعد أهم الإمكانيات المتاحة - آنذاك - للقاءاتهم بالجمهور وعرض ما لديهم من أعمال طريئة...، كما كانت المخدرة - كذلك - المكان للتنافس بين المطربين.

إنَّ ما كان يُعتمل في عدن على صعيد فن الطرب والموسيقى وفي إطار حركة النهضة التنويرية الثقافية - آنذاك - قد فتح للكثيرين من أبناء الوطن ومن ذوي

(1) الأستاذ صالح حنش، ورقة قدمت في جمعية تنمية الثقافة والأدب، م/عدن، الأربعاء 28 نوفمبر 2007.

الاهتمامات الفنية والمشتغلين بالفنون الموسيقية، فتح لهم بوابات ومسالك للقدوم إلى عدن، إما بشكل مؤقت أو موسمي - بين الحين والآخر - لتقديم ما لديهم من أعمال ووجدوا في عدن البيئة المناسبة لتطوير إبداعاتهم الفنية، وفي زمن كان التعاطي للغناء في بعض المناطق اليمنية محرماً... كما أن هناك مَنْ قدم إلى عدن واستقر فيها إلى أن توفاه الله فيها مثل الفنان المرحوم عوض عبد الله المسلمي.

ومن الملاحظ أنه عند تناول موضوع من المواضيع المتعلقة بالأغنية وبالفنّ الطربي عموماً، وبالأخص عرض تاريخها أو مرحلة من مراحلها، يبدو الإبراز للصوت الرجالي كحقائق في الوسط الفني (كما أشارت مداخلة الأستاذ عبد القادر أحمد قائد في يوم الأربعاء الماضي 21 نوفمبر 2007م في جمعية تنمية الثقافة والأدب بعدن - موضوع : الأغنية بين الاشتراط والذُيوع).

ولعلنا هنا نتساءل عن النصف الثاني للحقيقة، بل نتساءل عن النصف الآخر للمجتمع وتواجده في حركته الثقافية والفنية، نتساءل عن الصوت الغنائي النسائي، الصوت الذي بدونه تظل الحركة النهضوية التي نتحدث عنها غير مكتملة أو فاقدة إحدى أو بعض مقوماتها.

ففي تقديرنا أنّ الصوت النسائي - آنذاك - كان مُغَيَّباً أكثر من كونه غائباً، حيث كان له حضوره في الساحة والوسط الفني، ولكن - ربما - في نطاقات محصورة نتيجة لجملة من الظروف أهمها الاجتماعية والموروث الثقافي ومنظومة الأعراف والعادات والتقاليد...، حيث كانت الحفلات الخاصة بالنساء هي الشكل المقابل والموازي لمخادر الرجال، والمقامة في الأعراس وتُحَيِّبها مطربات وفرق إيقاعية (طبول ومرابيس... إلخ)،

يلاحظ الحضور للمطربات الذي يفوق المطربين الرجال في المراسيم الاحتفالية للأعراس، حيث كانت المطربات يشاركن في إحياء حفلات الزواج الخاصة بالذكور (العريس) مثل أسبوع ما نسميه (الهُدَينِي)، وفي زفة العروسين (ليلة

الزفاف)، وكذا إحياء مقليل يوم الصبحية (الصبحية هي اليوم التالي للزفة)، بالإضافة إلى مناسبات أخرى تتعلق بالاحتفال بمرور أسبوع (ويطلق عليه السابع في عدن ومرار أربعين يوماً للمواليد، ومناسبات الختان بالنسبة للمواليد الذكور، والتي كانت في الغالب لاحتفالات نسائية صرفة.

إننا نستطيع أن نجزم بأن المرأة عموماً والعربية واليمينية خاصة وفي عدن على وجه الخصوص الأكثر ارتباطاً بالفن الغنائي والطربي، بل والأكثر ميلاً إلى تعاطي الغناء بالمقارنة مع الرجل، ودليل ذلك من خلال واقع حياتنا وانطلاقاً من محيطنا الأسري، حيث سنجد بعد المقارنة بين الذكور والإناث من أفراد الأسرة الواحدة أن الإناث - بصرف النظر عن الفئات العمرية - هنَّ الأكثر ميلاً إلى الغناء وحفظه وترديده...!

ثمَّة شيء آخر ... هو هل يمكن أن نتصور أمومة كاملة بدون أغاني...؟! وكذلك ما تردده المرأة من أغاني ومهاجل وأهازيج أثناء تأديتها لأعمالها المنزلية والتدبير المنزلي، ألا نعتبره ضمن تصنيف الغناء المرتبط بالأعمال المهنية والحرفية؟

أن هذه الوضعية (الدور الثانوي والهامشي) للأصوات الغنائية النسائية كانت - كما يبدو - محط اهتمامات الأفكار التثويرية التي حملتها كوكبة من الشخصيات رواد حركة النهضة الثقافية الوطنية الحديثة في عدن في القرن العشرين الميلادي، ووضعتها في مقدمة أجندتها مهينة مترقبة الظروف المناسبة لإنضاجها.

فما كاد القرن العشرين الميلادي ينتصف حتى ظهرت لعدن وفي عدن (المدينة المدنية) ملامح التحديث ومقومات المدنية الحديثة وفق المقاييس العالمية المتباعدة حينها.

أنَّ النهضة التنموية في البنية التحتية المادية لمدينة عدن، ترتب على إثرها تطور في مستوى التركيبة الاجتماعية والديموغرافية للسكان، من بينها ظهور

واضح للطبقة المتوسطة المتقفة، التي تجاوزت حدود الهم الشخصي والخاص، واتجهت نحو الانشغال والاشتغال بالهم العام والقضايا المجتمعية... إن من بين ما كان يشغل الطبقة المتوسطة المتقفة حينها هو الآثار الجانبية والسلبية التي يمكن أن تنجم عن حركة التطور التنموي والتحديث، ومن ضمنها ما يمكن أن يمس بشكل مباشر الفن الغنائي الموسيقي والطربي.

حيث لم يبق هذا اللون الفني على حاله المُشار إليه سابقا، بل ومع انتصاف القرن العشرين الميلادي، بدأت تلوح في آفاق سماء هذه المدينة تباشير ملامح تطويرية وتحديثية في الفن الغنائي اليمني مواكبة مكملة لجملة التطورات في شتى مناحي وجوانب الحياة المجتمعية إجمالا، والتي خلقت لها - كذلك - جملة المقومات المناسبة لاكتمالها، ووفرت العديد من العوامل والظروف الملائمة لتجذرها، والتي كانت من أبرز وأهم سماتها الانتقال بالصوت الغنائي النسائي من موقعه التقليدي إلى مواقع الصدارة والأضواء.

فالمرء وهو يقلب صفحات تاريخ الأغنية اليمنية الحديثة، لعله يكتشف أنّ الفترة الواقعة بين نهاية الخمسينات وبداية الستينات من القرن العشرين، قد مثلت نقلة نوعية في المسارات التطويرية لها ومنعطفًا هاما نحو الارتقاء بها إلى آفاق أرحب.. وكما تظهرها العديد من الصور على هذه الصفحات منها:

- الفرق الموسيقية تضم الآلات الموسيقية لم تكن معروفة أو مستخدمة قبل ذلك.

- الوسائل التقنية الحديثة التي أدخلت لتقديم وإنتاج الأعمال الفنية الغنائية إلى جانب التقليدية (المخدرة - المبرز - النادي الثقافي)، ومن الوسائل الحديثة (الاسطوانة الشمعية فالبلاستيكية، الحفلات الغنائية "المسرح"، الإذاعة، التلفزيون، الأشرطة المغناطيسية ومن ثم أشرطة الكاسيت فالفيديو).

- المنهاجية في الأداء الطربي عزفا موسيقيا وصياغته لحنا وأداء غنائيا وفق أسس معرفية وإطلاع.

- الرحلات الفنية من عدن وإليها (مصر، لبنان وغيرها الكثير).

إنّ مجموع تلك الصور وغيرها لم تكن بأية حال من الأحوال مجرد طفرة أو ظاهرة استثنائية آنية عابرة وليست هي تقليدا للآخر، بل هي أكبر وأبعد وأعمق من كل ذلك، من خلال ما أظهرته من نتائج وما أفرزته من مُرتبات سنحاول استعراضها بعد أن نتناول الأسباب والمسببات لها.

لقد شكل مطلع الستينات من القرن العشرين بداية مرحلة جديدة من تاريخ الأغنية اليمنية المعاصرة، التي تعارف على تسميتها (العصر الذهبي للأغنية)، وبصرف النظر عما أفرزته حركة النقاش والجدل في الوسط الفني بينه وبين شريحة المهتمين بهذا الشأن من مواقف اتفاق واختلاف، حول هذه التسمية، ومع أنني شخصيا أميل إلى هذه التسمية لتلك المرحلة بـ (العصر الذهبي)، إلا أنني اختلف مع بعض الآراء ووجهات النظر التي تعزي ما شهدته الأغنية اليمنية في عدن من تطور وازدهار وانتشار إلى التطور الجاري في البنية (الاقتصادية) وتواصلها الرأسي لتشمل شتى مناخي حياة المجتمع، ومن بينها الجوانب ذات العلاقة بالفنون والتربية والتعليم والثقافة والفكر والمعرفة ومن بينها - كما يقال - الفنون الغنائية التي تأثرت بها بشكل رئيسي ومباشر.

أنني اختلف ولا اتفق مع مثل هذا الطرح، انطلاقا من قناعاتي بأنّ التكنولوجيا والتقنيات لا تصنع حضارة ونهضة بمفردها، دون تدخل الفكر الإنساني كما أنها قد تكون عائقا ومعرقلا لمسار حركة التطور، وقد يترتب على إثرها نتائج سلبية وعكسية، ما لم يتم إدراكها الإدراك الواعي، وتوظيفها بموضوعية وواقعية، وكما يقال أن المدينة لا تعني امتلاك واقتناء التكنولوجيا فحسب، بل امتلاك القدرات الكفيلة بالتعامل معها والاستثمار الأمثل لها.

ولعل الدليل على ما ذكرنا، يتجلى في ما رافق دخول التقنيات ذات الارتباط والعلاقة بالفن الطربي، وأجهزة التسجيل والتوثيق الصوتي ومصاحبتها المنتجات الفنية الغنائية (الصوتية) العربية والهندية... وغيرها.

حيث حظيت باهتمام جماهيري من باب التعرف والفضول بداية الأمر، ثم تطورت مع مرور الزمن إلى إعجاب وقبول، إلى حد أنها تمكنت من اجتذاب شريحة واسعة من الجمهور على حساب المحلي والوطني وهي وضعية تنذر ببيوار مشكلة قابلة للتفاقم ما لم يُتنبه لها ومواجهتها، وبالفعل ظهرت كوكبة من أبناء الوطن، والتي أمسكت بزمام المبادرة وبحكم اهتماماتها المتواصلة في إعطاء حيزٍ من تفكيرها وعملها للهَمِّ العام، والانشغال بالقضايا المجتمعية فكانت رسالتها سامية امتدادا لما يُعتمَل.

وكما أشرنا في البداية إلى (حديث الأستاذ عبد الله فاضل فارح) إلى الدور الذي كانت تقوم به العديد من المؤسسات التقليدية من مبارز ومخادر، فقد تأسست أندية ثقافية، كنادي الإصلاح الثقافي مثلا، ممَّن سعى إلى تأسيسها وإقامتها أولئك الذين ساعدت حركة التحديث في عدن إلى تحسين نوعيتهم، وزادت من تعدادهم حتى أصبحوا يكوّنون فئة اجتماعية لها كيائها وملامحها (الفئة الاجتماعية المتوسطة).

ومن المؤكد أنّ عدن شهدت خلال العقد الخامس والعقد السادس في السياق نفسه جملة من الأحداث التاريخية على صعيد الفن الغنائي والموسيقي، وكانت المرأة (الصوت الغنائي النسائي) إحدى قواها المحركة الأساسية من جانب، وهي - المرأة - كذلك موضوع من مواضيعها، إذ انتقل الصوت الغنائي النسائي في عدن - آنذاك - من إطار التقليد الضيق والمحصور وربما الباهت إلى نطاقات أوسع وأرحب وأصبحت المرأة تقف على خشبة المسرح أو أمام ميكروفون الإذاعة أو كاميرا التلفزيون أو تسجيل أغانيها على اسطوانات وأشرطة التسجيل، وتوفّرت للمستمع المتلقي إمكانيات متاحة للاختبار والاستماع لهذه الأصوات شأنه في ذلك الشأن ذاته في ما يخص الصوت الرجالي... ما جعل من عدن عامل اجتذاب العديد من الأصوات الغنائية النسائية القادمة إلى هذه المدينة عدن، من مختلف مناطق الوطن اليمني ممن لم تمكنها الظروف خارج

عدن من الظهور والانطلاق بالإضافة إلى أنّ هذه الفترة شهدت انطلاق الأغنية اليمنية من المحلية إلى نطاق إقليمي وعربي على مستوى دول الجزيرة والخليج وبعض الأقطار العربية، ووجدت لها قبولاً واستحساناً عند العديد من الأصوات الغنائية النسائية العربية في مصر ولبنان وعملت على تقديمها مما ساعد على اتساع جماهيرها عربياً، والشواهد والنماذج على ذلك كثيرة، منها مثلاً وليس حصراً:

- من جفونك مروود السحر استوى،
- حبيبي ورد في غصنه،
- بلغ الأحباب.

إنّ من بين العوامل الأساسية التي اكتسبت العصر الذهبي للأغنية اليمنية بريقه ساعدت على انتشار هذا اللون الفني وازدهاره - كما يرى العديد من الباحثين والمهتمين المتخصصين - يتمثل في التعدد في الأشكال والأصناف والألوان الغنائية من حيث طبيعة الأداء مثل أداء الأغنية الفردية (منلوج) والثنائية (ديالوج - دويتو) والحوارية (الاسكتش) متعدد الأصوات الغنائية.

مما وسع مشاركة الصوت الغنائي النسائي في هذا المضمار وبالمقابل فقد ازداد هذا العصر الذهبي لمعانا وبريقاً... ففي إطاره شهدت عدن ميلاد باكورة أو نواة الفرقة الإنشادية الجماعية الخاصة بالصوت النسائي التي كانت تُعرف بـ (الثلاثي اللطيف) و(الثلاثي اللامع).

الجدير بالإشارة هنا وما له من أهميته أن الصوت النسائي قد نجح باقتدار في تقديم الأغنية الفلكلورية والتراثية المطوّرة بقالب عصري وحديث مع المحافظة على طابعها وأصالتها، إلى جانب تقديم الأغاني الجديدة وفق العديد من المقاييس والمعايير العصرية الضرورية والأساسية المشار إليها في فعالية الأربعاة الموافق 21 نوفمبر 2007م في جمعية تنمية الثقافة والأدب في محافظة عدن - الأغنية بين الاشتراط والذيوغ، ضمن ورقتي الأستاذ محمد نعمان الشرجبي وعبد القادر أحمد قايد.

وعلى العموم فقد لعبت الأصوات الغنائية النسائية - آنذاك - أدوارها الفاعلة في أداء الفن الغنائي الطربي ورسالته المجتمعية الإنسانية - في الإطار العام - وكذلك في ما يخص ويتعلق بالموضوعات والمشكلات الآنية والمستجدات وقتها، حيث أسهمت بشكل كبير - من وجهة نظرنا - في إعادة التوازن بين الوافد الخارجي وبين المنتج الإبداعي المحلي... وبعيدا عن الذاتية والإعجاب الشخصي، يمكن القول أنه - بالنتيجة - أصبح من الممكن بل من المؤلف الاستماع إلى الفنانات "رجاء باسودن" أو "صباح منصر" أو "نبيهة عزيز" أو فتحية الصغيرة" أو غيرهن من نفس الجيل، وفي نفس الوقت الذي نستمع فيه إلى كوكب الشرق "أم كلثوم" أو "فيروز" أو "إسمهان".

والملاحظ أن هذه الفترة قد اتسمت بقلّة ومحدودية الأصوات النسائية التي ظهرت أو التي استمرت طويلا، مما يدل على أن هذا العصر لم يكن ذهبيا خالصا (100%) بل كان يعتريه - بهذا القدر أو ذاك - بعض الشوائب والعوائق الناتجة عن طبيعة تركيبة المجتمع ورواسب الموروث الاجتماعي العالقة في أذهان وتفكير البعض وعكست نفسها على مواقفهم من الأغنية عموما، ومن دخول الصوت الغنائي النسائي هذا المضمار، والتي ما زال بعضها عالقا إلى اليوم، وبعد أكثر من نصف قرن على انطلاق عصر النهضة التنويرية الحديثة وعلى الرغم من التسارع في عجلة التحولات والمتغيرات على ظهر كوكب الأرض "القرية الكونية".. حيث يلاحظ تمرير بعض المواقف والقناعات وفرض تأثيرها عبر قنوات ومسالك عدة من بينها توظيف واستخدام فتوى لم ينزل الله بها من سلطان من خلال التحريم القطعي للغناء حيناً، والجواز حيناً آخر، أو الجواز مع الكراهية.. وفي أحيان كثيرة إلحاق الفتوى بأدوات الاستثناء والاستدراك وتوظيف مفردات وعبارات لغوية مقعرة.*

(*) انظر فصل الخطاب للقمندان

وعلى الرغم من كل ذلك، يمكن القول أن الصوت الغنائي في عدن قد أسهم - في تصحيح المفهوم السائد عند الكثير، والعالق - في تقديرنا - منذ عهد الخلافة الأموية والعباسية، عن النظرة القاصرة والدونية، وربما المحترقة للمطربات والمغنيات، وهي نظرة متوارثة..: نعتذر عن الإسهاب في الخوض في هذه الخصوصية العرضية التي فرضتها الضرورة التاريخية في هذه الجزئية.

وبالعودة إلى صلب الموضوع، نجد أن صنّاع العصر الذهبي في عدن قد تفهموا جيدا طبيعة المشكلة وحيثيات التحدي القائمة، واستعدوا لمواجهةها والتصدي لها بالآليات والوسائل الممكنة والمناسبة، وقد دلت الحقائق على ما تحقق من نجاحات في هذا السياق ولعلنا قد اكتشفناها بسهولة وببسر ونحن نقاب صفحات تاريخ تلك المرحلة... ولا شك أنكم تتفقون معنا على ما يلي:

1- أن معظم الأصوات الغنائية النسائية في تلك الفترة، قد دخلت إلى الوسط الفني في مقتبل العمر (بل منذ الطفولة) ومن بوابات مؤسسات مجتمعية أسند إليها المجتمع مهام التربية والتنشئة مثل الأسرة والمدرسة، والتي لعبت أدوارها في تبني وإعداد الأصوات النسائية وقد أثمرت جهودها وتضحياتها نتائج طيبة.

2- الاختيار الحريص والدقيق لكلمات النصوص الغنائية الرفيعة المستوى في مواضيعها والقضايا التي تتناولها، المعبرة عن الهم العام (منظومة القيم والأخلاق والمعتقدات والمعاملات والعلاقات وكذا المواقف الراضية للظواهر السلبية والضارة).

3- الاستثمار الأمثل لكل تلك الجهود والإمكانات المتفرقة والموزعة هنا وهناك ومن شتى المواقع وتوجيهها نحو الأهداف والغابات السامية والرفيعة في إطار التنافس والتكامل.

كنا قد اشرنا - سابقا - أن ما جرى من تطور ونقل نوعية على مستوى الأغنية اليمنية في خمسينات القرن العشرين، لم يكن مجرد طفرة أو ظاهرة عرضية عابرة، أو نسائم جلبتها الرياح من مجرة أخرى أو كوكب مجاور، ولكنها نتيجة

لتلاحق الأحداث والمتغيرات المعتملة في إطار المجتمع وبيئته، وكما كان الأستاذ القدير الباحث والمؤرخ عبد الله محيرز رحمة الله عليه يردد دائما:
(الجغرافيا تصنع التاريخ)

وعلى هذا الأساس فالجغرافيا هنا في عدن والتاريخ هو جملة الأحداث المتعاقبة في حلقات وإطارات مرتبطة تسلسليا لا يمكن فصلها عن بعضها....
أن من بين المصادفات - فعلا - أن تشهد عدن في فترة المفترق الزمني بين العقد السادس والعقد السابع من القرن الفارط، حدثا هاما في حياة الشعب اليمني تمثل بالاستقلال الوطني المجيد، وتحديدًا في 30 نوفمبر 1967م، والذي نحتفل اليوم بذكراه الـ (40)، فمن الطبيعي أن حدثا كهذا لا بد أن يكون له آثاره وتأثيراته على مجل مناحي الحياة المختلفة - ليس مجال استعراضها هنا - ولكننا نقف عند موضوعنا في هذه الفعالية (الصوت الغنائي النسائي) في إطار الأغنية اليمنية "بشموليته" ومن الطبيعي أن يؤثر حدث الاستقلال الوطني على الأغنية كغيرها من مجالات الحياة في الوطن عموما، وفي عدن على وجه الخصوص، التي شهدت جلاء آخر جندي بريطاني رسميا إعادة الأمور إلى نصابها، على الرغم من الاهتمام الكبير في الجوانب التأهيلية على الصعيد الداخلي الوطني "تأسيس معهد جميل غانم للفنون الجميلة" وكذا على صعيد الابتعاث للدراسة في الخارج، إلى جانب تأسيس وإنشاء الفرق الموسيقية والفنية الرسمية المركزية، بالإضافة إلى فرق المؤسسات وغيرها بما فيها إدراج مادة التربية الموسيقية في المنهاج التعليمي للمدرسة الموحدة، بسبب ما رافق ذلك الاهتمام الكبير من النواقص والشغرات التي يُعزى لها الأسباب في تحقيق نجاحات أو تقدم يُذكر، منها نظام التوظيف في هذه الفرق الموسيقية والفنية، والإبقاء على التعاملات المقيدة للمشتغلين بإنتاج الأعمال الغنائية الفنية.

أن هذه الوضعية ظلت تسحب نفسها سلبا على الفترات اللاحقة في إطار تتابعها الزمني وظلت الأعمال الغنائية في معظمها تقتصر على المناسبات والأعياد

الوطنية أو المهرجانات الموسمية، إلى جانب المشاركات الخارجية ولكن تحت قيود المراسم البروتوكولية المقامة للوفود الزائرة داخل وخارج بلادنا. ومن المهم هنا الاعتراف بظهور عدد من الأصوات الغنائية النسائية والفنية في خضم هذه الوضعية، وفي إطار ما أتخذ من الإجراءات العملية لتجاوزها، منها على سبيل المثال إنشاء فرقة الإنشاد الوطنية التي ضمت في طواقمها عدد من الأصوات النسائية الشابة، أظهرتها كأصوات لأداء الغناء الجماعي الإنشادي وهذه الفرق الإنشادية - كما يتضح - أخذت على عاتقها مهمة الإحياء للأغاني التراثية اليمنية وتجديدها ليتم تقديمها بقلب متجدد وبتقنيات حديثة، والحقيقة أنها لم تكن الفرق الإنشادية الوحيدة المتواجدة في الساحة اليمنية، بل تزامن معها تأسيس عدد من الفرق مماثلة في عدن وبعض المحافظات اليمنية الأخرى، إلا أنها - هذه الفرق - عادت لتقديم أغاني ذلك اللون المشار إليه في ما سبق، والتي سُمّيت أغاني "الشعارات الثورية الحماسية".... وفي تقديرنا أن هذا الانعطاف كان من بين الأسباب التي أفقدت هذه الفرقة الإنشادية شعبيتها من خلال تراجع مستوى عطائها، وهو ما أدى إلى التأثير على الصوت الغنائي النسائي - آنذاك - في السبعينات والثمانينات من القرن العشرين، والذي يُميّزُ الصوت الغنائي النسائي خلال هذه الفترة بالكم الكبير مقارنة مع الجيل السابق، ومع ذلك فقد وُجد من بين هذا الكم العديد من المواهب التي تمتلك من السمات والخصائص الفنية ما جعلها قادرة على العطاء، وقابلة للتطور، إلا أنها سرعان ما توقفت واختفت تماما عن الساحة ولأسباب متعددة وتعقيدات وتشعبات شتى، وهذه الظاهرة - من وجهة نظرنا - ذات أهمية للتناول البحثي والدراسة الموضوعية، علما توصلنا إلى نتائج من شأنها انتشار وضعيّة الأغنية ومترتبات سابقتها.

أن الوقوف أمام الصوت الغنائي النسائي في هذه المرحلة منذ مطلع السبعينات لا يمكن أن يتجاوز صوت الفنانة "أمل كعدل" هذا الصوت الذي تميّزَ وتفردَ

بالعديد من الخصائص والسّمات، فاكْتسب على إثرها صفات وملامح الظاهرة... هذا الصوت الغنائي الذي ما زال يعلن عن تواجده المستمر في الوسط، وطَرَقَ معظم ألوان الغناء اليمني لتقديره وتمثّل هذا الفن وأصالته، في الداخل والخارج، وبذل الجهد في المساهمة في تحمل الهم لانتشال هذه الوضعية... من هنا، من عند "أمل كعدل" انتقل الطرب اليمني إلى مرحلة أخرى جديدة من مراحل تطور الأغنية اليمنية والوقوف عند جيل الوحدة وما بعد الوحدة من الأصوات النسائية، هذه الأصوات التي يغلب على معظمها العشوائية الفردية والتعجل في الظهور، حيث تُتَهي مشوارها الفني والغنائي في الغالب إلى حيث كانت البداية، ولعل غياب العامل التوجيهي الفني التخصصي مجديباً تماماً، إضافة إلى عدم وجود المتدوق الناقد المستقر المتبني إبقاء الجيد جيداً، كما كان عليه المكان والزمان في العصر الذهبي سابقاً، وبحسب العديد من الآراء المختصة بهذا الشأن، بل لعل ذلك كان السبب بعينه... وعلى الرغم من حصول البعض على فرص الظهور وإتاحة الإمكانيات لهم في الحفلات والسهرات الفنية وعلى شاشات القنوات الفضائية، إلا أننا نسمعُ أصواتاً يمكن تسميتها أي شيء آخر غير الطرب، فمعظم ما يُقدّم هو أعمال آخرين وبمستوى متدنٍ يسيء إلى العمل وانتمائه... أو حتى الاختيار يكون غير موفق أو مناسب... كأن يتم اختيار أغنية مخصصة لصوت رجالي (من حيث النص) ولا تصلح منطقياً أن تُسمعَ من صوت نسائي، ولا تصلح للظهور من الأساس، مهما أمكن ترديدها في خلوةٍ مع النفس أو من باب الإعجاب، إلا إذا كان الغرض من الظهور هو الظهور ذاته، وهذا ما يبدو هو الاحتمال الغالب، من خلال الاهتمام بالملابس والأزياء وتسريحة الشعر والكوافير والإكسسوارات وكأن هذه المؤدية أو تلك في حفلة عرض أزياء وليس في حفل طربي.

نحو استعادة مكانة الفن الغنائي النسائي في اليمن⁽¹⁾

لقد لعبت الفنانات اليمنيات الرائدات في حقبة من الزمن دورا بارزا في تأدية الأغاني الكلاسيكية والحديثة وكذا الأغاني التراثية وأبدعن في الارتقاء بالفن النسائي عندنا، ونذكر منهن على سبيل المثال الفنانات: نبيهة عزيز وأم الخير عجمي وإسمهان عبد العزيز ونور النجار، حيث قدمن نماذج نادرة وجميلة من الأغاني اليمنية الرائعة وقد وفقن آنذاك في إظهار النمط الفني النسائي الراقى في مجال الغناء اليمني.. لكننا مع الأسف فوجئنا باختفاء هؤلاء الكواكب مما أطفأ وهج الإبداع النسائي في اليمن ولم نعد نعثر على مآثرهن فقد اختفين إما بالزواج والانشغال ببناء الأسرة أو بالموت أو بالاعتزال، غير أن لنا الحق أن نتساءل كم عدد الأغاني التي سجلتها تلك الفنانات وما أسماؤها ويا ترى أين ذهبت؟

هذه الأسئلة نوجهها للمعنيين في إذاعة عدن ونتمنى أن نلقى الإجابة عليها.. كما نتمنى من الشخصيات الفنية أو المتابعين لهذا المجال ونذكر منهم الأستاذ الفاضل جعفر مرشد الذي يمتلك مكتبة خاصة أو مركز العزاني أو غيرهم من الذين يكتنزون هذه الدرر الفنية ويخلون علينا بإظهارها.

إن هذا النمط من الفن النسائي جدير بأن يبرز كواكب الفن النسائي العربي والذي مداميكه قوية حتى الآن فعندنا إلى وقت قريب كانت الساحة الفنية اليمنية تزخر بنماذج رائعة من الألوان الغنائية التي تتوفر عليها اليمن وليست صباح منصر ورجاء بأسودان ومنى همشري وفتحية الصغيرة ونوال حسن وأمل كعدل وأكاذيب وكفى عراقي وتقية الطويلية ونجاح أحمد ونباته ومنى علي وأماني السقاف منا ببعيد، أما الواعدات أمثال نشوة، جميلة سعد، نجيبة عبد الله، ريم، كاميليا عنبر، أنغام باعيسى وغيرهن فنتمنى أن لا يفاجئنا بالغياب غير المعلن

(1) أحمد عبد الله الشهاري، صحيفة 14 أكتوبر، الجمعة 2 مايو 2008، العدد (14101).

كما أن لنا نفحة أمل الموهوبات الصاعدات اللاتي ظهرن على الساحة الفنية ويمتلكن مقدرة لا بأس بها باتجاه الفن النسائي إلى الواجهة، فنحن نرى في هؤلاء الموهوبات مشاريع فنية واعدة أمثال رويدا رياض وروينا رياض وولاء كليب وصفاء وإمتان جلال وأمل الرياشي وأحلام وهدى هاشم، ونشد على أيديهن لمواصلة مشوارهن الإبداعي ويصبحن رقما مهما مما يجعلنا نتفاءل بأننا قد عوضنا بدلا عن هؤلاء الراحلات المتميزات المذكورات أنفا بكوكبة من الفنانات الحديثات المشار إليهن وخصوصا رويدا وولاء كليب، وإن كانت حبالهن الصوتية قصيرة في أداء الأغاني لكن جمال أصواتهن وأسلوبهن يعوض نوعا ما هذا النقص الذي لا شك أنه سيكتمل مع التمرين والأداء المتواصل ونستدل على ذلك بأغنية (فين التقينا) للعزاني والتي غنتها رويدا رياض وأيضا أغنية (الأماكن) التي غنتها ولاء كليب واللتيين من خلالهما تأكدنا صلاحية الاستمرار في هذا المضمار.

وأخيرا وللتذكير كانت ساحتنا الفنية مليئة بالفنانات اللاتي نلن حظهن من النجاح ومعظمهن مغتربات لكنهن مع الأسف لم يواصلن مشوارهن الفني أمثال فطوم ناصر وأمنة حزام وفائزة عبد الله ورجاء علي وغندرة وسوني أحمد وشامة علي وأميرة أيوب وأحلام صادق وفوزية قائد ومايسة الكتف والجعرية ومنيرة شمسان ونادية عبد الله وإيمان إبراهيم ووفاء أحمد سعيد وإكرام أنصاف ونعمة وماجدة نبيه وبنات الرموش ووردة سعيد.

زخرف القول .. عزف منفرد⁽¹⁾

في الحديث عن الأصوات الغنائية النسائية يكون لزخرف القول معانٍ متعددةٍ لا تذكرنا فقط في أزمان قد مضت وكفي! ولكن تذكرنا في أسماء لمعت ثم اختفت أمثال: إسمهان عبد العزيز، رجاء باسودان، صباح منصر، نادية علي إلخ. ناهيك عن الأقدم عمرا فنيا كمثال: آمنة حزام، أم الخير عجمي، نبيهة عزم، عواطف خيرى، فائزة عبد الله، فتحية الصغيرة. ثم يليهم الجيل الثالث فنيا إن صح القول .. مثل ماجدة نبيه، أمل كعدل، بهجة نعمان، وردة البحيري، كفى عراقي، وفاء أحمد علي، لول حسين، نوال محمد حسين، سهير ثابت إلخ. ثم وهنا كما يُقال مربط الفرس يأتي الفوج الأكبر من الأصوات الغنائية النسائية والتي أبدعت ثم توقفت دون سابق إنذار .. أمثال: رويدا رياض، نشوى، أكاذيب، كاميليا عمير، هدى هاشم، إكرام أنصاف علي رضا والقائمة طوية جدا، جدا إلخ.

ولكن المهم قبل الأهم أقول أن هذه الأفكار انسابت إلى ذهني وأنا استرجع لما قرأت عن تلك الأصوات الغنائية النسائية فيما مضى ولأن الشيء بالشيء يذكر أقول: أن فترة السينات والسبعينات والثمانيات ومطلع الألفية الثالثة من القرن الواحد والعشرين قد شكلت ازدهار واسع لانتشار الأصوات الغنائية النسائية وعلى وجه الخصوص في الجنوب، حيث ظهرت أصوات غنائية نسائية كثيرة على الساحة الفنية والغنائية حفلت بالرعاية والاهتمام وبالتشجيع والتنافس إلخ. كما أن الحديث عن الأصوات الغنائية النسائية يذكرنا في أزمان قد مضت وكانت حافلة في مختلف الفنون الشعبية والإيقاعية والتي لا يحتاج إلا إلى السليقة الفنية والقدرة على الأداء في التعبير الفني والغنائي إلخ.

(1) أعد هذه المادة الصحفي شوقي عوض.

وفي هذا السياق العام يؤرخ د. يحيى قاسم سهل لمن أدمت قدماهم أحجار الطريق ولم يرو النزر في الإنصاف لما قدموه في حياتهم الغنائية وبشكل عام الأصوات الغنائية النسائية من إبداع وثناء وجداني وعاطفي وغنائي إلخ. لهذا جاءت فكرة هذا الكتاب لتيقظ الضمير الإنساني وتشدذ الوجدان بفن الغناء والموسيقى للأصوات الغنائية النسائية إلخ. في زمان تعطلت فيه لغة الكلام وبلغت القلوب الحناجر إلخ.

كانت عدن تسهر لتسمع أول فنانة عدنية⁽¹⁾

عندما ظهرت الفنانة نبيهة عزيم أمام الميكروفون لتطرب الجماهير ولتغني أمامهم، كانت عدن تسهر لتستمع إلى أول فتاة عدنية جريئة سوف يكون لها شأن في عالم الغناء والطرب إذا استمرت في العناء بصوتها الجميل، وإذا وجدت التشجيع اللازم من الفنانين والملحنين.

ونبيهة عزيم قبل ذلك قد ظهرت سافرة الوجه في المجلس التشريعي، ومشت غير خائفة أمام الجموع حتى عرفها الناس فنانة بعد ذلك، رقيقة الإحساس جريئة مقدامة، وقد وجدت التشجيع من والدها.

وأول أغنية لها هي (ياللي غرامك زاد) من كلمات وألحان لطفي أمان، وكانت قد ظهرت على المسرح في ديسمبر 1957م في الحفلة التي أقامها الفنان العدني الكبير يحيى مكي، ثم ظهرت لها أغان كثيرة وأهمها (أنا أنثى عربية) من تلحين الفنان الكبير محمد مرشد ناجي.

واستطاعت نبيهة عزيم أن تنطلق .. بل وتصعد على خشبة المسرح لتغني .. ومن أروع أغانيها (يا ساحر يا هاجري) و(أنا خائفة) وغيرها. وبظهور نبيهة عزيم في عالم الغناء فقد أفسحت المجال لفنانات أخريات أمثال فتحية الصغيرة ورجاء حامد عبد الغني وفوزية علبى.

(¹) منقول من نجمي عبد المجيد، عدن في ذاكرة التاريخ، الطبعة الأولى، دار الوفاق، الرياض، 2019، ص 128، ص619-620.

نبيهة عظيم جزء من تاريخ الحركة الفنية⁽¹⁾

نبيهة عظيم أول صوت نسائي يماني ظهر على مستوى الجزيرة والخليج ولقد كان لظهورها في الخمسينيات بمدينة عدن ضجة كبيرة بين أوساط أبناء عدن، فهناك من كان يؤيد وجودها في الوسط الفني وآخر يستنكر ذلك الظهور للمرأة على المسرح، ورغم هذا وذاك فقد دفعها حبها الشديد للفن إلى ساحة الغناء لتصبح أول مطربة يمنية تغني على المسرح الجماهيري في عدن من خلال مشاركتها المتعددة.

فقد غنت للفنان الكبير / يحيى مكي "يا ناسي هوانا"، ثم غنت للأستاذ / المرشدي أغنية "أنا أنثى عربية" على المسرح، ثم غنت ديالوج "يا زين يا زين" من ألحان الفنان الكبير / أبو بكر سالم بلفقيه بالاشتراك مع محمد صالح همشري وكان هذا في حفل فني لحساب أبو بكر بلفقيه على مسرح مدرسة البادري في بداية الستينيات ثم أعطاها أغنية أخرى (ومن كنت أحبك) ولكنها لم تشتهر هذه الأغنية وقد اشتهر ديالوج (يا زين يا زين) ربما لأنها لم تجد طريقها إلى الإذاعة أو التلفزيون، ولهذا فشلت واختتمت نبيهة عظيم حياتها الفنية حينها بالزواج من شاب يماني يعيش في جيبوتي لتنتقل للعيش معه هناك لتنتهي قصة أول مطربة يمنية ظهرت على المسرح لتغني "سافرة" وأثارت الكثير من الجدل بين أوساط المثقفين والعلماء والمتشددين ورجال الصحافة الفنية في الخمسينيات ويبدأ بعدها مشوار الفنانة فتحية الصغيرة والتي كانت صغيرة السن أثناء ظهورها ثم صباح منصر، وأم الخير عجمي ورجاء باسودان وأسمهان عبد العزيز ونادية عبد الله مقبل والقائمة طويلة بالنسبة للعنصر النسائي.

⁽¹⁾ عبد الله مهيوب، نبيهة عظيم جزء من تاريخ الحركة الفنية اليمنية، صحيفة الثورة، صنعاء، العدد (16082)، 22 نوفمبر 2008م.

(أمل كعدل: أيقونة العصر الفني الجميل)⁽¹⁾

يجيء حديث الذكريات الفنية عن الأصوات العذبية والعربية الغنائية لأيقونة الأغنية الفنانة الكبيرة أمل محمد علي كعدل كاسم تجاوز الحدود على مدى (خمسون) عاما في عالم الطرب الإيقاعي الأصيل. حيث أن مشوارها الفني قد بدأ وعمرها لم يتجاوز بعد السادسة من العمر من على خشبة المسرح المدرسي وذلك عبر برنامج المواهب والذي كان يقدمه الإعلامي المخضرم والراحل عبد القادر خضر في تلفزيون عدن.

وقد قدمت حينها أغنيتين خاصة بها من ألحان الفنان أنور مصلح هي (أهل الهوى)، (مش لوحديك) بعد ذلك اختارها الفنان الموسيقار أحمد بن أحمد قاسم لتقدم معه دويتو (الوحدة اليمينية). ثم اشتركت مع المطرب والفنان محمد مرشد ناجي في أغنية (شلني بامعك) وهي من كلمات الشاعر أحمد الجابري وألحان (المرشدي) والذي قدمت من ألحانه الكثير من الأغنيات بصوتها الطروب الكرواني المموسق والمنغم إلخ. بعد ذلك جاءت فكرة تكوين معهد الفنون الجميلة (بعدن) لتكون بذلك التكوين الفنانة النسائية أمل كعدل واحدة من الأصوات الغنائية النسائية الجميلة في فرقة إنشاد عدن إلخ.

ولتحظى من قبل كبار الفنانين والملحنين بالعديد من الألحان ومنهم الملحن الموسيقار أحمد بن غودل والملحن الموسيقار أحمد بن أحمد قاسم والمطرب الفنان محمد مرشد ناجي والموسيقار الملحن محمد محسن عطروش إلخ. فهؤلاء قدموا ألحانا جميلة وشجية تطرب القلوب والوجدان فكيف لا تكون فنانة بقامة الفنانة المتميزة أمل كعدل أيقونة العصر الفني الجميل وهي التي بدأت موهبتها مبكرة في هذا المجال الفني والغنائي منشدة في الحفلات المدرسية وقارئة بتلاوة القرآن الكريم والذي كان يستعان بها عند تقديم هذه الحفلات المدرسية في

(1) أعد هذه المادة الصحفي شوقي عوض.

الابتدائية من هذه الحفلات المدرسية ذلك النشيد والذي مازال عالق بذهنها إلى اليوم حسبما عرفت والقائل:

الذئاب الحمر في أعلى الجبال
ينشرون الرعب في كل المجال
أنت يا شعبي قوي لا تبالي
أنت يا ردفان يا رمز النضالي
قد وضعنا الموت في ساح الوغى
وارتوينا منه كالماء الزلالي
نحن ثوار أردنا حقنا
سوق نفديه بأرواح غوال

ولكن المدرسة الفنية الأولى التي تعلمت منها الفنانة أمل كعدل فيعود إلى أمها ذات الجذور اللحجية والتي كانت تستمتع بصوتها وهي تغني بين الحين والآخر في أغانٍ من التراث اللحجي إلخ. حيث مهدت لها والدتها بهذا التراث اللحجي وبسلاسة الألحان ونطق مخارج الحروف في هذه الأغاني وكلماتها. ولعلّه من هاهنا انطلقت الفنانة أمل كعدل وبرزت في موهبتها عبر برنامج (المواهب) الإذاعي (بعدن) والذي كان يستضيف فيه لجنة من كبار الفنانين والأساتذة مثل: محمد سعد عبد الله، محمد مرشد ناجي، محمد ناصر عولقي، محمد مدي إلخ. لتتحفنا في رائعته الغنائية وبصوتها الأكثر إيقاعية وقوة في الجمل الموسيقية في أغنية (أسألك في الحب يا فاتن جميل) من كلمات الشاعر الراحل أحمد عباد الحسيني وألحان الموسيقار المطرب صلاح ناصر كرد وفي هذه الأغنية فقد حصلت أمل كعدل على المرتبة الأولى في برنامج (مواهب) الأسبوعي (الإذاعي) والذي كان يقدم من إذاعة عدن إلخ.

بيد أن الوجه الحقيقي يعود لظهور الفنانة أمل كعدل وبحق عندما غنت (مرايا الشوق) من كلمات الراحل الشاعر القرشي عبد الرحيم سلام والحنان الموسيقار أحمد بن غودل قد كان ذلك عام 82م.

ولا ننسى كذلك قصتها مع أغنية (من كل قلبي أحبك يا بلادي) للملحن الموسيقار أحمد بن أحمد قاسم وكلمات ناصر علوي الحميقاني والتي تم تسجيلها في الإذاعة وتغنى بها معها الملحن الموسيقار أحمد بن أحمد قاسم من على مسرح خشبة وزارة الثقافة (التواهي).

وهناك أيضا من أعمالها الغنائية المشتركة مع الفنان المطرب محمد مرشد ناجي (صنعاء الكروم)، (شلني بامعك)، (لقيته يا أمه ذي سالت دموعي عليه).

إلى جانب مشاركتها الفنية والغنائية المتعددة بالداخل والخارج فقد قدمت العديد من الأعمال الغنائية والفنية المشتركة مع زملائها من الفنانين والمطربين كالمطرب الموسيقار أحمد فتحي والذي قدمت له أغنية (بلادي أحبك فلتسلمي) من كلمات أبو القصب الشلال وألحان المطرب الموسيقار أحمد فتحي الخ.

ومن أعمالها أيضا والمشاركة مع الفنان الكبير أيوب طارش العبسي (حرام عليك ترمي الغزال) من كلمات عبد الكريم مريد وألحان أيوب طارش العبسي وكذلك فقد قدمت أعمال غنائية مشتركة من ألحان عبد الباسط العبسي ومنها هذه الأعمال الغنائية (يمه ابي باعني)، (مسعود هجر)، (مشتيش دنيا قافرة بلا حب) هذه كانت بعض من جزئيات ومحطات حياة ومشوار أمل كعدل في الفن والغناء والعطاء الزاخر الذي لا ينضب الخ.

(الثلاثي اللطيف والثلاثي اللامع)⁽¹⁾

الثلاثي اللطيف .. مجموعة غنائية من ثلاث مطربات هن: رجاء باسودان وصباح منصر وأم الخير عجمي.

تأسست في عدن، كرতির مطلع ستينيات القرن العشرين برعاية واهتمام الموسيقار أحمد قاسم والذي أنه تأثر - كما يبدو - بما كان يعتمل في مصر من الثلاثيات الغنائية (النسائية والرجالية) مثل الثلاثي المرح والثلاثي أضواء المسرح وغيرها... وبعدها مباشرة - في نفس الفترة - ظهرت مجموعة باسم (الثلاثي اللامع) في الشيخ عثمان برعية الفنان سعيد عبد الله الشعوي، من المطربات: نادية عبد الله ومنيرة شمسان وإسمهان عبد العزيز .. ومن الأعمال الغنائية التي قدمت في إذاعة عدن أغنية (يوم العيد) للثلاثي اللطيف وأغنية (أبو عيال) للثلاثي اللامع والتي غنتها المطربة نادية عبد الله منفردة، وما يميز اللطيف واللامع هو تقديم الأغاني ذات المضامين الاجتماعية العامة.

وللثلاثي اللامع كذلك مرحبا هذا الصباح، ولازم علموك الحسود وهي من ألحان الفنان سعيد عيد الله أمشعوي، والأغنية (لازم علموك الحسود) من كلمات الشاعر ناصر علوي الحميقاني.⁽²⁾

(1) أعد هذه المادة الأستاذ صالح حنش.

(2) أفاد بذلك الأستاذ أحمد السعيد.

يوم العيد

ألحان: أحمد قاسم

غناء: الثلاثي اللطيف

بفارغ الصبر نحن انتظرنا العيد
وغيرفنا وغنينا واطرفنا وغنينا
هلال العيد لما نور فجرك لاح
وغيرفنا وغنينا واطرفنا وغنينا
هالك هلت أنواره على الأكوان
واخضرت أراضينا واطرفنا وغنينا
على الإسلام هليت يا بشير الخير
وهلنا وكبرنا وغنى الغير

بيوم العيد بيوم العيد

وسبحنا لبارينا واطرفنا وغنينا
بيوم العيد بيوم العيد

الغصن الثاني

الجيل الأول من المطربات

1 - الجيل الأول من المطربات⁽¹⁾

- 1- نبيهة عزيم
- 2- فوزية علي
- 3- رجاء حامد عبد الغني
- 4- فتحية الصغيرة
- 5- أم الخير عجمي
- 6- صباح منصر
- 7- رجاء باسودان
- 8- كلثوم حيدر
- 9- إسمهان عبد العزيز
- 10- منيرة شمسان
- 11- نادية عبد الله
- 12- فطوم كردي
- 13- إيمان كردي
- 14- صفاء أحمد
- 15- هيفاء التوي
- 16- تقية الطويلية
- 17- منى أحمد
- 18- نجاح أحمد
- 19- نبات أحمد
- 20- روضة أحمد
- 21- فائزة عبد الله

2 - الجيل الثاني من المطربات

- 1- أمل كعدل
- 2- ماجدة نبيه
- 3- إيمان إبراهيم

(¹) انظر د. يحيى قاسم علي سهل، الغناء والموسيقى في اليمن (مدخل ببلوغرافي، الصادق، صنعاء، 2017، ص52-55).

- 4- وفاء أحمد سعيد
- 5- منى همشري
- 6- لول حسن
- 7- نوال محمد حسين
- 8- جميلة مرعي
- 9- مايسة أحمد
- 10- أروى

نبذة موجزة

نبيهة عزم

الاسم: نبيهة سعيد عزم المعروف فنيا نبيهة عزم.
تعد رائدة الغناء النسائي في اليمن. بوصفها أول فنانة ظهرت على الساحة الفنية في عدن عامي 1957 و1958م.
اكتشفها الموسيقار المعروف يحيى مكي رحمه الله.
ونبيهة عزم أول فنانة تظهر على المسارح الشعبية وإذاعة عدن. وكانت أول أغنية لها هي دويتو مع محمد صالح همشري وآخرين بعنوان (يا زين يازين بفيديك بالعين)⁽¹⁾.
وبعد أن فتحت المجال لظهور فنانات مثل فتحية الصغيرة وصباح منصر وغيرهن .. واعتزلت الغناء مبكرا وقد جاء الخبر في صحيفة (القلم العدني) (نبيهة عزم اعتزلت الغناء فإنها مقبلة على حياة زوجية سعيدة)⁽²⁾.

(¹) انظر الفيس بوك، صفحة (عدن قلبي).

(²) انظر القلم العدني، العدد (453)، السنة التاسعة، 1962/8/29، ص11.

بعض من أغانيها:

يا ناسي غرامك

كلمات: علي أمان

لحن: يحيى مكي

غناء: نبيهة عزيم

يا ناسي غرامك يا قاسي يا غايب
ما بنسى كلامك يوم كنا حبايب

أيامنا الجميلة عشناها يا هاجر
وفي ليلة وليلة نسيته يا غادر

زمان كنت أحبك وكان حبي باين
وليش بس قلبك نساني يا خاين

لا بسهر لا بشكي لا باقول هويتك
ولا العين بتبكي خلاص قد نسيته
يا ناسي غرامك يا قاسي يا غايب

يا ساحري يا هاجري

كلمات: أحمد الجابري

لحن: أحمد بن أحمد قاسم

غناء: نبيهة عزييم

يا ساحري يا هاجري أنتَ الذي في خاطري

يا ساحري يا هاجري

لو غنى الطير في الربى وأنشد بألحان الصِّبَا

هاج الحنين في خاطري

هلاً ذكّرت قصائدي والشوق والأمل الطري

يهفوا إليك بناظري

كيف السبيل إلى الوصالُ والدمع في عيني ابتهالُ

يسبي إليك مشاعري

قد كان حبّك مثل ما تشدو البلابل في السما

ما ذنب قلبي العائري

كلثوم حيدر⁽¹⁾

فنانة قدمها للجمهور الموسيقي والملحن (أحمد محمد ناجي) مطلع الستينيات وقدم لها من ألبانها أغنية (أعلنها صراحة) والتي اشتهرت بها في تلك الفترة على الرغم أنها لم تستمر طويلا في الوسط الفني لأسباب خاصة.

رجاء باسودان⁽²⁾

رجاء باسودان كما كتب عنها الأستاذ الفقيه / عبد القادر خضر في صحيفة 14 أكتوبر:

رجاء عبد القادر باسودان من أسرة حضرية عريقة، والدها عبد القادر باسودان وكان من الشخصيات المعروفة بمدينة عدن بثقافته ومرحه وشجاعته وعناقه.. ولهذا عندما ظهرت رجا على المسرح وشاشة التلفزيون ثارت عائلة باسودان في عدن وحضرموت على والدها لموافقته على أن تصبح ابنته التي تنتسب إلى عائلة كبيرة محافظة (مغنية) رغم صغر سنها ولكن الأب كان مقتنعا بموهبة ابنته المتميزة خاصة بعد أن حققت نجاحات كبيرة جعلت من عبد القادر باسودان نفسه أحد أبرز معجبيها ومشجعيها.. لهذا لم يقتنع باعتراض أفراد عائلة باسودان لأن ثقافته وتربيته العدنية جعلته يؤمن بأن الفن ليس عيبا ولا حراما!! وإذا كان ظهور رجا في البداية ككورس مع كبار الفنانين، وواحدة من عضوات (الثلاثي اللطيف) ظهورا عاديا.. فإن ظهورها الفردي على المسرح لتغني أغنية فهد بلان (يا بنات المكلا) قد أشعل ثورة بين الجماهير الحاضرة التي رفضت أن تغادر رجا المسرح إلا بعد أن قدمت الأغنية ثلاث مرات متتالية.. كانت رجا تملك (حضورا) متميزا وهي تغني على المسرح.. ألغت

(1) أعد المادة لأستاذ صالح حنش.

(2) هذه المادة أخرجها معاذ يحيى سهل، من ar.m.wikipedia.org

كل الحواجز التي يمكن أن تقام بين مطربة شابة وجماهير مختلفة الأهواء والأذواق.. كان كل واحد من الجمهور يحس أن الفتاة التي تغني وتتحرك على المسرح هي ابنته أو أخته.. وبالتالي فهي تغني له لوحده.. بل جعلت جمهور المرشدي الذي كان يقاطع حفلات أحمد قاسم، يحضر حفلات القاسمي من أجل الاستماع إلى رجاء باسودان.. وكذلك كان يعمل جمهور أحمد قاسم الذي كان يحضر حفلات المرشدي من أجل الاستماع إلى رجاء باسودان.. وبالتالي فقد كانت تتمتع بشعبية أكبر من شعبية المرشدي والقاسمي لأنها استطاعت أن تجمع جماهيرهما معا ليصبحا جمهورها أيضا!!

ظاهرة رجاء باسودان ونجاحها المتميز والمتواصل إلى الآن يحتاج إلى باحث موسيقي يتحدث عنها بشكل علمي.. فهل من مبادرة يا صديقي عصام؟ من حافة القاضي.. تطل علينا ثلاث مطربات في أوائل الستينات: رجاء باسودان، صباح منصر، أم الخير عجمي.. وقد بدأن في الغناء الجماعي باسم (الثلاثي اللطيف) وبعد عدة أغنيات ناجحة اعتزلت مبكرا أم الخير.. وانطلقت رجاء وصباح في تقديم أغنيات فردية تزداد إلى الآن في الإذاعة.

وإذا تحدثنا عن المطربة رجاء باسودان فلا بد من التأكيد على رأي العديد من الفنانين الكبار بأن رجاء باسودان هي (أفضل) مطربة ظهرت على الساحة اليمنية.. ولم ينافسها على هذه الأفضلية لا المطربات اللواتي ظهرن قبلها، ولا في مرحلتها، ولا بعدها!!.. رغم الاعتراف بأن بعض هؤلاء المطربات حققن نجاحات كبيرة، وثلن الكثير من الشهرة والمعجبين.. بل أن بعضهن بالمقاييس الموسيقية يملكن طبقات صوتية أجمل من إمكانات طبقات صوت رجاء باسودان.. ومع هذا ظلت هي (الأفضل) لكل من شاهدها تغني على المسرح أو من خلال شاشة التلفزيون قبل أربعين عاما.. بل ومفضلة لكل من يسمع أغانيها عبر إذاعة عدن أو أشرطة الكاسيت!!

رحم الله رجاء باسودان وغفر لها.

صوت غنائي أصيل لا رتوش ولا تطويل⁽¹⁾

في بداية العقد السادس من القرن الميلادي الماضي، شهدت عدن ولادة صوت غنائي نسائي، وقد ساعدها عوامل الزمن والمكان وطبيعة الظروف المحيطة في تنشئتها التنشئة الفنية الصحيحة، ووفرت لها مقومات النجاح والتطور، ولموهبتها الثبات على أرضية صلبة كغيرها من المطربين والمطربات من أبناء عدن ومن بقية مناطق الوطن اليمني والدول العربية المجاورة في الجزيرة والخليج، وربما كانت هذه المطربة الأوفر حظا كونها نشأت في حي من أحياء مدينة كريتر، نشأت في حارة القاضي، الحارة التي تميزت بتركيبه سكانية نوعية، وظهرت فيها العديد من الشخصيات المرموقة التي لعبت أدوارا بارزة في حركة التنوير والنهضة الثقافية في عدن واليمن عموما. ويأتي اسم القاضي العلامة محمد البطاح (رحمة الله عليه) في مقدمة تلك الشخصيات والذي نسبت الحارة له.

ولعل الوقوف - بتجرد وموضوعية - أمام الخصائص والسمات لهذه المطربة وأمام ما قدمته من أعمال فنية بصوتها - من كلمات كبار شعراء اليمن من أجيال متعاقبة وأدت الألحان التراثية، وكذا نتاج ألمع الملحنين.

وعرف عنها تنقلاتها بين رياض الألحان اليمنية المتعددة والمتنوعة.. والأهم في الأمر أنها كانت حريصة على تقديم الأغنية الموضوعية الهادفة ذات المدلول والمعنى والغرض السامي الإنساني النبيل، وسعيها - دوما - إلى توظيف موهبتها وإمكانيات صوتها في سبيل ذلك، وللتواصل مع جمهورها الذيبادلها الحب والتقدير والاحترام بشكل مباشر دون وسيط إعلامي أو ترويجي وبعيدا عن بهرجة أزياء الموضة وتقليعات الكوافير والمكياج. إنها مطربتنا اليمنية الخالدة رجاء باسودان (رحمة الله عليها).

(1) صالح حنش، صحيفة الأيام، 24-25 يوليو 2008، العدد 5463.

النصوص الغنائية للفنانة رجاء باسودان - كما رصدها معاذ عبر الشبكة
العنكبوتية هي:

- 1- حبيبي له جمال سبحان اللي خلق
- 2- خاف الله وارحم
- 3- بس أنا سبتك خلاص ولا عاد أفكر فيك
- 4- دق القاع دقه
- 5- زي بعضه لو تجيني أو تروح عني بعيد
- 6- أحبك أحبك
- 7- داري هواك
- 8- قولوا له ليش ما يكلمنا
- 9- من علمك يا كحيل العين
- 10- أيا ثورة الشعب دومي
- 11- يا منيتي يا سلا خاطري
- 12- دي ما بياني مرة
- 13- أنا اتحداك تتكلم صراحة
- 14- قال ابن الأشرف
- 15- اشتقت لك
- 16- يا فوج يا يمانى
- 17- يا رمضان مرحبا
- 18- يا نسيم القرب
- 19- على أيش على أيش
- 20- دوب الزمان

النصوص الغنائية للفنانة رجاء باسودان

أنا أتحداك

أنا اتحداك تتكلم صراحة تقولي أيش في قلبك عليّ

تقولي أيش في هذه القباحة وأيش خلاك تتكبر عليّ

أنا اتحداك واتحداك تتكلم صراحة

أنا اتحداك تقولي أيش سبب بعدك وهجرانك وتقولي ليش كلام الناس كذا نساك خلائك

يجيبولك كلام الناس كذا نساك خلائك

يجيبولك كلام يشتوك تجافيني وتهجرني

وشوفك دوب تصدقهم وأنا دايم تكذبني

أنا اتحداك تتكلم صراحة تقولي أيش في قلبك عليّ

كلام الناس يؤثر فيك وبعد الحب تكرهني تصدقهم وتنساني ولا عاد يوم تذكرني

يجيبولك كلام يشتوك تجافيني وتهجرني

أنا اتحداك تتكلم صراحة

أنا اتحداك واتحداك تتكلم صراحة

ثورة الشعب

أيا ثورة الشعب دومي منارا
لجانا إلى شامخات الجبال
عمدنا إلى رأس أوراسنا
حملنا إليه سلاح الكفاح
قضية شعبي رفعنا مداها
أيا ثورة الشعب دومي منارا
لجانا إلى شامخات الجبال
مشينا على خط نار القتال
نخوض دروب الصراع الرهيب
فأنا بهدى ضياك ابتدينا
ومن شامخات الجبال ابتدينا
وردفان أوراسنا أجمعين
مصوبه نحو مستعمرينا
إلى مستوى ثورة الثائرين
فأنا بهدى ضياك ابتدينا
ومن شامخات الجبال ابتدينا
على كل جسر منيعا خطونا
ويصحبنا النصر أنى مضينا

بلوتنا فيا للبطولات منا
وكل المعارك دلت علينا

دوب الزمان

دوب الزمان والقلب يتذكر
لا هو سقانا من عسل زمرد
مسكين قد له زمان يسهر
والقلب من جور السهر كبش كيف البصر
بحر الهوى والعشق ما أتصور
إن قد رسم باللوح با تنظر
قلبي على من كل جزع يغتر
دوبه وهو كل حين يتصبر
كل من بلي بالعشق لا يغتر
شوف إن صبر ما عذر يظفر
دركاه يا دركاه قبلك بر
ارحم ميمم بالهوى سباق يرعى القمر
من صاحبي نكش علي أصواب مخفية
في عشقته أمتي صالي مثل ليلي ومجنون
كبده على الخرد شبيه النار ملصية
كملت صبري ياهلي بالعين والنون
سألوا عليه يا ناس هل رسمه شخصية
بطرح خبر في عشقهم بلوى علينا لا تلومون
ولا عاد يتفقد بغى للناس حريّة
ما قد صبر هل شيء دواء للقلب يأهل سيئون
يسوم طول الليل لأجله يخلص النية
يقضي وطر كمثل موسى ذي ظفر بأخوان فرعون
لما متى طال السهر في القلب حنيّة
العشق أمر.....(1)

ما هو سوى يا عيطي العقل مجنون

(1) القصد من الفراغات، كلمات ناقصة من النص.

جمال حبيبي*

كلمات: أحمد شريف الرفاعي.

ألحان: إسكندر ثابت

سبحانه اللـي خلق	حبيبي له جمال
ذاب لوعنة واحتـرق	القلب في غرامه
من غير ما يقول كلام	عيونه تقول كلام
سلمني للأرق	سهر عيني ونام
يا سلام على خفته	يا سلام على ضحكته
يقول لي قلبي دق	ولما يقول أحبك
وفؤاد وما ملكت	أقوله شل قلبي
أنـي كلي ملك لك	خذني خذ مني روعي
وبحبك أنطـرق	يا حبيبي قلبي حبك
قلبي وروحي أنا	يقول لي يا حبيبه
يا أحلى من المنى	يا فرحة عمر كله
بجمالها وحسنها	الدينا كلها
وغرام أجمل غرام	من غير عطف وحنان
اثنين كذا زينا	إيش تسوى لو ما فيها

(*) كلمات الشاعر: أحمد شريف الرفاعي، لحن: إسكندر ثابت، غناء: رجاء باسودان

دي ما بياني مرة ما باه مرتين

كلمات: عمر نسير

لحن: محمد محسن عطروش

أنا ما قدر أغصبك مقدر لوما تباني
كفاني فيك يا خلي كلام الصراحة
كفاني قول دي حبه رمانى
وقلبي اليوم في لحظات تناسى جراحه
لأنته كذا طبعك كذا.. انا كذا طبعي كذا
دي ما بياني مره ماباه مرتين
xxxxxx

غشوك قالوا لك أنا من غير حبك بتعب وبتعذب وبصبح أسير
غلطان دي قللك وغرربك وذلك
فكر واتعقل وفكر كثير
لأنته كذا طبعك كذا أنا كذا طبعي كذا
دي ما بياني مره ماباه مرتين
xxxxxx

صحيح أنا كنت احبك صحيح
وكنت أفكر إنك أنته تحب وتتفانى في المحبة كماي
صحيح إذا كان قلبك يشوف
يشوف غيري وشاف حبي عبث
أنا بقنع إذا يهوى سواي
لا أنته كذا طبعك كذا أنا كذا طبعي كذا
دي ما بياني مرة ما باه مرتين

داري هواك داري

كلمات: أحمد شريف الرفاعي

لحن: محمد مرشد ناجي

داري هواك داري عن قلبي يا جاري
ساكن قبال داري حيرت أفكاري
بالله يا جاري داري هواك داري
كم خطاب تكتب تشتي أرد جواب
تشتكي الهوى والحب وكل فترة عتاب
روح عند أبي واطرق الباب بجنب الباب
بالله يا جاري داري هواك داري
الحب مش لعبة ألعب معك فيها
والحب مش كذبة نصبح نداريها
الحب ذا خطبة تعقد قران فيها
بالله عليك يا جاري داري هواك داري
تعرف طريقك روح إن كنت تشتيني
باب الزواج مفتوح هذا اللي يرضيني
بالله يا جاري داري هواك داري

قال ابن الأشراف

أداء: رجاء باسودان

حتى اشتكت من نحبي أضلعي
بالوجد حتى تدامت أدمعي
لصرت في الدهر مثل الأصمعي
لقلت للعين قرّي واهجعي
أحوال أهل الهوى تبكي معي
محبوب قلبي يشرف موضعي
قرع الوتر قلت : يا أذني أسمعني
على فراشي وسالت أدمعي
أقول يا ساجعه بالله أسجعي
أقول يا غارة الله أسرعني

قال ابن الأشراف من هجري بكيت
من الذي في محبته أبتليت
لو كنت من ورد خديه اجتنيبت
أو كنت من ثغره الحالي استقيت
أن المحبة بليه لو دريت
ليت الهوى ما خلق يوماً وليت
كأنه في حلى نومي رأيت
نهضت من مرقدتي حتى أستويت
وكلما قلت واصلني أبيت
وإن كنت يوماً على قتلي نويت

دق القاع

كلمات: أحمد علي النصري
لحن: محسن بن أحمد مهدي

شقّ البحر شقّه مادامك حلا
شوفك لا هملته تصبح مشكلة
أسألني أنا بس لا تتعب ولا
بايجزع بلحظه والباقي عليك
أصل الحظ عالي قدره في الملا
باتفضل تتابع بعده حيث سار
باتفضل معذب ما تلقى السلا
لا تعجل وترمي نفسك في الهلاك
هذي لك نصيحة والباقي إلى
شقّ البحر شقّه مادامك حلا

دق القاع دقّه لا تجهب ولا
إن جالك حبيبك احذر تهمله
باتفضل مقيد في حبّه وليه؟
شوف الحظ مره بايجزع عليك
لو لك حظ في اللي بايجزع عليك
ما بعدين حُبّك بايرجع قمار
با تودّر بروحك في حبه ودار
وأنته يامولع فكّر في هواك
شوف اللي يؤكد سعدك من شفاك
دق القاع دقّه لا تجهب ولا

المرادفات:

لا تجهب: لا تخاف

المحبة بالرضى

كلمات: محمد محسن عطروش

أحبك .. أحبك .. أحبك .. أحبك .. أحبك
كيف أحبك وأنا باحب غيرك كيف حُبك؟
أحبك .. أحبك .. أحبك .. أحبك .. أحبك
خاف ربك رجّع لي ضميرك خاف ربك
المحبة بالرضى .. بالرضى مش بالحتامة
ما تجيشي بالزجى أو بالملامة
كيف .. كيف .. كيف أحبك وأنا أحب غيرك؟
قلبي الولوع مستحيل يهواك وأنت ما فتحتة
طبع القلوب هكذا لما تحب .. للى تحب ترناح
قلبي الولوع كلما راعاك جيت أنت كسرتة
شوف القلوب فى الهوى مثل الفصول كل له مفتاح
ما أقدر أحبك .. ما أقدر أحبك .. ما أقدر أحبك ..
وإن كان ربي صورك خلاك مثل الحبيب
باحس قلبك بالقاه ثاني بعرفك من بُعد أو من قريب
وإن كان ربي أعطاك قلبه ناصرك ما أحب غير الحبيب
المحبة بالرضى .. بالرضى مش بالحتامة
ما تجيشي بالزجى أو بالملامة

الفنّانة الكبيرة فتحية الصغيرة وحكاياتها مع الفن والحياة والزمن⁽¹⁾

كيف كانت البداية؟

البداية لها حكايات مع طفلة بلغت من العمر السادسة، مكنتها أسماعها الفنية كموهبة من سماع الكثير من الأغاني، فهي بخلاف قريناتها في تلك السن المبكرة من العمر تختلف في أجواء أسرية فنية كان عمادها الفنانان المطربان والمبدعان حسن فقيه وحسين فقيه ومعهما جملة من أهل الفن.

من حارة القاضي بكريتز ومن الشارع (4) قسم سي أتت فتحية الصغيرة كان مبرز أبيها أسفل منزله الكبير وكان الأب وهو قبطان أعالي البحار شغوفاً بالفن والعزف على العود وجمع الاسطوانات بمختلف الأغاني المصرية والهندية والكويتية كل ذلك لفت انتباه وسماع الصغيرة فكانت تحفظها وتردها.

لم تتشرب الفن من وعاء أسرتها بل ومن جارها الذي يقطن بجانبهم محمد الجيزاني الذي تصدح أغاني الاسطوانات من منزله كان أيضاً منهلاً يروي عروقتها وشرايينها مثل أغاني الأستاذ الراحل محمد عبد الوهاب وفريد الأطرش وكارم محمود وأم كلثوم وعبد السروجي ونجاة الصغيرة وغيرهم.

مبرز أبيها المرحوم الشيخ محمد فقيه عبد الرحمن كان آنذاك الثكنة الفنية التي ضمت بين حناياها أشهر الفنانين والشعراء والملحنين من أهل الفن ومنها خرجت أروع الأغاني العدنية مثل (ساهر ياليل وحدي) للشاعر محمد عبده سعد، و"ظلموني حبيبي" للشاعر أحمد ناجي و(ليه تباي أنساه) لعبد محمد سلام وجميعها من ألبان حسن فقيه، غناء محمد صالح همشري، وهناك إلى جانب الملحنين حسن وحسين فقيه وهما الأخوان الكبيران لفتحية الصغيرة كان الفنان الكبير أبو بكر سالم بلفقيه الذي انطلق من تلك الثكنة الفنية والأستاذ يحيى مكي

(¹) سلوى صناعي، الفنّانة الكبيرة فتحية الصغيرة ...، صحيفة 14 أكتوبر، السبت، 5 يناير 2007، العدد (13983).

وأور أحمد قاسم العازف الكبير على آلة العود والفنان عبد الرحمن باجنيد والفنان محمد سعد عبد الله ومعهم أيضا عازف الإيقاع عبد الكريم القعطي وجعفر بهري عازف الرق وسالم عبد الله سالم عازف الكمان وعدد من الشعراء مثل عبده محمد سلام وأبو بكر البغدادي وعلي أمان.

ومن كلمات الشاعر علي أمان وألحان يحيى مكي خرجت أغنية (ياريت ما كان اللي كان) غناء محمد صالح همشري وأغنية "قال لي الزين شفتك فين" ألحان المكي وغناء أحمد ناجي قاسم، وكانت الصغيرة فتحية معهم.

إذن لا عجب أن تتخلق طفلة السادسة عمرا روح الفن وهي محاطة بجو فني ثري في نطاق الأسرة الفنية كانت تردد عقب سماعها تلك الأغاني التي تحفظها وقد تميزت بإذن سماعية موسيقية وحس فني متقد وذاكرة قوية مكنتها من حفظ الألحان والكلمات وتأديتها بصورة لفتت انتباه من حولها.

كانت فتحية الصغيرة تردد أغاني فايزة أحمد "من باب للشباك" و"أنا قلبي لك ميال" و"سلوا قلبي" لأم كلثوم مما هذب سماعها على الإيقاعات والمقامات الموسيقية وتمضي الفنانة فتحية الصغيرة مسترسلة في حديث الذكريات عن بداياتها.. وأنا أستمتع إليها بشغف وأسجل.

ذات يوم وفي وقت الظهيرة والأسرة على مائدة الغداء.. كانت تغني "أسهرو نشغل أنا" أعقت بغناء أغنية "مظلومة يا ناس" لسعاد محمد وإخوتها يستمعون إليها كان أداؤها قد أثار حماس الأسرة خصوصا أخويها حسن وحسين فقيه.

وعقب وجبة الطعام طاروا بها إلى منزل الأستاذ علوي السقاف الذي كان ينقب عن الأصوات والمواهب الفنية ويقدمها للجمهور من خلال برامجه ركن الهواة وبرامج الأطفال في إذاعة عدن. وفي منزله في حارة الملك سليمان بكرتير كانت الصغيرة تشدو بصوتها أمامه الذي أجبره على الإجابة الفورية لإظهار المعجزة الصغيرة وتقديمها إلى الجمهور.

وكانت أول أغنية غنتها في إطلالتها الأولى على المستمعين من اللون اللحجي ولا غرابة في أن تترك كل الأغاني العدنية والمصرية التي سمعتها في بيئتها لتختار أغنية "يا ربيب الحب" لسبب واحد إعجاب الناس بهذه الأغنية التي ظهرت في تلك الآونة بصوت الفنان محمد صالح حمدون حتى الأداء كان لحجيا فقد نطقت "الغرام" بالغرام. كان ذلك عبر برنامج ركن الهواة (ثم أعقبها بعد ست سنوات بأغنية من اللون اللحجي وهي "ألا لما متى يبعد وهوه مني قريب" للأستاذ عبد الله هادي سبيت لحنا وكلمات الشاعر محسن صالح مهدي على خشبة مسرح التنس العدني) وتتذكر فتحية وجود الفنان حمودي عطيري في تلك الليلة.

ونعود على ذي بدء فبعد إطلالتها الأولى بالأغنية اللحجية استمرت تغني في برامج الأطفال ومعها جملة من الشعراء والملحنين يقفون خلفها وهي تغني أغاني الصغار عبر برامج الأطفال ومن أشهر أغانيها في تلك الفترة "أشتي ألعب" كلمات يوسف مهبوب سلطان وألحان حسن فقيه وأغنية "الزماطة" من ألحان حسن فقيه أيضا وكلمات يوسف مهبوب سلطان .. وأغنية "يا بنات هيا قد مضى وقت الكسل" لحن حسن فقيه وكلمات يوسف مهبوب سلطان .. قدمت جملة من الأغاني من أشهرها "تفاحة كانت هنا" من كلمات الشاعر أحمد شريف الرفاعي وألحان حسين فقيه وأغنية "عيد ميلادك أجمل عيد" ألحان أبو بكر فارح و"كنكوتة" ألحان أحمد بن أحمد قاسم وكلمات لطفي جعفر أمان .. كما مثلت عددا من المسرحيات منها "تاجر البندقية" ومن ممثليها كانوا من المذيعين ومنهم علوي السقاف وأبو بكر ومحمد مدي، حيث قامت بدور "بورشه"،

وللمدرسة بصماتها

إذا كانت البيئة الأسرية الفنية قد شكلت تلك الموهبة الفنية.... لا نخفل بهذا عن بصمات المدرسة عليها فالفنانة /فتحية الصغيرة تأثرت بالجو الدراسي والنشاط اللاصفي في مدرسة البنات التي التحقت بها في نفس العام الذي تشكفت إبداعاتها .. ومن حديثها عن المدرسة نلتمس اثرها فيها كإنسانة وفنانة.

فقد التحقت بمدرسة البنات الابتدائية (مدرسة الميدان) بالقرب من السجن القديم في كريتر وتذكر زميلاتها ومنهن عايدة علي سعيد اليافعي وهي من القيادات النسائية المعروفة وسلوى صعيدي، ونبيهة شواله وعنان باسراحيل.

ومن المواقف الطريفة لها أنها تريد أن تغش في امتحان السنة الرابعة وهي وزميلاتها عنان فكن يرددن أبيات من أغنية "أنا والعذاب وهواك التي تبدأ فتحية وتردد عليها عنان ناظرة في أسئلة الامتحان: عايشين لبعضينا" وأخرتها إيه وياك وعادة ما ينتهي الموقف بتهزئة المدرسة لهاتين المشاغبتين.

وكان لتلاوتها طراوة على السامعين عندما أقيم حفل في المدرسة لأولياء الأمور وكان يقام سنويا وتنظمه المدرسة تقدمت فتحية وتلت من سورة من البقرة بسم الله الرحمن الرحيم "وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا" نال إعجاب السامعين لها ولصوتها وأداءها الجميل.

وتحكي مدرستها الأستاذة / فوزية على أحمد غانم وهي خريجة السودان ثم عملت مذيعة لاحقا، المدرسة المذكورة اختارت مجموعة من الفتيات لأداء أغان من اللون السوداني، وكان أدائه صعبا ولم تكن / فتحية ضمن المجموعة .. حفظت الأغنية وراحت تردها بإتقان .. من الصفوف الخلفية مما لفت الأستاذة / فوزية إليها واختارتها لتلقنها أغنيتين سودانيتين هي: "يا لوزة القطن تفتحي هيا" و"أهلا بوفد الأمهات".

وضمن ذكرياتها عن المدرسة اختيارهم لها ضمن المجموعة المرحة بالملكة إليزابيث في زيارتها لمدينة عدن وكانت الأستاذة / نعمة عبد الحبيب تلقن المجموعة كلمات الأغنية باللغة الإنجليزية تلك الأستاذة التي كانت تجيد العزف على آلة البيانو قد أعجبها أداء فتحية وشجعته على الغناء باللغة التي لا تعرف وزميلاتها أي مفردة فيها.

الأغنية العاطفية

قبل التطرق إلى الأغنية العاطفية نستشف من البدايات أن الموهبة الصغيرة قد تكشفت على أيدي أخويها حسن وحسين فقيه وأنها قد تتلمذت في مدرستهما وفي أحضانهما .. سألتها هل تتذكرين بعض المشاركين آنذاك في الحفلات، فأجابتنني بضحكتها الناعمة "كنت صغيرة أنام في الطريق عند العودة إلى البيت" كيف لي أن أتذكر.

وللأغنية العاطفية مساحة في الصغر، فإذا كانت تحفظ لأم كلثوم وفائزة أحمد ونجاة الصغيرة وتغني بصورة سليمة أغانيهن فكيف لا يكون لها نصيب من الغناء العاطفي.

وفعلا كانت ذلك فقد بدأت أول تسجيل لتلك الأغاني عام 58م أي عندما بلغت الثانية عشر وكانت أغنية "ليه تبانى أنساك وقلبي مبتلي" من كلمات عبده محمد سلام وألحان الفنان الكبير حسين فقيه ومن ألحان حسن فقيه وكلمات الشاعر على أمان "يا غايب وكم با تغيب" و"هويته يا أماه" للشاعر محمد سيف كبشي وألحان حسين فقيه و"من لي غيرك" و"أحبك مهما تتكبر" من كلمات الشاعر عبد الله عبد الكريم وألحان حسن فقيه، ولم تغن أو تتحصر في دائرة ألحان شقيقها بل غنت "أرض الحبايب" من كلمات الشاعر أبو بكر البغدادي وألحان الفنان عبد الرحمن باجنيد، وأغنية "أبو قلب حجر" لأحمد شريف الرفاعي وألحان الفنان أحمد بن أحمد قاسم.

كان كفيل بذلك الصوت الجميل أن يجتذب شعراء وملحنين ومطربين كبار ليقدموا له النفيس من أعمالهم ومن اللون العاطفي غنت "تبني خلاص تبني من حبكم تبني" و"حائر وحبك محيرني" من ألحان الفنان أبو بكر سالم بلفقيه وكذلك "أسمر وخفه" من كلمات الفنان الكبير الأستاذ محمد سعد عبد الله وألحان يوسف أحمد سالم.

رحلتنا مع المشوار الفني للفنانة اليمنية الكبيرة جعلنا نخرج على أعمال هامات
فنية كبيرة رافقتها المشوار وتفاصيل مليئة بالشجن والحزن والفرح والذكريات
الصاخبة .. نجدها في الحلقة الثانية بعد أن وجدنا أن الفنانة قد تشكلت فيها قبل
الأنثى!!!

فتحية الصغيرة

لقاء مع الفنانة فتحية الصغيرة⁽¹⁾

فتحت الممرضة الهندية باب الغرفة لأرى أمامي الفنانة اليمينية فتحية الصغيرة وهي تداعب بين يديها ما يشبه الناي أو آلة الفلوت الموسيقية. لقد كانت حقا مفاجأة لكلينا، فمن وراء الباب يطل على فتحية الصغيرة وجه لا تعرفه، وبالنسبة لي كنت أبحث عن غرفة فاروق رفعت رئيس تحرير الصحيفة فإذا بالفنانة فتحية أمامي بدون شاشة التلفزيون .. وبصوتها الدافئ يزيل الحرج وهي تطلب مني التفضل بالدخول.

وبقدر سعادة المرء أن تسنح له الفرصة بلقاء فنانة اليمن صاحبة الصوت المليء بالدفء والحنان والشجن .. بقدر ذلك يغزل الأسي خيوطا دقيقة حول القلب وهو يجد فنانة نكن لها كل الحب والاعتزاز، الذي نما في نفوسنا خلال سنوات من العطاء، تقبع أسيرة للعلاج وليس على المسرح وأمام الجمهور الذي ينتظرها.

غادرت نيودلهي قبل عدة أيام والفنانة فتحية الصغيرة تجري بعض الفحوصات العامة، وتستعد خلال الأيام القليلة القادمة لإجراء عملية جراحية دقيقة في أذنها اليسرى التي تعاني من ضعف السمع.

وبقلبها الكبير وبطبيعتها الودودة زالت الكلفة بيننا منذ اليوم الأول للقائنا. وسمحت لي بعد عدة أيام من محاورتها أن أجري معها لقاء صحفيا غير طويل لنقله عبر الصحيفة إلى جمهورها الفني. وفي غرفتها بالعيادة الطبية الشديد النظافة والنظام هناك ما يوحي بأكثر من سؤال.

من المسجل الصغير يصدر صوت خافت: يا حمام الشوق اترجاك تحمل له سلام .. الصوت هو صوت فتحية لكن الموسيقى المصاحبة أكثر جودة مما

(1) علي بن طالب، لقاء مع الفنانة فتحية الصغيرة، صحيفة 14 أكتوبر، عدد 6077، ص 4، 1/1/11*84م

تعودنا على سماعه مع الأغنية. والفضول يقود لفحص غلاف الشريط لنجده يحمل ما يفيد بأنه قد تم تسجيله في الخليج. ومن هذا المدخل نبدأ بطرح الأسئلة:

- هل تسمحي بأن نخبرينا عن رحلتك من عدن إلى نيودلهي؟
- غادرت عدن إلى الكويت في نهاية سبتمبر، ثم توجهت من الكويت إلى نيودلهي للعلاج.

- لكن الفترة هذه تزيد عن شهرين، فماذا عملت خلالها؟
- سجلت عدة أعمال فنية لإذاعة الكويت .. منها إعادة تسجيل بعض الأغاني القديمة مثل: ليالي الوصال - عيونك حبيبي - يا سامعين الصوت .. وبعض الأغاني المجددة.

- وما هو الجديد في هذه الأغاني؟
- الجديد فيها إدخال الآلات الموسيقية الحديثة على العزف الموسيقي مثل الأورج والجيتر. وقيمت أيضا بتسجيل مجموعة أخرى من الأغنيات اليمينية مع استبدال كلماتها والحفاظ على اللحن وإدخال الآلات الموسيقية الحديثة في أدائها.
- وما هي هذه الأغاني؟

- الأغاني مثل: داعوني - ربنا با يصلح الشأن - دق القاع - محل ما يعجبك روح - الزفة ..

- فكيف جرى تركيب الكلمات الجديدة ومواءمة العزف بالآلات الحديثة؟
- الكلمات التي أدخلت على الأغاني القديمة قام بصياغتها الشاعر الغنائي المعروف أحمد بومهدي بما يتوافق مع اللحن الأصلي، أما اللحن فبقي على حاله، ولكني أدخلت الآلات الموسيقية الحديثة في العزف. خذ مثلا على ذلك أغنية الزفة فهي من ألحان الفنان الراحل محمد جمعة خان، لكنها بكلمات جديدة صاغها الشاعر أحمد بومهدي وتؤدي بمصاحبة الآلات الحديثة.

- خلال السنوات الماضية لم نشاهد لك أي تسجيل تجاري خاص على أشرطة الكاسيت، لكنك أجريتي الآن أول تسجيلاتك خارج الوطن مثل أغلب

فنانينا فما هو السبب في رأيك؟ هل العزف الموسيقي والأصوات المصاحبة أم التسجيل أكثر جودة؟

- لو خيرت في مكان تسجيل أعمالى الفنية لاخترت بدون جدال الوطن. لا . لا أحد يعرف مقدار تعب الفنان منا في اليمن عندما يسجل أغانيه في بلد آخر. قد تكون الفرق الموسيقية أفضل وأكبر. لكن ينقص أعضاؤها الإحساس العميق والتجاوب مع اللحن اليمني لأنهم يعيشون في مجتمعات أخرى. ومهما بلغت درجة تقاربنا معهم يظل التشبع بروح اليمن وفنونها عقبة ترهق الفنان. ومن حسن الحظ - وحظي خصوصا - أن ضاربي الإيقاع كانوا يمينيين وإلا لتعسر تسجيل الأغاني، أو على الأقل ستظهر دون ما هي عليه الآن.

• هل سبق لك وأن سجلت أي من أعمالك للتوزيع التجاري في البلد؟

- الحقيقة لا .. والسبب معروف حيث لا يوجد من يتولى القيام بهذه العملية.. ومشكلتنا في البلد أيضا أن حقوق الطبع مفقودة بالنسبة للفنانين.

• وهل سجلتها للإذاعة والتلفزيون؟

بعد لحظات تردد في أن تقول كل ما لديها أو بعضه، بدأت تجيب على أسئلتى بعبارات موجزة تحمل أكثر من معنى.

- معظم الأغاني القديمة أو التي أقدمها لأول مرة بشكلها المجدد لم تسجل لا للإذاعة ولا للتلفزيون .. وبالذات منذ ظهور التلفزيون الملون في بلادنا.

• وما هو السبب أو الأسباب لعدم تسجيل هذه الأغاني؟

- ما حصلش نصيب! ! ولأننى بقيت أنتظر أن تكمل الإجابة، أجابت بمزيد من الغموض:

- .. وأتمنى أن أسجل أعمالى التي قدمتها في خارج الوطن.. وكذلك الأغاني الجديدة..

• بصراحة الإجابة غير مفهومة .. وماذا تعنين بالنصيب الذي لم يأت أو يحصل؟

- قبل ثلاث سنوات سجلت مجموعة من الأغاني للتلفزيون وفوجئت بعدم عرضها بعد فترة من التسجيل.
- بحجة ..؟
- كان التسجيل ضمن لقاء السهرة أعد لي مع فنان آخر تولاه المذيع جميل مهدي وكنت أظن أن التلفزيون سيحفظ التسجيلات لإذاعتها فيما بعد بشكل منفصل .. لكنها ألغيت!
- المعروف أن الإذاعة والتلفزيون لا يحيان المقابلات المسجلة بهدف توثيقها .. كما أن هناك كثيرا من الأغاني المسجلة لمجموعة من الفنانين أثناء مقابلات إذاعية وتلفزيونية أجرت معهم؟
- لا أدري بذلك .. لكن ما اعرفه أن التسجيلات لو كانت موجودة لعرضت على الناس.
- وما هو تفسير ذلك!؟
- لو كنت أعرف الرد لشعرت بالارتياح.
- وما هو السبب الذي ترينه أنت على الأقل؟
- يمكن يريدون إعطاء الفرص لأخريات .. (بعد لحظة صمت) وبالذات من الناشئات.
- لكن فتح باب التلفزيون أو الإذاعة للفنانين الناشئين والناشئات ليس تهمة، كما أن ظهورهم ليس بالضرورة سببا لتساقط الفنانين الكبار الذي يواصلون عطاءاتهم أو حتى للتقليل من اعتبارهم وقيمتهم الفنية، لأنهم في الأصل ثروة إذاعية وطنية لا يحق لأحد الإساءة إليها والتفريط فيها.
- اكتسى وجه الفنانة فتحية الصغيرة بالجدية، وبدأت الكلمات تخرج من فمها في مقاطع صغيرة وببطء .. بنبرة تأكيد للكلمات ومعانيها:

- بالنسبة لي اعتبر ظهوري أمام الجمهور مسؤولية كاملة .. توازي مسؤوليتي كاملة تجاه بيتي وأطفالي .. وفي الحالتين عليّ أن أحرص على تقديم أفضل ما أستطيع.

وبصراحة أقول أنني لست ضد ظهور الفنانة الناشئات .. لأن ذلك ضد منطق الحياة .. وبشرط أن تمتلك الموهبة الغنية والحب الصادق للفن والصبر على طلوع درجاته. وأقول ذلك بأني أكثر من مرة امتنعت عن المشاركة في عدة مناسبات .. نتيجة لعدم وجود النظم والضوابط التي تضع كل إنسان وكل شيء في مكانه. واعتقد أيضا بأن على التلفزيون بشكل خاص أن يكون شديد الحرص على نوعية كل ما يقدمه للناس في بيوتهم.

• الظاهر أن حديثك يركز على (المقاييس) التي ينبغي التعامل من خلالها مع الفنانين وكل المبدعين والأعمال التي يقدمونها للناس.. هل هذا ما تقصدينه؟ وإن كان كذلك فما هو المخرج في رأيك؟

- هذا صحيح .. لكن إصلاح هذه المسائل ليست من مسؤوليتنا المباشرة. إنني فنانة اعتمد في العمل على إحساسي وليست مهمتي أن أقاتل أو أقوم مقام الآخرين.

في الأخير لعل ما طرحته فنانتنا اليمينية الكبيرة، التي لا يمكن لأحد لأن ينكر ما قدمته خلال عشرون عاما من عمرها الفني، ولا زالت قادرة على العطاء الذي عتقته الخبرة، أن يفتح العيون على معاناة مبدعينا (الصامتين تواضعا) وأن نجتهد في التعامل والعمل معهم بوعي ومسئولية.

النصوص الغنائية

مال الرشا معسول القوام

مال الرشا معسول جَلو القوام
جورَ بي العِشَقَ عذابي
أما يخاف الله هذا الغُلام
أما كفاه جورُ ما بي
يُمرُّ نحوي ما يرُد السلام
بخيل حتى عن خطابي
إذا خطر يَجَل لبدر التمام
ويبعث أصواباً غوا بي
فنتة خلقه الله بين الأنام
مِثلي ومن له قلب صابي
جور الهوى أبرا لُحوم العظام
أيضا وقد أهرم شبابي
وكيف شافعل بكثير الصرام
ما أعرف صلاحِي من خرابي
يا رب أسـترني بسـترك دوام
دايم يكون مستور ما بي
ولا تؤاخـذني بفعل الدهام
فـالوقت قد غلـط حسابي
والختمُ صلوا ما يزيح الغمام
وأصبح بسيله في الرحابي

ربنا با يصلح الشأن

ما بيدي أي حيلة لا ولا بدل بديله
دان وادانه دانــــه
كيف له ما له نساني أو تقولوا ما بياني
ما نساك القلب ذاكر باللقى
دان وادانه دانــــه
منتظر ليل التلاقي جنب قلبي
دان وادانه دانــــه
دوب ذكره في لساني أعتقد أنه
بس ما أدري ليه زعلان
ربنا با يصلح الشأن
قد صبح مني خبر كان
تلك المسامر نلتقي في الصبح لا بان
ربنا با يصلح الشأن
لا تقع في الوزن غلطان
ربنا با يصلح الشأن
نساني يعترف الحب وبيان

ربنا با يصلح الشأن

يا طالعين الجبل

كلمات: سعيد الشيباني

لحن: أحمد بن أحمد قاسم

يا طالعين الجبلُ	عيني رمّت فيكم
هاتوا الدّواة والقلم	نكتب أسامكم
حبيب قلبي مليح	بين الشهور نيسان
مشدته من حير	ومشقره ریحان
قلت يا حيّك ولو قلبك حجر	كيف لي أنساك وبسمائك مطر

قناديل الفرّح

كلمات: عبد الله حسن الكباري

لحن: حسين فقيه

اليوم بوادينا طرح	طير السعادة والهنا
نور قناديل الفرّح	رشرش سروره حولنا
فرحه وبلبلها صدح	غنت ربا وادي بنا
والفل والكاذي نفتح	عيبان من سمشان دنا

طيور الروض في نشوة	غنت على كل الغصون
سقتنا الليم والقهوة	وغرس البن والليمون
هنا قالت لنا شجرة	جبا قال لنا سيئون
هواها أروت الإخوة	وصنعا الحب من مكنون
موحد واثق الخطوة	يمن يا أحبابنا ميمون

أيش غيرك؟

كلمات: عبد الله عبد الكريم

لحن: حسين فقيه

أيش غيرك.. أيش أتترك
أيش اللي سويته أنا
يعد الوداد.. بعد الصفا
أيش يا حبيبي زعلك
ترميني وحدي للضنى
ترضى تجازيني الجفا

تحرمني من حبي الكبير
وقلبي دقاته معاك
ما يهنيش كثر العذاب
وأنا اللي كنت أهواك كثير
عايش على دنيا هواك
ما يهنيش طول الغياب

أنا بس قصدي أدكرك
أيش معنى هجرك لما طال
بلحظة تنسى حينا
أشتيك تقول وبأعدرك
أيش معنى تحرمني الوصال
وكل ما كان بيننا

ما يهنيش طول الغياب

أيش غيرك

أمانى العمر*

كلمات: عبد الله عبد الكريم

لحن: أحمد بن أحمد قاسم

يا أمانى العمر كله يا أمانى العمر كله
يالطى حبي وظله يالطى حبي وظله

أنت في أعماق ذاتي أنت في أعماق ذاتي
وتسامت أمنياتي وتسامت أمنياتي

فأنا من وحي رسمك إن تعاليت بنجمك
بين أوتاري ووودي كم تغنيتُ باسمك

(*) لحن: أحمد بن أحمد قاسم، غناء الفنانة: فتحية الصغيرة.

بكره .. بكره*

كلمات: فريد محمد بركات

لحن: أحمد بن أحمد قاسم

بكره .. بكره .. بكره
كل يوم وكل بكره
أحلى أيام الهوى بانعيش
كل يوم وكل بكره
يا حلاوة اليوم اللي أشوفك
يا عذابي لما يهرب مني طيفك
يا حبيبي أنت حققت الأمانى
أنت خلّيت لي حيلتي شكل ثاني
وأحلى أيام الهوى بانعيش سوى
كل يوم .. وكل بكره
أنت مش ممكن مدى عمري أسيبك
أنت في قلبي حبيبي وأما في قلبك حبيبيك
مستحيل الغيرة بيننا تجعل الفرحة دموع
حبنا ممكن يخلي كل ليل الكون شموع
وأحلى أيام الهوى بانعيش سوى
كل يوم .. وكل بكره

(*) لحن: أحمد قاسم، غناء الفنانة: فتحية الصغيرة.

يا سامعين الصوت*

كلمات: فريد محمد بركات

لحن: أحمد بن غودل

يا سامعين الصوت ردّوا عليّا حد شاف لي مخلوق يسأل عليّا
أسمر كله حلا يخطر ومشوية دلا

يا سامعين الصوت

دورت له بين العيون السواحر ردت عليّ الغيد قالت مسافر
وحده ودربه بعيد يا بخت من هو وحيد

يا سامعين الصوت

باصبر على بعده وهجره وظلمه ما شفت حد مثله ولا حد بحسنه
يرتاح لّما يغيب قاسي وطبعه غريب

يا سامعين الصوت

بعبر على شوك الهوى والمحبه بانسى معاذيره وبانسى الأحبه
لما المحب يستجيب بارجع وسهمي يصيب

يا سامعين الصوت

(*) لحن: أحمد بن غودل، غناء الفنانة: فتحية الصغيرة.

حمام الشوق*

كلمات: فريد محمد بركات

لحن: أحمد قاسم

آه ياقلب يامسكين ياذايب
ترسل الآهات أشواق
الهوى يكوى الحبايب
ياللي تسهر والحبيب غايب
والهوى حراق حراق
آه يامسكين ياذايب

تذكر الماضي وطيف الحب والنجمة
أنت فينك والحبايب فين
الهوى يكوى الحبايب
تذكر اللقيا معاه كل ما تمر نسمة
في غيابه كم بكيتي ياعين
آه يامسكين ياذايب

آه يا حمام الشوق أترجاك
تشوفه كيف حاله ياحمام
أيش أوصف كيف أوصف
الهوى يكوى الحبايب
تحمل له سلام تسأله عنا
ذه اللي شفته في بعاذه آه من نار البعاد
ذه الهوى كله سهاد
آه يامسكين ياذايب

(*) لحن: أحمد قاسم، غناء الفنانة: فتحية الصغيرة.

ملحمة الاستقلال

كلمات: فريد محمد بركات

لحن وغناء: أحمد قاسم، فتحية الصغيرة

لما النهار غاب عن عيون العاشقين

والأمنيات والأمنيات ماتت على الدرب الحزين

كانت جموع المعدمين تسمع بدايات النهار

كان الصغار شهقة تشق الليل نحو الانتصار

يحيا اليمن .. يحيا اليمن

الشعب قرر نصرة الكادح الشعب ماشي في قراره ما يعيق

الشعب ما يرضى بباغي أو دخيل الشعب يزحف الشوارع

يطمس الآلام والوهج العظيم الشعب ثورة تشعل السهل الطويل

الشعب يتحدى الدخيل الشعب يهتف يسقط الطغيان والإقطاع

يحيا اليمن .. يحيا اليمن

لما النهار غطى دروب العاشقين كانت جموع الشعب تهتف لليمن

داست على الماضي الحزين داست على الحزن القديم

لكن خفافيش الظلام في يوم عرس الشعب

قد هدت ظلام الليل والآلام في أرض السلام

سارت جموع الشعب تهتف لليمن

تسقط رموز الغدر يسقط جميع الخائنين

يحيا اليمن .. يحيا اليمن

الشعب قاوم زي ما قاوم زمان الشعب ما يقبل هوان

يزحف على الأشواك والأحزان يناجي الليل كمان

من أجل أن يحيا اليمن

عاد النهار وسط المصانع والمزارع للسواعد والمدافع
في الوجوه السمر والحب القديم يكبر الحب يكبر في شفاه المعدمين
ثورة مكاسب منجزات تكبر على ظهر السفينة

ضد اتجاه الرياح والتيار والليل القديم

يا حبايب غطرفوا *

كلمات: فريد محمد بركات

لحن: أحمد قاسم

يا حبايب غطرفوا للعيد وتهنوا غطرفوا يا الله ومن أعماقكم غنّوا
أصل هذا العيد خلّى اسمنا يكبر حول الدمعة وآهات ندم يسحر
يا حبايب .. يا حبايب

يا حبايب غطرفوا للعيد واتهنوا يا الله ومن أعماقكم غنّوا
ابتدينا بعد أكتوبر طريق الحب نقطع المشوار ونذل صعاب الدرب
نخلق الفرحة .. نصحّي خطونا كله زادنا دستور نكبر بس في ظله
يا حبايب .. يا حبايب غطرفوا للعيد وتهنوا يا الله ومن أعماقكم غنّوا
شعبنا خلّى الأمانى زي نور الشمس شعبنا يجني ثماره من عذاب الأمس
خطوته وثبة على درب الأمل خطوته الفرحة وفرحتنا العمل
يا حبايب .. يا حبايب غطرفوا للعيد وتهنوا يا الله ومن أعماقكم غنّوا

(*) لحن: أحمد قاسم، غناء الفنانة: فتحية الصغيرة.

شعبنا حقق مناه

كلمات: فريد بركات

لحن: أحمد قاسم

بعد ليل القهر والأهات الحزينة

بعد ما كانت أمانينا دفينية

شعبنا حقق مناه

من قمم ردفان مات المستحيل

هلت الفرحة على الدرب الطويل

شعبنا حقق مناه

بالإرادة .. الدموع صارت مطر

إرتوت أرضي وأخضر الشجر

شعبنا حقق مناه

كان سبتمبر بداية للطريق

أشعل الثورة وشَدَّ يَدَ الغريق

شعبنا حقق مناه

واللي باقي .. وحدة الشعب الأبوي

وحدة اليمنيين أقصى مطابي

شعبنا حقق مناه

لون القمر*

كلمات: فريد بركات

لحن: أحمد قاسم

ما نساك قلبي وحببي ما فتر
عاده إلا زاد عن أول وعاده إلا استقر
عاده إلا صار أجمل صار في لون القمر
فين لي منك ومن حبك مفر
ونحنا والله مش ملائكة نحنا زي الناس بشر

(*) لحن: أحمد قاسم، غناء: الصغيرة.

صباح منصر (1)

صباح منصر .. أيقونة الأغنية العدنية .. لؤلؤة في قلب الغناء العدني، وقد شهدت مرحلة تدفقه الراقى صوتا يهمس .. ينساب على أثير أبيض شفاف، ويهتز كما تهتز رفة عين وجناح فراشة، فلا يصرخ ولا يحتج ولا يثور .. لكنه يتأوه من الألم .. ويقطر من شدة الحزن .. يترتل بعمق فيطربك بكبرياء لتحبه وتستزيده، ليحرك وجدانك بموجاته القصيرة والمشحونة شجنا وطربا وعشقا. أغاني صباح منصر أغنيات حب قصيرة، برقيات عشق مستلهمه من مدينة تعشق .. تعشق الفن والحب والنور والخير والتحضر .. كانت كذلك في مرحلة كانت عدن فيها تزخر بكل ما هو جميل .. شعر وموسيقى وتعليم وتحضر وأصالة وتححرر .. ومن هذه المدينة الصبية دائما تعلمت صباح منصر الغناء وهي لازالت طفلة، دون العاشرة متأثرة ومستفيدة من خالها موسيقار اليمن الأول أحمد بن أحمد قاسم.

وفي مدينة كريتر وفي حافة القاضي، حي الفن والإبداع، تعرفت صباح منصر على طفلة موهوبة هي الأخرى، رجاء باسودان. وذهبت الطفلتان الموهوبتان لإذاعة عدن، ولم تكن إذاعة عدن ترد ذا موهبة، ففتحت لهما أبوابها، عام 1958 لتشاركا في أوبريتات برامج الأطفال، تمثيلا وغناء .. وحققتا نجاحا كبيرا .. وحققتا انتشار اسميهما، وبافتتاح التلفزيون عام 1964، انتقلت إليه هي وصديقتها رجاء باسودان. وبعد سنوات قليلة، وبسبب النضج الفني المبكر، أصبحت صباح منصر مطربة، نجمة الحفلات العامة في عدن، وكذلك رجاء باسودان.

وكان أول من اهتدى لمرحلة النضج الفني المبكر لدى صباح منصر هو خالها الموسيقار أحمد قاسم، فقدمها معه في دويتو بعنوان (حبيبي رجع لي) وكانت فرصة كبيرة لتعرف خالها الكبير على أبعاد صوتها ويوظفها خير توظيف

(1) موقع صحيفة الأيام الإلكترونية.

ويعمنحها شهادة اللياقة الفنية، ثم قدم لها أغنيها الخالدة (يا حبيب يسعد صباحك) من كلمات أحمد شريف الرفاعي. وسارع العطر وش، ليقدم لها أغنيات رائعة منها (زعلان مني) كلمات الشاعر الكبير الراحل عمر عبد الله نسير، كما غنت لعدد من الشعراء والملحنين، ولا تزال أغنيها خالدة إلى اليوم. وفي مطلع السبعينات من القرن الماضي تزوجت صباح منصر فانسحبت من الساحة الفنية لتتفرغ لحياتها الأسرية.

ثم عادت بعد العام 1990 بسنوات قليلة لتتأكد أن جمهورها لا يزال يذكرها، فوجدت جمهورها الكبير لا يزال يحبها ويسمع أغنيها ويشتاق منها لأغان جديدة، لكنها وجدت الساحة الفنية بعدن مختلفة لا تشجع على الإبداع، بسبب وجود صنعاء فيها، ممثلة بوزارة الثقافة، نعم وجدت مخلصين بعدن، لكنهم قلة وليس بأيدهم فعل شيء، فقدمت بعض أغان رائعة، منها أغنية (أشتي أنا)، ثم انسحبت بهدوء .. لم تشعر باستقبال رسمي كبير وحفاوة كبيرة كاستقبال وحفاوة وزارة الثقافة الخاصة بعلي عبد الله صالح وشركائه للفنانة اللبنانية هيام يونس، التي كانت زيارتها للوزارة تدفع كل المسؤولين لمغادرة مكانتهم لاستقبالها عند الباب، صباح منصر تستحق تكريما عظيما وليس هامشيا، لأنها جزء من تاريخ مدنية، من يصدق أنها لا تستلم إلى اليوم دعما من صندوق التراث من وزارة الثقافة الشرعية، كما يسمونها، الذي يستلم منه أنصاف مواهب وبلا مواهب.

النصوص الغنائية لصباح منصر:

قال ابن الأشرف

صباح منصر

حتى اشتكت من نحبيي أضلي
بالوجد حتى تدامت أدمعي
لصرت في الدهر مثل الأصمعي
لقلت للعين قرّي واهجعي
أحوال أهل الهوى تبكي معي
محبوب قلبي يشرف موضعي
قرع الوتر قلت : يا أذني أسمعني
على فراشي وسالت أدمعي
أقول يا ساجعه بالله أسجعي
أقول يا غارة الله أسرعني

قال ابن الأشرف من هجري بكيت
من الذي في محبته أبتليت
لو كنت من ورد خديه اجتنيت
أو كنت من ثغره الحالي استقيت
أن المحبة بليه لو دريت
ليت الهوى ما خلق يوماً وليت
كأنه في حلّى نومي رأيت
نهضت من مرقدني حتى أستويت
وكلما قلت واصلني أبيت
وإن كنت يوماً على قتلي نويت

هذه الأغنية غناها - أحمد عبيد قعطبي، ومحمد محمود الحارثي

يا حبيب يسعد صباحك

كلمات: أحمد شريف الرفاعي

لحن: أحمد بن أحمد قاسم

يا حبيب يسعد صباحك ذا الصباح نوره بهاك

والنسيم صبح عليك نفحته تشبه رضاك

يا ما قلبي في هواك

يا روعي أنه ضحى

يا حبيبي نور محياك يا هلي نور علي دنيتي

والصبح في وجهك ندي

كلما أشوفك أشوف الخير يجيء

أنت والخير يا حبيبي

أتمنى أكون أطيّر

وذا عيونك ما تصحى تصحى في الكون كل فرحة

يا ما قلبي في هواك

يا روعي أنه ضحى

قبل ما أحبك أنا ما شفت غيرهم العذاب

كانت الأيام تمضي أبكي فيها العمر وحببي

والسعادة في عيوني معنى له لون السراب

لما شفتك شفت دينا رجعت أملي اللي ضاع

رجعت أملي اللي ضاع

وذي عيونك لما تصحى

يا تصحى في الكون كل فرحة

يا ما قلبي في هواك

يا روعي أنه ضحى

حلال الشجر

كلمات: عمر عبد الله نسير

ألحان: محمد محسن عطروش

كلمات أغنية خله والمحلة:

ألا يا حلال الشجر جنب المحلة
حبيبي ساكن في الغرف وأنا في خلة
أسأل متى وعد التلاقي
يصعب على خلي فراقي
ألا يا حلال ...

ألا يا عيدان الذرة في دهل علي
نوسوا مع ريح الشروق وارثوا لحالي
وارثوا لمن فارق حبيبه
والسهد والوحشة نصيبه
ألا يا حلال

ألا يا حلال الشجر في جول مدرم
من كم تبيعون الوفي بالله من كم
ألا يا حلال الشجر جنب المحلة
حبيبي ساكن في الغرف وأنا في خلة
ألا يا حلال الشجر في جول مدرم من كم تبيعون الوفي بالله من كم
عقان يا وادي المحبة
هل شي على الوافي مغبة
ألا يا حلال جنب المحلة
ألا يا سارين للغرف كيف الحبايب
عاش على طيف الأمل وإن كنت غايب
عندي من الذكرى علامة

نظرة مع سحر ابتسامة
ألا يا حلال الشجر جنب المحلة

قل لي مالك

قل لي مالك يا حبيب الروح مالك
أيش جرى لك عني تمنع وصالك
هل العزول عني حكا لك أو حبيب غيري في بالك
قل بربك لا تعذبني بحبك ما بقلبك بس لا تحرمني منك
عن هوانا أو تملا في خيالك قل لي مالك
يا حبيب الروح مالك
قال كلمة ترجمتها مني بسمه فيها نغمة

قولوا له

شعر: محمد عبده غانم

لحن: سالم أحمد بامدهف

أداء: صباح منصر

قولوا له ليش ما يكلمنا قولوا له يعطف على المضنى
قولوا له وترفقوا لي بالكلام
قولوا له أيش هربّه منّي قولوا له أنا الهوى فني
قولوا له حرام يعذبني حرام
قولوا له أيش قال لكم عني قولوا لي شي بايواصلني
قولوا لي وإلا على الدنيا السلام
من يدري من يعلم قلبه يلين يرحم
من يدري من يعلم يقهر ويتندّم
من يدري من يعلم يعطف ويتكرّم
من يدري من يعلم يرجع إلى عهد الغرام

أحبك .. أحبك

كلمات: عبد الله عبد الكريم

لحن وغناء: محمد عبده زيدي

وغنتها: صباح منصر

أحبك أحبك يا حبيبي من زمان وأنا خايف أقولك

بس برضه يا حبيبي مهما كان أنا باعيش لجلك

أشتي أشرح لك غرامي

كل أشواقي وهيامي

أحبك .. أحبك

أحبك .. أحبك يا حبيبي وأنشرح لما تجيني

في غيابك كل لحظة لو تمر تزداد شجوني

شجوني .. وآهاتي

نار ذكرياتي

يا حبيبي يا حبيبي

ولما تروح يا روح الروح أهيم بعدك بأشجاني .. كثير

أفكر فيك وكيف أرضيك وأعيش للشوق بوجداني .. كثير

ياريت العمر يكون جنبي

وأقولك يا حبيب قلبي

أشتي أشرح لك غرامي

كل أشواقي وهيامي

أحبك .. يا حبيبي

عشرتك حلوة

كلمات: لطفي جعفر أمان

لحن: محمد محسن عطروش

زي الشعاع اللي تشوفه العين في الفجر الوليد
زيّه أشوف وذكّ وحُبك
زي النسيم اللي يدغدغ في جو صافي جديد
زيّه أحس روحك وقلبك
عشرتك حلوة .. حلوة .. فيها حب وحنان
لهجتك غنوة .. غنوة .. من أغاني الدان
ودان دانه.. دانه .. وادان دانه .. دانه
ودان دانه.. لدان .. وادان دانه .. لدان
ودان دانه.. لدان .. دانه على الدانه
ودان دانه.. لدانه .. دانه على الدانه
ودان دان دانه
كل يوم تُخلق وتتجدّد كأنك يوم ثاني
كل يوم تشرق على حسنك من الفتنة معاني
أنت أحلامك في قلبي وفي روعي جناني
عشرتك حلوة .. حلوة .. فيها حب وحنان
لهجتك غنوة .. غنوة .. من أغاني الدان
كل ما أتصوّر نشوتي في الحب
ودّي لك يكثر في صميم القلب
كل أيامي في هواك جنة
وادعي ياربي منه زيّدنا
عشرتك حلوة .. حلوة .. فيها حب وحنان
لهجتك غنوة .. غنوة .. من أغاني الدان
وادان دانه

بهجة نعمان:

من الأصوات الرائعة والجميلة قدمها الفنان القدير سالم أحمد بامدهف مع مطلع السبعينيات وغنت بعض من أغاني بامدهف وبعدها غادرت إلى الإمارات وأهم أغانيها (الزين جزع مرة)⁽¹⁾. وورد في موسوعة شعر الغناء اليمني في القرن العشرين⁽²⁾ أن الفنان سالم بامدهف لحن لها أغنية من كلمات الشاعر فريد محمد بركات بعنوان (أجا أكتوبر).

أجا أكتوبر

أجا أكتوبر أجا أكتوبر فرحة الثوار
أجا يحمل بقلبه ورد للأحرار
يذكرنا بماضينا يذكرنا بحاضرنا
يخلينا لبكرة نعزف الأشعار
أجانا بعد ثورتنا على الأوضاع
وبعد الغوص في الأعماق حتى القاع
بجـدد وحاددة الثـوار
نعـانق آخر المشـوار
زمان النذل قد ولى ولىه غار
حققتنا مع أكتوبر حياة الشعب
فرشنا دربنا كآله نبض القلب
ننقـذ سـور يحمينا
على قصره علم يحمي رفاق الدرب

(1) أفاد بذلك الأستاذ علي دعيش والأستاذ الباحث نزار غانم.

(2) الجزء (6)، ص120.

الفنانة نبات أحمد العماري وحديث الذكريات⁽¹⁾

بدأ وعمري 12 عاما وقلت للعوامي أريد أن أغني بالصميل عندما غنيت لأول مرة صاح الجمهور "أموت فيك يا نبات الورد"
الفنانة / نبات أحمد غنية عن التعريف فلها بصماتها الواضحة في مجال الغناء من خلال تقديمها للعديد من الأعمال المتميزة التراثية منها أو الأعمال الحديثة والتي ارتبطت باسمها على وجه التحديد .. فنبات أحمد فنانة تتمتع بإحساس مرهف .. تنتقي الكلمات الصادقة المعبرة التي تصل إلى وجدان المستمع، تلحن أغانيها بنفسها فهي أول فنانة يمنية تجيد العزف على العود.

ورغم غيابها عن الساحة الفنية أكثر من 18 عاما بسبب زواجها إلا إن الكثير من الناس خصوصا محبي فنها لم ينسوها، بل ظلوا يسألون عنها ويطالبونها بالعودة إليهم وإلى فنها .. حتى وافقت على العودة للغناء مجددا واختارت أن يكون أول أعمالها بعد العودة شريط جديد بعنوان "مشتاق لك" .. الجمهورية الثقافية حاورت الفنانة / نبات أحمد حوارا نستطيع أن نطلق عليه حوار "الماضي والحاضر" وخرجت بهذه الحصيلة.

• في البداية هل لك أن تحدثينا عن حكايتك مع الفن؟

- الحقيقة أن الفن يجري في عروقي منذ أن ولدتني أمي، ولكني لم استطع أن أجهز بحبي للغناء إلا وعمري 12 عاما هذا بسبب خوفي من الوالد والوالدة لأنهم كانوا يريدوا مني أن أكمل دراستي وأطلع دكتورة .. لكن بعد أن أصبح عمري 12 عاما بدأت أسمع الفنانين والفنانات القدامى أمثال السمة والأنسي وآخرين وأقوم بتقليدهم سواء وأنا وحدي في البيت أو في الحفلات المدرسية فقد كنت هاوية للغناء لدرجة لا تصدق مع أن صوتي ليس جميلا ولم أكن أفكر أنني سوف أكون فنانة مشهورة بل كان تفكيرني منحصر في كيف أغني وبس ..
والبداية كانت مع الأخت روضة أحمد والتي كانت في تلك الفترة معروفة بصوتها الحلو الجميل وقد سجلت أول اسطوانة لها مع الفنان المرحوم / علي

(1) صالح الحميدي، الجمهورية الثقافية (فنون)، الخميس، 7 مايو 1998،

عبد الله السمة والمرحوم / محمد العوامي فقد كنت أرافقها إلى الحفلات وداخلي إصرار على الغناء وفي إحدى الحفلات دخلت الأخت / روضة تغني، فقلت للعوامي وآخرين أريد أن أسجل اسطوانة، فقالوا لي "أنت لا تنفعي للفن فصوتك غير لائق" فقلت لازم أغني وإن كان صوتي مش حلو، أريد أن أغني بالصميل، ويومها وقف جنبي المرحوم/ العوامي والذي تبناني وقدم لي الأغنية والكلمات والألحان وقدمني للجمهور وبعدها سمحوا لي أن أسجل أغنية والأخت روضة أغنيتن، وفي تلك الفترة بالذات بدأ الأهل يحاربونا وكانت محاربة شديدة وشرسة جدا بسبب العادات والتقاليد والعيب الذي كان يعتبر غناء المرأة جريمة فصوتها "عورة" وبسبب هذا التخلف تصدق أننا عقوبنا عقابا شديدا أنا والأخت / روضة طبعاً حيث ربطنا الوالد ثلاثة أيام وسجنا في الغرفة ولكن كما قلت لك كان إصرارنا كبير وقلنا لازم نغني والوالد الذي كان أمياً لا يعرف القراءة عرف بأنه ليس هناك فائدة من منعنا فرضخ للأمر الواقع.

فسجلنا عدة اسطوانات وفي تلك الفترة السبعينات كان الفن له قيمة وله رغبة وكنا نغني من داخل قلوبنا ليس من أجل المادة أو الفلوس بل من أجل الفن نفسه والحمد لله كان كل شيء متوفراً إلا أن التحطيم كان موجوداً خصوصاً من بعض الفنانين وهذا أسوأ ما في تلك المرحلة ورغم ذلك اشتهرت، وفيما بعد سافرنا عدن أنا وروضة وأقمنا عدة حفلات أنا وفائزة عبد الله وفتحية الصغيرة ورجاء باسودان، وهن فنانات معروفات من زمان وبعدها تزوجت على فنان وتوقف نشاطي وخف نشاطي.

• ذكرتي بأن التحطيم كان أسوأ في تلك المرحلة فهل تذكريني من الذي

حاول تحطيمك؟

- بصراحة من قبل عدة فنانين ولا داعي أذكر أسمائهن حيث وقفين ضدي من خلال تحطيم معنويتي وعزيمتي ومنعي عن الغناء تحت مبرر أن صوتي غير لائق ولكن إصراري وعزيمتي المنبثقة من حبي للغناء الذي يجري في عروقي جعلني استمر وأنجح.

- **وبعد النجاح كيف كانت نظرتهم؟**
- الجمهور كان الحكم وقد أنصفتني، فبعد أن شاهدني الجمهور وهو يصفق لي بحرارة ويشجعني أكثر منهن والجمهور كان معي في كل حفلة اقتنعين بل حاولين مساعدتي وتشجيعي.
- **وما هي الأغنية التي عرفك فيها الجمهور؟**
- عرفني الجمهور من خلال أغنية تراثية وهي "فيني وفي روعي وفي عيوني ما بترك الحالي ولو موتوني".
- **كم كان عمرك حينها؟**
- كان عمري 12 عاما.
- **دخلت على الجمهور وعمرك 12 عاما كيف شعرتي وأنت أمام الجمهور وكيف استقبلك؟**
- لازم في أول مرة أن يشعر الفنان بالارتباك ولكن قوة عزيمتي جعلتني أطرد فكرة الارتباك وشعرت بأني أغني لنفسي وبعدها تجاوب معي الجمهور وبدلا من أن أغني أغنية غنيت أغنيتين.
- **وهل سمعتي خلالها أي تعليقات من الجمهور؟**
- طبعا سمعت تعليقات كثيرة.
- **ممكن إعطاؤنا بعض هذه التعليقات؟**
- واحد يقول أموت فيك يا نبات الورد وآخر نباته يا نخلة عالية وآخر فينك من زمان وتعليقات كثيرة فيها قلة حياء.. أما في كواليس المسرح فقد قال بعض الفنانين ولا داعي أذكرهم قالوا "أنت فنانة رائعة ولك مستقبل عظيم بس محتاجه تجلس الصوت" والأداء والحمد لله بعد أن أتمت الحفلة طلبوا مني في شركة المكاوي بعدن تسجيل اسطوانة فوافقت وسجلت لهم الاسطوانة.
- **عفوا لم تذكرنا أول أغنية سجلتها في اسطوانة فهل ممكن؟**
- أول أغنية لي في اسطوانة كانت أغنية "يا ريم صنعاء يا نظر عيوني" وبعدها أعطاني صالح مفتاح كلمات أغنية "في أعز الليل أنا أمسيت سهران"

وهي من ألحان أحمد تكرير ثم غنيت من كلمات الهروجي إلى أن اشتهرت شهرة كبيرة لم أكن أتوقعها وهذا كان في النصف الثاني من السبعينات.

• هل نستطيع القول أن هذه هي الفترة الذهبية في حياتك الفنية؟

- نعم هذه الفترة الذهبية والتي استطعت فيها أن أصل إلى قلوب الناس وأن تكون لي شهرة واسعة.

• وبعدها ماذا حصل وكيف تعلمتي العزف على العود؟

- وأنا عمر 15 سنة كنت أحلم بأن أعيش فنانة وبس، وكنت لا أفكر في الزواج مطلقا حيث كانت أحلامي حلوة وبريئة، ولكن لا مفر من قدر وضع أمامي الفنان/ أحمد صالح الأبرشي الذي تزوجته وعشت معه في شهر عسل وأيام جميلة ولكن ما كان يعكر صفو حياتي غيرته الشديدة والتي حولت حياتي إلى نكد وجحيم، فهو لا يسمح لي بالغناء إلا من كلماته وألحانه أو بمعرفته فكانت هذه الغيرة تؤثر في نفسي فأغني وأنا حزينة أكثر ما أنا فرحة وبعدها سافرنا الكويت ودخلنا السعودية ومن شدة غيرته كان يغلق الباب من الخارج ويذهب للعمل، فأخذت العود وبدأت أتسلى به لأنني لا أجد أي شيء أقضي فيه فراغي فكان يأتي في بعض الأوقات ويجدني أغني وأعزف بعض الأغاني الشعبية للسمة والأنسي فشجعني على العزف وعلمني الوزن وكيف تركيب الأوتار وفي احدى الأيام قال لي "أريد أن أعلمك العزف على العود حتى لا يعزف لك أي فنان آخر حتى ولو أنا ميت" ويومها فهمت قصده وبأن هذا من غيرته الشديدة وخوفه عليّ، واستمررت معه بعد أن رزقنا الله بطفلة جميلة حتى أخذه القدر إلى جوار ربه حيث مات في حادث سيارة فظليت سنتين وأنا حزينة ثم بعد ذلك عدت إلى الغناء وانطلقت في العزف على العود ثم أخذت معي مجوبات واحدة إيقاع والثانية دف وكثرت بعدي الطلبات من جميع مناطق الجمهورية، استمررت في نشاطي وزادت شهرتي وبعد سنتين من النشاط يأتي النصيب من جديد فتزوجت في تهامة وتوقفت عن النشاط بشكل مؤقت.

• ذكرتني في البداية بأن المحاربة كانت شديدة من الوالد والوالدة فقط؟

- لا ليس من الوالد والوالدة فأبي رغم أنه أُمي إلا أنه كان ديمقراطياً، ولكن المحاربة والمضايقات كانت من عمي وأولاد عمي والأقارب حيث كانوا يقولون "الغناء عيب لأن الذي يغني ليس قبيلي" حتى أن عمي قال لأبي لا يمكن أشوف صورتك حتى تمنع بناتك عن الغناء يعني أنا وروضة، فرفض أبي أن يمنعنا فقاطعه عمي إلى أن مات، كما أن البعض من القبيلة ضايقونا ولكننا لم نحسب حساب لأحد وظلينا نغني حتى سجلنا للإذاعة بعض الأغاني وسمعوها الأهل والقبيلة وبعدها بدأوا يزورونا ويخففون من مضايقتنا بل بعضهم شجعنا، وهنا يجب القول أن الدولة هي الأخرى ضايقتنا وحاربتنا فقد كنا نقيم حفلات في الحديدية وكان محافظها في تلك الفترة هو أبو الرجال .. فعندما حاولنا أن نطلع على المسرح منعونا حيث قالوا المحافظ قال: "مافيش فنانات يظهرن على المسرح" فمنعنا من المسرح حتى وصل إلينا أمر من صنعاء يطلب السماح لنا بالظهور على المسرح، كما أن الثقافة لم تعطنا أي شيء بل لقد حرمتنا حتى من الشهادات التقديرية.

• ولكن ما هي أسباب انقطاع نبات أحمد؟ وكم هي فترة الانقطاع؟

- فترة الانقطاع كبيرة وهي 18 عاماً وأسبابها هو أنني عندما تزوجت الزوج الثاني وهو ابن شيخ طلب مني أن أعمل لي فرقة وأن أغني في الحفلات النسائية.

• هذا يعني بأنك لم تنقطعي إلا عن الغناء أمام الجمهور الرجالي؟

- نعم امتنعت عن الغناء في الحفلات الرجالية وفي التلفزيون والإذاعة والأشرطة في الأسواق، أما الغناء في الحفلات النسائية فقد استمررت أغني فيها حيث كنت أذهب إلى الحديدية وإلى تعز وإلى كل مكان.

• وأيهما أمتع أن تغني في الحفلات الرسمية أن في الحفلات النسائية؟

- كلها حلوة، ومرتعة ولكن الغناء في الحفلات الخاصة أعطاني الوقت والفرصة في أن أعتني بالأولاد والبيت والزوج وهذا شيء معروف عني.

- **وبعداً لماذا عدتني إلى الظهور من جديد؟**
- العودة جاءت بناء على طلب الإذاعة أولاً وثانياً من الجمهور الذي عاتبني على الاختفاء وطلبوا مني أن أعيد نشاطي، فأعطوني إحساساً بأنني مازلت محبوبة ومرغوبة من الجميع.
- **وهل ستكون العودة طويلة؟**
- الحقيقة فترة العودة حتى وإن كانت فيها إحراج ستكون قصيرة إلا إذا طلب مني الجمهور أن استمر فأنا عدت من أجل الجمهور الحبيب.
- **ما رأيك بما وصل إليه الفن في البلاد؟**
- الفن في هذه الأيام حتى وإن كان مش من حقي أن أتكلم أصبح فن مغلق وملقوطة فبعض الفنانين لا يغنون التراث بأصوله ولا حتى يغنون الأغنية التراثية صح.. أنا أتمنى أن يغني الجميع ولكن بأصوله فالأغاني التراثية يجب أن نغنيها بطبيعتها وكلماتها المميزة، والحقيقة كرهت الفن من تحت رأس هؤلاء الفنانين الذين يشوهون بالتراث حتى أن لي أغنية سوف تنزل الأسواق قريباً تقول "لا عادنا فنان ولا أشتي الفن" وهذا من كثرت ما لفقوا من بدع.
- **قلتي ليس من حقه الكلام على الفن لماذا؟**
- لأنني لست موظفة مع الدولة والفن فنها ولا يحق الكلام عنه إلا من قبل الموظفين فيها.
- **وما هي أسباب عزوف المرأة عن الدخول في مجال الفن؟**
- ليس هناك عزوف للمرأة في مجال الغناء بل لدينا الكثير منهن ولكن لا يغنين الأغاني بأصولها فلا أحد يسأل عنهن وهذا هو الشيء الذي يزعج.

- **التراث الفني كيف يمكن الحفاظ عليه؟**
- أولاً أنت عارف أن أغلب الأغاني اليمنية يغناها الخليجيين، فأغنية "كان ودي نلتقي" لحنها يماني وقد غنيت هذا اللحن على أسطوانة قبل عشرين سنة في أغنية تقول "ضاع الحق وين اشتكي" حيث أخذوا اللحن في الخليج ولم يذكروا

أنها يمنية ولكنهم وهذه الحقيقة طوروها وجعلوها ممتازة، ونحن بدلا من تطويرها ونحييها بأصولها نشوهها وأنا هنا لا انتقد نفسي فقط بل كل الفنانين وخصوصا جيل السبعينات".

● **وعلى من تكون المسؤولية من وجهة نظرك؟**

- المسؤولية مسؤولية الثقافة فهي المسؤولة عن تجميعه أولا وثانيا نحذر الفنانين من تشويه التراث اليمني.

● **وكيف يمكن تطويره؟**

- تطويره من خلال إجادة الغناء التراثي بأصوله وعلى قواعده التراثية مع إدخال بعض التعديلات التي تواكب العصر.

● **هل أنت مع أغاني فيديو كليب؟**

- لا أحب هذا النوع من العبث الغنائي.

● **والقناة الفضائية ما رأيك فيها؟**

- الحقيقة حتى الآن كويسه وأحسن من السابق.

● **جديدك ما هو؟**

- شريط مشترك مع الفنان/يحيى جعدان وهو لأحمد تلهاء وأحمد فتح وهو بعنوان "مشتاق لك".

متفرقات:

- الحارثي - ممتاز.

- محمد سعد - فوق الأستاذ.

- أبو بكر سالم - ملك الفن.

- الفن - حياتي.

- البحر - غدار.

- الليل - سكون.

- الحسد - أعوذ بالله منه.

- الزواج - أمان وسكينة.

منى علي تبحث عن وظيفة في الـ 55
بعد أن تنازلت عن أهلي لا حياة لمن تغني!!⁽¹⁾

اسمها الصحيح "غانية" ووجعها الحقيقي الإهمال:
تناساها الكل .. ولم تنس جارتها العجوز أن تكيل اللوم على الجميع وتصرخ
"موتشتوا منها قاهي كبيرة ومريضة .. بعدما أطرحت على الفراش نسوا
أفضالها عليهم"
إنها الفنانة القديرة "منى علي" وعلى صوتها كم عروس وعريس رفرفت قلوبهم
في انتظار ليلة الدخلة.
وبكل سرور وعفوية سنحاورها الآن:

- من أجل الوظيفة طلبوا مني "انقص" عمري الله "ينقص أعمارهم"
- من هي الإنسانية منى علي..؟
منى علي يحيى أحمد الشاجع ..
الحالة الاجتماعية "أرملة"
المحافظة: إب
الحي: المدينة القديمة
العمر: 55 عاما

- كيف بدأت فنانتنا مشوارها الفني..؟
كانت بدايتي مع الغناء عادية جدا كأني إنسانة تحب الغناء من خلال استماع
الأغاني ثم التقليد، وأني ألعب في الشارع بعفوية عادية جدا وهذا شوية شوية
حتى صرت مغنية.

(1) أحمد زيد، الجمهورية الثقافية (فنون)، العدد (206)، 28-8 أغسطس، 2003.

* لكل احد موهبة

- ما علاقتك بالعود؟

أني مغنية .. أغني فقط وهناك من يدندن ويدق العود .. بالنسبة لي منذ البداية هوايتي كانت الغناء .. وعلاقتي بالعود مفقودة تماما، لم أفكر أو أحاول تعلم العزف على آلة العود برغم حبي له خاصة عندما كان المرحوم الفنان الكبير / علي الأنسي يدق العود وأني استمع أو أغني معه وكل واحد ميزه الله وأعطاه موهبة ومقدرة.

* وقالوا عيب

- هل واجهت صعوبة أو رفضا من الأهل..؟

آه .. خليها على الله .. حصلت ضرب لما "أننت" .. بس في تلك الأيام كان ينظر إلى المرأة "البننت" نظرة دونية وكان عيب الغناء وعليها فقط أن تكون في المنزل تنتظر شريك عمرها عانيت كثيرا، وواجهت صعوبات بالغة وقوية جدا، من قبل الأهل الوالد والوالدة وعمي، استكروا هذا الحدث الجديد في حياتي "الغناء" كنت أقول هذا فن رفضوه ولم يتقبلوه مني وضربوني بقوة، وإلى الآن لا يعرفوا عني شيئا والسبب أنني كنت مؤدية للغناء.

ولكن عزيمتي وإصراري جعلنا صوتي يخرج من بيتنا إلى الجمهور في اليمن بكاملها والحمد لله كل الناس تعرف مني علي، صحيح أنني لاقيت معارضة شديدة لكنني صممت على التواصل وأن أوصل صوتي وأعبر عن فني، بإصرار دفعني إلى التنازل عن أشياء كثيرة من ضمن هذه الأشياء أهلي وأقرب الناس اللي تخلوا عني بسبب الفن.

* ضربوني ثم أحبوني

- في تلك الفترة هل تقبل المجتمع فنك..؟

في بداية الأمر، رموني بكلمات بها من السخرية ما جعلني أشعر بتأنيب الضمير، واستحييت كثيرا من التلميح، ومع مرور الوقت بدأ الناس يحبون غناء

منى علي، وينظرون إلى عندي بإعجاب دون أن يحسسوني بذلك وشعرت أنني بنت اليمن التي تعبر عن معاناة المرأة وبخاصة بنت الريف، وهكذا صرت مقربة إلى كثير من النساء ثم أصبح اسم منى علي يردد في كل بيت.

- أول أغنية غنتها منى علي ماذا عنها..؟

أول أغنية لي كانت للفنان الكبير علي بن علي الأنسي رحمة الله عليه كلماتها تقول:

أدق الباب والفؤاد يرجف

ما حد يقلني يا حبيب على الله

ثم غنيت أيضا مع الفنان القدير علي الأنسي أغنية:

رحلك بعيد ما عادنيش لك

أيضا غنيت نفس الأغنية رحلك بعيد مع الفنان الطروب أيوب طارش، وغنيت معه أيضا أغنية زفة، كما غنيت في بداية شهرتي مع الفنان سالم عبد الله سالم، وكانت الأغنية تقول: مالك سرحتي حنق واحالية .. رحلك لحالك وجيب ما هو لي

أيضا غنيت مع المرحوم محمد عبد الله العديني، كما غنيت مع محمد حمود العوامي الله يرحمه أغنية كلماتها تقول:

أنا أحب البس الغالي ولا يعجبني المكيـاج

أنا ياخـل حبيـتك وقلبي كان سليم وخالي

بذلت الجـاد داريتك لحتى ضاقت أحوالي

غنيت أيضا أغنية الزفة التي اشتهرت وعرفها كل من باليمن "ارجع للكاسيت".

* من القلب نبع الغناء

- الفن رسالة سامية .. هل مارست الفن كهواية أم محترفة..؟
طبعاً مارست الفن هواية أعجبتني الغناء، وأحببت أن أقدم خدمة للناس، أعيشهم لحظات لها مسرة، كنت أشعر عندما أغني لهم أنني أرد لهم الروح، ومارسته كهواية ولم يكن هناك احتراف ولم نعرف معنى الاحتراف، هكذا من القلب نبع حبي للغناء.

* هل هناك من دعمك وشجعك على الغناء..؟

- لا .. هناك من وقف ضدي، لكنني استمررت حتى وصلت إلى قلوب كل الناس، كل عشاق الفن والطرب والغناء، كل من عملت على جلب السعادة لهم من خلال ما قدمت من الأغاني.

الوفاء ضمائر

هل هناك من يكفلك..؟

خل الطبق مستور .. إذا لم تعمل لي وزارة الثقافة شيئاً .. يوجد رب اسمه كريم، وزمان كانوا يقولوا: إن الوفاء ضمائر وأناي أوفيت وضمائري كله الغناء وميراثي ما قدمته، والآن أعيش حالة الفاقة والبؤس انتظر مساعدة من أسعدتهم زمان في ريعان الشباب.

- هل هناك مساع حول تمكينك من الوظيفة؟

طلب مني أن انقص عمري لأحصل على وظيفة .. ضيقت عمري وشبابي والله حتى الآن لا أعلم ماذا جد في الموضوع، لازلت انتظر العون من المولى عز وجل ودعم وزارة الثقافة بتوجيه من القائمين، وأملي كبير في الوزير الجديد الشاب معالي وزير الثقافة الأستاذ/ خالد الرويشان الذي سمعنا عن اهتمامه ورعايته وتكريمه للمبدعين وبخاصة القدامى منهم .. أما عن السابق لجأت للأخ بجاش لما كان المدير، وسلمته ملفاً وأوراقاً خاصة بي ولكن لا حياة لمن نغني.

ولا تشـفي بنـفسـك
واحـذر من الـذـيب
كـل حـسـادك
لا تغـفل ويصـطادك
ودائـمـا كـن حـذر
من الـذي عـادك

منى علي صارت فنانة "أفراح"، وبالتأكيد سيكون لها موقف رافض من زواج الفرند الذي شاع عنه الحديث مؤخرا، فمثل هذا الزواج "السفري" لا يحتاج إلى منزل للزوجية!! وبالتالي لن يكون هناك حاجة لصالة أفراح، ومعازيم، ومطربة مثل منى علي.

أظن أن الزوجين "الفرنديين" سيكتفيان بسماع شريط الزفة في "الدباب" بعد عودتهما من الأمين الشرعي الذي سيعقد صداقتهما الزوجية.

* وأخيرا

أقول لكل المسؤولين عليهم أن يهتموا بالتراث تراثنا فيه الكثير من الأغاني الجميلة والكلمات الرائعة يعتنوا بالمكالف، يرعوا ويدعموا المبدعين كل المبدعين في مجال الفن، لدينا مواهب بس أين من يشجعهم واجهت صغارا لديهم الموهبة والقدرة على التقليد والغناء.

بعض من أغانيها:

رحلك بعيد

كلمات: عبد الله عبد الوهاب نعمان

لحن: الفنان أيوب طارش

غناء: منى علي وأيوب طارش

رح لك بعيد ما عادناش لك
من بعد ما غيري صطى وشلك
وبعد ما قد كنت لي بكلك
وأبدلت لك روحي وكل ما أملك
وكنت أقول بيني وبين عقلي
موعمل بعمرى بعد هجر خلي
أنت الذي قد كنت فيك شغلي
قد كنت حبيبت الحياة لأجلك

تميت لي عمري ألم وتجريح
ظنيتي شبكي عليك وأوصيح
خلك طريح مكبود ينفخك ريح
ما اسخاش بدمعي يستكب مثلك
غبني على عمري وغبن قلبي
على عذابي في سبيل حبي
أبحث لك نفسي فكان ذنبي
ربطي لحبلي في الهوى بحبك

الفنانه نجاه أحمء

بعض من أغاني نجاه أحمء

سلام يا أحاباب

زهر الربيع

سلام يا واقفة

ما عاانااش جمال

حاببي لا تعذبني

وأنت حبك في فؤااء

يا عاشقين الله

نجوم الليل

مال المليح تنكر لي

حرام يا حلو تهجرنا

يا باطلاه يا منكراه من الحب

قال ابن الأشرف

يا من بسهم الحب قء رمانى

صنعاا اليمن يا مزهرة بلااء

ربيع الحباب

من النصوص الغنائية لنجاح أحمد

نجوم الليل

كلمات: مطهر الإرياني

لحن: علي الأنسي

على قلبي ومن أضناه
وعن دمعي ومن أجراه
وياليت استطيع أنساه
أهيم واشكي بقوله آه
وعابوني على ما كان
صريع الحب والغزلان
وشأني فالفؤاد ولهان
فقلبي للقاء عطشان
لدى قلبي أعز الناس
دعوني ما عليكم بأس
تزيلوا كربتي واليأس
بقبله في الجبين والرأس
لأجلك والنجوم تشهد
وننسى ما مضى يا غيّد
على دين النبي أحمد

نجوم الليل بتسألتي
وعن سُهدي وأشجاني
فقلت الحب أعياني
دعوني واتركوا شأني
جميع الناس لاموني
وحتى الأهل أسموني
كفى بالله سيبوني
ويا أحباب زوروني
ويا من في الهوى أنتم
دعوني بين عشرتم
فعودوا مثلما كنت
وبالله لو تكرمتموا
ياحبيب.....
فقد آن الأوان نرتاح
ونبين عشنا يا صاح

يا من بسهم البعد قد رمانى

كلمات: عباس الديلمي

لحن: محمد نصار

يا من بسهم البعد قد رمانى
محد بنار الهجر قد كوانى
لو كنت تعرف قدر ما أعانى
لكن غرورك من طراز ثانى
أنت الذي أهواك في زمانى
واسا جل الأطيّار بالأغانى
واسأل عليك البارق اليمانى
واتجاهل الغزال والشوانى
يا صاحب الإيهام يا أنانى
لا تحسب أنى من جديد بانى
قادر ويكفى سهم نظرة العين
غيرك ونا غيرى تكبد البين
من فرقتك لا أسرعت تقضى الدين
خلاك تشوق أنت نفسك اثنين
وارعى نجوم الليل فيك يا زين
ونوح معاهن كل ما ينوحين
واتخبر الناس متى عسى يجي بين
لكن أنا فين وأنت يا حبيب فين
يا ناقض الميثاق بين الاثنين
أصبر على هجرك حاشي وحاشين

صنعاء اليمن يا مزهرة بلادي

كلمات: علي أحمد الأسدي

لحن: نجاح أحمد

صنعاء اليمن يا مزهرة بلادي
عدن عدن حبي غاية مرادي
مشتاق من المحويت والشوق غالب
في إب في شبوة حاضر وغائب
من حضرموت أهدي سلام عاطر
عمران فيها الخير والبشائر
من حجة السماء إلى الحديدية
شارسل هدية أغنية جديدة
لحج الهوى وروضة المحبين
تهدي إلى البيضاء زهر الرياحين

يا لحن في عقلي في فؤادي
من أجلها غنيت في كل وادي
لأهلي في الغيظة وسد مأرب
إلى ذمار مشتاق للحبايب
إلى ربي صعدة روض الخواطر
أما تعز فيها أحلى المناظر
ومن أغاني الجوف في يوم عيده
وأبين تغني في ربي السعيدة
محوطة بالفاتحة وياسين
تهدي إلى الضالع فل البساتين

ربيع الحبايب

كلمات: عباس محمد المطاع

لحن وغناء: علي الأنسي بالاشتراك مع

الفنانة نجاح أحمد

وامدرب السويل	سـيـلاه سـيـلاه
وجوبته السحاب	بارق الضيف قد لاح
وبشري كل فلاح	فبشري يابطاح
على ربيع الحبايب	والعطر فاح
إنتاج ومحصول وأرباح	في كل سباح
يا أم السحاب المطيرة	يا يمن يا بلادي
والبارق أبرق بالأفراح	وعدش اليوم حن
فوق الغصون الخضيرة	والطير صباح
والخير وافي بالأقداح	والجدب راح
ولى وسافر مع الريح	والظلم زاح
ولا مآسي ولا أجراح	لاعد جراح
وموسم تعاون وتشجير	جاءنا الأماني
اقطف لك أعناب وتفاح	بالشفا والهناء
ويد لتطوير وتعمير	يبد للصلاح
في خير الأعمال ياصاح	شروط النجاج
على شفاه الحمائل	ما أحبلا الغمائم
مبسوط منه مرتاح	كم شجر كم ثمر
لغرس كل المشاتل	أن الكفاح
هيا إلى عهد الإصلاح	مـا راح راح

فائزة عبد الله⁽¹⁾

بدأت مشوارها في الغناء مطربة شعبية في الأعراس بمدينتها تعز ثم قدمت إلى عدن بداية الستينيات ووجدت فرصتها في تقديم الأغاني في الحفلات العامة والإذاعة - آنذاك - وخاصة أغاني الفنان علي الأنسي التي اشتهرت بها. اشتركت مع الفنان عبد الرحمن باجنيد في أغنية ثنائية (دويتو) بعنوان (سلم سلام على غناء صنعاء اليمن).

بعض من أغاني فائزة عبد الله:

- 1- يا الله رضاك والطل في وروده
- 2- من اليمن نازلين
- 3- سلام سلام يا أرض بلقيس
- 4- يا طالعين الجبل
- 5- يا قلبي المجروح
- 6- يا مخرج الله
- 7- من سب أهيف

(1) أعد المادة الأستاذ صالح حنش.

تقية الطويلة (1)

فنانة يمنية ولدت في صنعاء، من رائدات الغناء الفلكلوري الشعبي، خاصة اللون الصنعاني، ساهمت بشكل كبير في إحياء الأغاني التراثية اليمنية، تحلت بشجاعة نادرة حيث كانت من أوائل الفنانات اليمنيات اللاتي تحدين التقاليد المجتمعية وسلكن درب الفن، غنت مع أشهر فناني اليمن وفي ومقدمتهم علي عبد الله السمة، وحمود الحارثي وهما أول من لحن أعمالا غنائية لها، بدأت مسيرتها الفنية قبل قيام ثورة 26 سبتمبر 1962م بسنوات قليلة بشكل جلسات نسائية خاصة، إلا أن موروثها الفني المسجل وشهرتها على الساحة الفنية اليمنية جاءت بعد الثورة، أدت الطويلة العشرات من الأغاني والأناشيد، وسجلت منها 21 ألبوما، لحن لها وشارك فيها العديد من الفنانين، منهم علي بن علي الأنسي، أحمد السنيدار، أحمد فتحي، كما غنت للعديد من الشعراء، لها رصيد مؤثر من الأغاني الوطنية.

(1) الموسوعة الحرة - ويكيبيديا

أغانيها:

سلام يا حباب ديرتنا *

سلام يا حباب ديرتنا سلام
أشتكي من البعد أو أشتكي الهيام
من يوم فارقتكم واليوم عام
قلبي بنار الجوى يضرم ضرام
أشتكي عذاب السهر وانتوا نيام
وحبكم عندنا عالي المقام
من ما فارقتكم غطى الغمام
لا عاد كتبتوا ولا جاني كلام
كأن ذلك اللقاء كان الختام
علام هذا الجفاء كُلة عَلام
إن قصدكم تظلمونا في الغرام
تداركوا قلب خليتوه حطام
من قلب في بُعدكم ذاق الهوان
أو أشتكي هجركم، بعد الحنان
عندي ولا تغفلوا لي من لسان
ونار أشواقكم صارت دخان
واقارب الخوف وانتوا في الأمان
وحننا عندكم بعته وهان
قلوبكم عننا والهجر بان⁽¹⁾
حتى ولا تذكروا مرة فلان
لكن شحيا على ذكرى زمان
هل هو قنوع منكم أو امتحان
وتقطّعوا حبلنا من دون شان
واتذكروا يوم ما كنا وكان

^(*) لحن وغناء الفنان: محمد حمود الحارثي، وغناء: تقيّة الطويلة

⁽¹⁾ بان: بالعامية اليمنية تعني ظهر.

شاخفي دموعي *

شاخفي دموعي وشاشربهن ثلاث وأربع واصبر لهجرك وشارضى بالعذاب وأخضع
واكتم شجوني وشاتحمل وشاتوجع مادام في قلبي عندك ما رضى يقنع

قال المثل من عشق يا فاتني يصبر وأنا تحملت هجرانك وذقت المر
عاد الذي بيننا يا هاجري تذكر وعاد لك قلب يخشع أو عيون تدمع

عندك دوايا وللمه بالدواء تبخل وكيف تسخى وتنسى حبك الأول
كيف أعملك ما أسوي ما العمل ما الحل قلبك نسيني وقلبي في الهوى مولع

إن قلت شانسى غرامك ردني ودي وإن قلت شاهوى بديك ردني عهدي
وأنت طابت لك الأيام من بعدي وما بقى لي بقلبك يا حبيب موضع

(*) لحن الفنان: محمد حمود الحارثي، وغناء: تقية الطويلة

مليون تحية

كلمات: علي مقبل الكوكباني

مليون تحية عاطرة بالورود
للجيش والأمن الرجال الأسود
درع الوطن والشعب رمز الصمود
حماة سبتمبر سياج الحدود
الصامدين كالأسد رؤوس الحيود
يا أصل قحطان يا نشيد الوجود
يا جنة الأوطان وأرض السدود
بالعدل والشورى ابتكار الجدود
وسوف تبقى موطني للأسود
شامخ بنصر الله دوام في خلود
بحبنا لك والولا والجهود
اشمخ وفاخر يا وطننا الوجود
تهدى من أعماق الفؤاد
فرسان الاعمار والجهاد
حراس أمني واتحاد
الساهرين في كل واد
بعزم وإصرار يا بلادي
يا قاهرة كل الأعادي
لنصر عشتي خير حادي
ونهج الأحفاد والمبادي
والمجد والأمجاد قيادي
يا نبض قلبي واعتقادي
المخالصة يا أقصى مرادي
يا كل حبي واعتمادي

نشيد [جاء نصر الله]

كلمات: علي مقبل الكوكباني

لحن: فؤاد أحمد عوض

وطني يا آية المتألقين
بشراك بشرى المؤمنين الصادقين
مبروك يا وطن الحقيقة واليقين
روحي فداك يا قبلة المتحضرين
بشرى بشير الخير رمز الخيرين
يا مجد عشاق الفداء أسد العرين

المجد كل المجد لك دنيا ودين
عَانَقَتْ صنعاء حبيبتهَا عدن
والغواني في قرانا والمدن
جاء نصر الله والفتح المبين
والمسرات عمت أرجاء الوطن
زغردين من كل بيت واتعانقين
وبفرحة وحدوية يا زمن
هتف الشعب الموحد دائماً

الولاء لله ولألم اليمين
يا يَمَنَّا هكذا الشعب شدا
في القلوب والأفئدة لك سرمدنا
أمنا الكبرى قرة كل عين
بأناشيد الولاء الخالد
يا قلعة الثوار والحصن الحصين
وهأج بنصر الله حماك الله حماك
شمخ توهج في ذوى العلياء لواءك
دمائنا أرواحنا الحرة فداك
يا مقبرة كل الغزاة الطامعين
بلسان الضاد يا أغلى ظنين
معهد العروبة أنت أصل الناطقين
الأنقياء الأوفياء المخلصين
مبروك يا معشوق كل العاشقين

ما بش نصيب

كلمات: علي مقبل الكوكباني

لحن: من التراث

كفاية أرجوك يا أغلى حبيب	طال الجفا طال يا غصن القنا
قلبي بنار الجفا يلهب لهيب	كم جهدي أصبر على هجرك عنا
أقسمت لي ما تطول بالمغيب	ليش كل هذا القسا ما بيننا
والله ما كنت أظن أنك تعيب	أين جت عهدك وأين جا حبنا
بعذك متيم حزين مثل الغريب	لينك تراني بعينك كيف أنا
احرق فؤادي بنيرانك عجيب	النوم فارق جفوني والضناء
عاد شي بقلبك أثر رحمة تجيب	أيش الحكاية بربك قل لنا
فوضت أمري إلى الله الرقيب	قل لي إذا قد معك غيري أنا
نعم الوكيل هو تعالى والحسيب	الحاكم العدل يحكم بيننا
وكل ظالم محاسب يا حبيب	ظلمتني أنت والمظلوم أنا
سلمت قلبي من قلبه زويب ⁽¹⁾	أح من جفاك أح أستأهل أنا
دعني وشأني ويكفيني نحيب	يا عايب العيب مش من طبعنا
هذا العتاب والسلام ما بش نصيب	أول وآخر تواصل بيننا

(1) زويب: يراد بها شديد القسوة

يا طير

يا طير بالله شل لي ذا الخطاب
قل له بأن المفارق في العذاب
قل له يجوب لمحبوبه ثواب
قد طال صبري وطال الانتظار
قلب المعذب من الهجران ذاب
يكفيه غربة ييادر بالوصال
أرضه غنية سهول وأبين جبال
يا طير بالله شل لي ذا الخطاب
إلى الذي غاب وطول الغياب
قدم الروابي والشعاب
سلام حتى ولو كلمة عتاب
لا أشتي رسايل ولا أشتي اتصال
إلى الذي غاب وطول الغياب
يزرع حقوله ويضرب به المثال
الخير فيها وتحتاج للرجال
إلى الذي غاب وطول الغياب

روضه أحمد

بعض من أغاني روضه أحمد:

- 1- قال المعنى
- 2- الدودحية
- 3- يا طير
- 4- حبيت يا قلب خاين
- 5- الليل طويل يا ويل من سهر فيه
- 6- يا ريم وادي بنا
- 7- إن كان قلبك قنع مني فيا مرحبا
- 8- يا كامل الأوصاف في جمالك
- 9- يا طير يا طير في جو السماء
- 10- طال الهجر يا فتان
- 11- يا هاويين قد كنا هاويين
- 12- يا وحشتي من حبيبي
- 13- سلام يا قمري الوادي
- 14- شسأل نجوم الليل من غرامي
- 15- لا لا يا الخيزرانة

المطربة اليمنية الشابة

مايسة أحمد⁽¹⁾

"مايسة أحمد" أو كما يحلو لابن اليمن تسميتها بـ "فيروز اليمن" جاءت على جناح الحب لتغني لليمني في مهجره .. لتخفف لوعته وعذابه وغربته .. لتقول له "لست غريبا" فاليمن إنسانا وأرضا ووطنا معك .. أينما كنت .. وأينما ذهبت نحن سنكون معك .. بحبنا بأغانينا .. بشوقنا .. بكل شيء في حياتنا.

"فيروز اليمن" أرادت أن تمتع الإنسان اليمني في مهجره حيث يعيش وحيدا .. وأن تغني له فتذكره بالوطن الغالي .. بالأرض وزرعها باليمن وناسها .. فإذا بها تبكي لأنها رأت في عين كل يماني شجرة بن وفي قلب كل يماني عشق أرض .. فتأثرت لأنها هي عشقت الإنسان اليمني وأحبته.

"الفنون" أرادت أن لا تفوتها فرصة لقاء فيروز اليمن بالجمهور اليمني في مقر اغترابه "بجدة" فسجلت معها هذا اللقاء الفني القصير ..

- قد طرح سؤالنا والجميع يعرف جوابه .. ولكن لكونه سؤالاً تقليدياً نكرره دائماً .. نرجو الإجابة عنه كيف كانت بداية الطريق القصير للفنانة مايسة

؟...

- منذ كنت طالبة في المدرسة وأنا أغني .. غنيت في أعياد الأم والمعلم والطفل وفي المناسبات كما اشتركت في بعض احتفالات الأطفال .. وقد تأثرت في البداية بالفنانة |عفاف راضي| فأحبيت صوتها وكنت أردد أغانيها .. بعد هذه البداية جاء انطلاقي الفني من خلال إعلان بسيط صادر عن وزارة الثقافة والإعلام كان يطلب فتيات للعمل ككورس مع الفنانين .. وتقدمت لهذا الإعلان الذي وقفت فيه ونجحت كصوت مقبول .. بعدها كانت الرحلة الأولى

(1) لقاء مع مراسل الفنون في جدة، جميل سعيد محسن، (للأسف باقي المعلومات عن الغدغ غير متوفرة) المعذرة.

في مشوار الغناء حيث ذهبت مع مجموعة من الزملاء والزميلات إلى الكويت لإحياء أسبوع ثقافي يماني هناك. ثم استمر المشوار دون توقف.

- ماذا كان دور الأسرة عندما تقدمت مايسة إلى إعلان وزارة الثقافة والإعلام للعمل كفنانة..؟

- استطيع القول بأن الأسرة كانت شبه موافقة لأن الإعلان عندما ظهر كان على أساس إحياء أسبوع ثقافي في الكويت فالأسرة وافقت على أن أغني في الكويت فقط وعند عودتي إلى اليمن اشترطت أن أعود كما كنت وهذا ما حصل فعلا ولكن عند دخولي المعهد بعد ثلاث سنوات من ذلك بإقناع من الأخ علي الأسدي مدير المعهد للوالد تغيرت وجهة نظر الأسرة برمتها وأمنت بأن لكل عمل تقديره واحترامه.

- إذن كيف واجهت الجمهور وأنت تقفين للمرة الأولى على المسرح...؟
- لاشك إنه موقف لا ينسى إطلاقا فأول حفل لي كان كما أتذكره في أعياد سبتمبر وبالتحديد في نادي ضباط الشرطة ولا أخفي عليك بأنني كنت أنظر إلى الأمام فقط .. ومنتظرة لحظة انتهاء الأغنية لأعود مسرعة إلى مكان الاستراحة.

- في الحفلات الأخيرة بدأت تظهر الفنانة مايسة بالزي الوطني اليمني .. ما سبب ذلك .. وهل للزي الوطني مفهوم معين لديك...؟

- نعم في حفلاتي الأخيرة بدأت أظهر بالزي الوطني وهذا فخر بحد ذاته أما السبب فهو إعجابي بما وجدته من ملابس في معرض وزارة الثقافة والإعلام وكذلك لتواضع قيمتها .. فافتنيت مجموعة منها وتعهدت لنفسي بأن لا أظهر على المسرح إلا وأنا مرتديه الزي الوطني اليمني.

- ماذا قدمت لجمهورك الفني في المهجر وماذا ستقدمي في المستقبل...؟
- قدمت له أغنيات (ربما) وهي من ألحان الفنان علي الأسدي وكلمات شاعر فلسطيني وكذلك (يا ناسي) كلمات الشاعر عباس المطاع وألحان

الأسدي (ولن أعود) وهي من كلمات الشاعر الشاب يحيى الشجري. وقريباً سأبدأ في تسجيل أغنيات ستعلن في حينها.

- فيما يخص الأغنية اليمنية .. ما هي مميزاتها .. هل استطاعت أن تخرج من توقعها المحدود إلى الرحاب الأوسع ...؟

- لاشك أن الأغنية اليمنية خاصة تتميز عن الأغنية العربية عامة ففي الأغنية اليمنية يجد المستمع نكهة فنية تتغني بالأرض وبالإنسان وبالتراث اليمني العريق وهذا بالفعل ما يميزها بشكل عام. والأغنية اليمنية حقيقة لم تخرج من مكانها فهي مازالت محصورة داخل أرض اليمن ونادراً ما ينقل الفنان أغنية يمنية إلى خارج اليمن لأن الجهد الفردي لا يستطيع الفنان اليمني التعريف بشكل أوسع بالأغنية اليمنية ولكن أتمنى أن تقوم وزارة الثقافة والإعلام بهذه المسؤولية الكبرى وهي نشر الأغنية اليمنية من خلال أشكال التعاون الإعلامي المختلفة مع بقية الدول العربية.

- ولكن ماذا عن انتشار الأغنية في الجزيرة والخليج العربي فهي سرعان ما تصل إلى الجماهير اليمنية فلماذا لا تكون الأغنية اليمنية على هذا النحو ...؟

- الإمكانيات الكبيرة وحدها هي التي استطاعت أن تنقل الأغنية الخليجية إلى اليمن وإلى العالم العربي كافة ونحن ما نزال نعاني من شحة الإمكانيات ولكنني مازلت أكرر بأن على وزارة الثقافة والإعلام مسؤولية نشر الفنون اليمنية عامة إلى سائر الأرجاء العربية.

- الأداء .. اللحن .. الكلمة .. ثلاثة عناصر مهمة في نجاح الأغنية .. هل جميع هذه العناصر متوفرة في الأغنية اليمنية ...؟

- نعم .. الأداء موجود عندنا والمواهب متعددة .. وفي اليمن من الملحنين الجيدين من لا يقلون شأنًا عن الملحنين العرب. وبالنسبة للكلمات فشعراء اليمن يملأون الأرض والأرجاء بشذى تعابيرهم الأدبية الجميلة وكما

ترى فأن كل العناصر المذكورة متوفرة في الأغنية اليمنية بدون أدنى شك أو مبالغة في القول.

- ذكرت في البداية أن تأثرك كان بالفنانة "عفاف راضي" فهل يعني ذلك أن الفنانة "عفاف" فنانتك المفضلة...؟

- أجل وتأثري بها كان بلا حدود غير أن ذلك لا يعني عدم استماعي أو ارتياحي إلى بقية الفنانات.

- من من الفنانات اليمنيات تستمع إليهن الفنانة مايسة بارتياح كبير؟
- هناك الفنانة "تقية الطويلة" و "منى علي" ولكن الفنانة "فتحية الصغيرة" هي التي ارتاح لها كثيرا وخاصة في أغنية (يا سامعين الصوت) فهي فنانة رائعة جدا.

- سؤال مطروح على الفنانة مايسة وعليها الإجابة عليه بكل صراحة ..
كان للجمهور الفني في الشطر الجنوبي من الوطن لقاء معك فهل لنا أن نتعرف إلى رأيك في هذا الجمهور...؟

- هل تظن أن صفحة واحدة كافية لشرح إعجابي وحيي بهذا الجمهور الرائع في شطرننا الجنوبي .. صدقني إنني فخورة بهذا الجمهور ومازالت أثار استقباله وتصفيقه لنا في ذهني بل وفي ذهن كل من شارك في الاحتفالات التي اشتركنا فيها هناك. الجمهور اليمني بطبيعته ذواق للأغنية ولكن ما وجدناه في عدن فاق كل تصور إنني أود إحياء حفلات وحفلات هناك وانقل عن لساني شكري وتقديري لكل إنسان يماني في اليمن كله.. وخاصة الجمهور الفني في شطرننا الجنوبي أبلغه من خلال مجلتنا المحبوبة "الفنون" جزيل شكري.

- كلمات نوجزها .. تطلب ردودا سريعة...؟

- ماذا تعني.

اليمن .. بلادنا

والإنسان .. الضمير
والأمل .. الحياة
والكراهية .. الحقد
والأرض .. الحب

"مايسة أحمد" نيابة عن مجلة "الفنون" والتي تصدر في الشطر الجنوبي من الوطن وقراءها أشكرك على هذا اللقاء الشيق ونرجو أن يكون لقاءنا القادم هناك في مسرح الحب والوحدة .. لتغني مع بقية الفنانين اليمنيين أغنية الإنسان .. والأرض .. والوطن في ظل راية الوحدة اليمنية الديمقراطية.

الغصن الثالث

الجيل الثاني من المطربات

أمل كعدل

نبذة موجزة (1)

أمل كعدل

من مواليد مدينة الشيخ عثمان محافظة عدن عام 1959م، تلقت تعليمها في مدارس الشيخ عثمان الابتدائية الإعدادية الثانوية والتحقّت بكلية الحقوق لمدة سنة ولم تواصل ...

كانت البداية في المدرسة حيث كنت في الابتدائية وكانت المدرسة تقيم الاحتفالات في بعض المناسبات وكنا صغارا يدرّبونا مع طالبات الإعدادية ونكون أمامهن ..

تواصلت مشاركتي في المدرسة في المرحلة الإعدادية في الاحتفالات المدرسية التي كانت تقام بين الحين والآخر. وكان لنا جار اسمه سعيد سالمين حاول إقناع أبي للمشاركة في برنامج (جنة الألمان) وكان أبي يرفض خروجي ويخاف علي، وبعد محاولات استطاع جارنا سعيد سالمين من إقناع والدي وأخذني إلى التلفزيون وكنت في البداية أجيد تقليد أصوات الفنانين ففي (جنة الألمان) قلّدت الفنان محمد مرشد ناجي في أغنية دار الفلك وقالوا لي أن أبي بكى لما شاهدني وسمعتني في (جنة الألمان).

وفي المرحلة الثانوية كان الإعلامي الكبير عبد القادر خضر عمل برنامج مواهب وشاركت فيه بأغاني صعبة مثل: (ليه تركت الدمع) لمهدي درويش و(أسألك بالحب يا فاتن جميل) لفصيل علوي، (يقول لي الليل توب) لعبد الكريم توفيق واستمر البرنامج حلقات كثيرة وكل حلقة أقدم أغنية أو أغنيتين وكانت هناك لجنة تحكيم من كبار الفنانين محمد سعد عبد الله ومحمد مدي وغيرهم

(1) أخذت هذه المادة من حوار الإعلامي عبد الحكيم عبيد مع أمل كعدل، مجلة يافع، العدد الثالث، أبريل 2017، ص28-31.

وفعلا حصلت على المركز الأول. وبعدها استمرت في الغناء في المسارح في الأعياد والاحتفالات الوطنية.

كان أول عمل سجل للإذاعة والتلفزيون في عدن (أغنية الوحدة اليمنية) دوتيو مع أحمد بن أحمد قاسم، وبعدها مباشرة دوتيو آخر مع المرشدي (صنعاء الكروم) وكان أول عمل لأمل مع المرشد.

تعاملت مع ملحنين كثر ... فمن الشعراء مثلا علي عمر صالح غنت له (يا ذي على البير اسقني، مجد الخلود، أنا من نسل قحطان .. وقدمت (مرايا الشوق) للشاعر القرشي عبد الرحيم سلام وكانت أغنية الموسم آنذاك.

كما غنت للشاعر محمد عمر باطويل أغنية (ما تجي عندي ولا توصل) وللشاعر ناصر الحميقاني (أقسمت بالحب يا محبوب) ومن الشعراء أيضا الشاعر أحمد بو مهدي. ومن الملحنين محمد محسن عطروش (يا جيل صاعد)، وقدمت لمحمد مرشد ناجي (با معك، لاقيته يا أمه، واصياد، يأهل باكرمان، ليه يابوي). وأحمد بن غودل (مرايا الشوق، لولا أبو النوب).

وأول الأغنيات الخاصة بأمل كعدل من كلمات الشاعر عبد الرحمن السقاف وألحان أنور مصلح وهما (أهل الهوى، مش لوحذك) وفي الحقيقة كثير هم الشعراء والملحنين الذين تعاملت معهم أمل كعدل.

- كرمت من قبل وزارة الثقافة عام 2014 وكرم في نفس العام معها الفنان سعودي أحمد صالح ومحمد علي ميسري.

- شاركت في عدد من المهرجانات في الخارج في موسكو والإمارات وقطر والعراق وعمان والكويت ومصر وإثيوبيا وألمانيا والجزائر وليبيا.

النصوص الغنائية لأمل كعدل:

مهما غبت عني عندي مرجعك

كلمات: سالم البازغة

لحن: سالم البازغة

قل لي يا حبيبي من ذي يقنعك منى قنعك
شي حصّلت منى كلمة تجرحك ذي با تمنعك
مهما غبت عني عندي مرجعك
تتكبر حبيبي وأنا طيب معك ما أسخى أوجعك
كم لي محتفظ بك كم لي رعرعك أشتي بانفعك
مهما غبت عني عندي مرجعك
جابوا لك ثقافة ملوا مسمعك ذا اللي ضيعك
واللي جابوا لك واللي طمّعك ما با ينفعك
وما با ينفعك مهما غبت عني عندي مرجعك
با تذكر كلامي ذي ما طاوعك لما باخدعك
وبعدين با تجيني تسكب ادمعك تشتي نسمعك
مهما غبت عني عندي مرجعك
لا بسمع كلامك ولا باتبعك قلبي ودعك
مهما غبت عني عندي مرجعك

الحبايب غيروا طبعهم

كلمات: فريد بركات

لحن: أحمد بن غودل

دان دان دان ودانه دان ودان ودانه دان ودان
الحبايب غيروا طبعهم الحبايب هكذا شرعهم
عذبونا وامتثلنا لهم ما درينا كيف نفعل بهم
خبرونا يا عاشقين ساعدونا يا عاشقين
شي معاكم طريقة لعاشق حزين حزين
با تصبر خاف صبري لهم با يرجع للمحب حبههم
ممکن أقدر على بعدهم أو كما هم احتمل بعدهم
خبرونا يا عاشقين ساعدونا يا عاشقين
شي معاكم طريقة لعاشق حزين حزين
المحبة لعز سر صعب حير العشاق العجيب
عذبونا وامتثلنا لهم ما درينا كيف نفعل بهم
با نصبر خاف صبري لهم با يرجع للمحب حبههم
ممکن أقدر على بعدهم أو كما هم احتمل بعدهم
خبرونا يا عاشقين ساعدونا يا عاشقين
شي معاكم طريقة لعاشق حزين حزين

أنا قلبي ما يبتاع

كلمات: عبد الباسط عيسي

لحن: عبد الباسط عيسي

سخيت .. بالأمس تتركني .. كذا من غير سبب
معقول نسيت .. حتى ما تذكرني
كأن إلا غريب مجهول تكبرت واعتلت من
عملت نفسك ما تعرفناش
وبعد الهجر والأوجاع
رجعت للمغفرة طماع رجعت عندي تخادعني
باسم الحب تتوسل على قلبي تبايعني
وهذا شي لا يعقل محال تقدر تغرر بي
وتستولي على قلبي من ثاني يا خداع
أنا قلبي ما يبتاع ما تقدرش تخدعني
مهما كانت الأسباب خلاص ما عاد تنفعني
أنا قلبي ما يبتاع غير كل حبيب ثاني
عاده ما عرف طبعك لوجه الله انساني
كفاني بس خدعك خلاص اتركني في حالي
معاد ناش لك ولا انتة لي لو تركع لحد القاع
أنا قلبي ما يبتاع

مشتاق لك

كلمات: علي عمر صالح

لحن: أحمد بن غودل

مشتاق لك يا سلى قلبي يا نور عيني وبصرها

لو خيروني بك الدنيا باقول والله ما باها

كيف أرتضي قول با غيرك وأنت حياتي التي أهواها

ما لاح لي في الهوى مثلك يا روح قلبي ودنياها

يا معترب طالت الغيبة وغيبتك أيش معناها

إذا نسيتك يذكركني أبني وامك بشكواها

نسيت بالله من قلبك أيام حلوة قضيناها

ونا الذي لا تذكرتك لا ذوق عشية ولا هناها

في غيبتك كم تعب قلبي ما با فلوسك ولا شاهها

أشتي أشوفك كذا جنبني أسعد بجلسات وأهناها

مصعب فراقك على قلبي وفرقتك آه ما أفساها

مشتاق لك يا سلى قلبي يا نور عيني وبصرها

يا ذي على الدير اسقيني

كلمات: علي عمر صالح

لحن: أحمد بن غودل

يا ذي على الدير اسقيني ما حد من أهلي شافني

بسرح معك وأيش همني العيش في قريك يطيب

ما جابت الدنيا تجيب

في وسط ثوبك حطني واحذر وأوبه شوفني

ساكت وعمري فاتني مخطي معك وإلا مصيب

يا مغترب طاليت الغيبة وغيتك أيش معناها

إذا نسيتك يذكروني أبني وامك بشكواها

ما جابت الدنيا تجيب

يا نون عيني والبصر لا زاد وإلا شي قصر

سوي علي أم سوداء حجر لاحد دعى لا تستجيب

ما جابت الدنيا تجيب

ما بفرقك لحظة محال كلمة قصيرة من طوال

وأيش همني من قال قال من بُعد وإلا من قريب

ما جابت الدنيا تجيب

با عيش في قريك حلال واللي وشى ما له مجال

يا شمس قلبي والظلال أنت الأمل وأنت الحبيب

ما جابت الدنيا تجيب

با سيك في عيني اليمين لو بيقع لي يا ظنين

با عيش لك دنيا ودين راضي بحظي والنصيب

ما جابت الدنيا تجيب

يا شمس غيبي واشريقي سُعيد قلبي ما لقي

با عيش عمري ما بقي مرتاح في دنيا الحبيب

ما جابت الدنيا تجيب

دقت طبول الفرحة

كلمات: علي عمر صالح

لحن: أحمد بن غودل

يا أحباب غنوا لفرحتنا	دقت طبول الفرحة هيا
في ظل حفلة عرايسنا	من حقنا اليوم بانفرح
عقبى لكم يا حبايينا	فر عرسنا عمت الفرحة
حيا بذى جاء يشاركننا	حيا بكم ألف يا مرحب

يا الله بهاء ساعة الرحمن	دقت طبول الفرحة غنوا
وتجمع الأهل والخلان	طاب السمر وأكتمل فرحي
با عيش سالي وبه فرحان	ذا يوم يا ناس في عمري
يا الله بهاء ساعة الرحمن	دقوا طبول الفرحة غنوا

مرايا الشوق

كلمات: القرشي عبد الرحيم سلام

لحن: عبد الله سعيد بافضل

حبيبي في عيونك ذي مرايا الشوق تنتقل
تتوهني وتبهرنني وترسم لي الطريق أطول
أعيش فيها وأنسيها من الأول
ويا ما في مرايا الشوق طوفنا
نجوس العمل، نحلّق فوق
ويا نار احرقني هذي المرايا الزرق
أغني الحب وأتأمل
وكان قلبي معي يرحل
ورغم البعد
رغم النار والأشواق بانوصل
وبانلقى - أكيد - الآتي من أيامنا أجمل
سلامتها عيونك من مرايا الشوق
سلامتها

ما فهمني حبيبي

كلمات: علي عمر صالح

لحن: عبد الله سعيد بافضل

كيف عاد البقية	ما فهمني حبيبي
وخل يفهم وقية	كلمه يا جماعة
راجعه ما فهمني	كيف سيبه تعبني
رد عندي خطية	كلما قلت أفهم

ولا فهمني والنصيحة	كم وكم قد نصحته
ودوب يظهر قبيحه	بأنني ما جرحته
ولا تثير المشاكل	قلت له بس حاول
وتصبح أنت الضحية	قبل تقهر وتندم

ما جرى ذي جلاله	ياريت والله سمعني
أتيبت والله لحاله	ماليه قلبي ألمني
ولا الذي فات يرجع	لكنه ما عاد تنفع
ولا عليّ خطية	خلاص ما شي بيدي

الماورد

كلمات: خميس سالم الكندي

لحن: خميس سالم الكندي

ريت أنا الماورد وأنت المداوي
لا ضويت الدار تنشد عليه
ما بغيت المال با لون شراره
با حسين اللون يضوي عليه
عندي الدنيا هنية وساره

يا رخيرم الصوت صوتك شجاني
لحن أصواتك لها قابلية
جعديك الخامر يغطي متونك
غطني تحته شوف البرد فيّه

جعديك الخامر يغطي متونه
غطني تحته شوف البرد فيّه
ربنا يازين كامل خلوقك
أنته الدولة وأنت الرعية

فؤادي في هواكم معذب

كلمات: عبد الباسط عيسي

لحن: عبد الباسط عيسي

كم فؤادي في هواكم معذب .. معذب
ليت قلبي لا هواكم ولا حب .. ولا حب
والحبيب غشني كل يوم يكذب علي
والحزن هدني معاد رحمني شوي
والشكى ما يفيد مادام حبيبي تهرب ..

بس يكفي من هواكم تقنع .. تقنع
يكفي أتعبتني يا قلب يكفيني هم
بسني بسني يا قلب يكفي ألم
روح عنهم بعيد وش حاجتك بس تحنب ..

يا فؤادي شوف سواهم تخير .. تخير
لا تفكر في هوى من تغير .. تغير
قول لمن غشني مالکش عندي هوى
قلبي عنك غني خلاص والله ونوى
شعيش بغيرك سعيد بعد ما كان معذب ..

حبيبي لا تعذبني

حبيبي لا تعذبني
وتحرمني لذيذ النوم
حرام الهجر ماذا صار
أنا ما أقدر على بعدك

إذا قلبك قنع قللي
أنا والله ما بقنع
وغير يا مليح طبعك
أنا ما أقدر على بعدك

دموعي جرحت الأسبال
تبقى أنت معذبني
وفي قلبي سكن حبك
أنا ما أقدر علي بعدك

رضينا بالهوى مرة
ولا حد مننا مغصوب
وقلبي يشتهي قربك
أنا ما أقدر على بعدك

مالك كده مالك *

كلمات: محمد عبده غانم

لحن: حسين فقيه

مالك كده مالك غيرت أحوالـك
واللّي على بالي ماهوش⁽¹⁾ على بالك

مالك كده مالك

والعيش يصفى لي لما تكون جنبي
والمُرّ يحلى لي ما دمت في قربي
خالفت عذّالي ليس بس عذّالك
قد غيروا حالـك مالك كده مالك

من يوم لا ثاني وأنت تقول بأعود
هيجت أشجانـي بالوعود والوعود
والحاسد الشـاني يفرح بأقـوالك
وعجبـه حالـك مالك كده مالك

ياخليّ خليّ الناس خلي⁽²⁾ كلام الغير
والشك والوسواس ماقط فييه⁽³⁾ خير
كم من وجع في الراس من قولهم جالك
لا يتعبوا حالـك مالك كده مالك

(*) لحن: حسين فقيه، غناء: أمل كعدل

(1) ماهوش: ليس هو شيئاً موجوداً. كده: كذا.

(2) خليّ: خليلي. (خليّ): دع واترك.

(3) فييه: أصلها فيه والباء زائدة وكل زيادة في المبنى تزيد المعنى قوة.

أتعبت قلبي فيك
دايمًا أريد أرضيك
وإن قلت لي باجفيك
مهما يكفيك حالك
وأنت مش سائل⁽¹⁾
بالحق والباطل
باهواك حناكه⁽²⁾ لك
مالك كده مالك

(1) مس سائل: غير مهتم.

(2) حناكة: كيدا

مالك كده

كلمات: محمد عبده غانم
لجن: سالم أحمد بامدهف

مالك كده يا بو العيون الساجية	مالك كده مالـك كـده ⁽¹⁾
مالك تشفي بي العدا	مالك كده زعلان ما تسمع ولا مني كلام
ولا ترد حتى السلام	
مالك كده ليش التفاهم بيننا يرجع خصام	حرام عليك والله حرام
مالك كده تجزع ⁽²⁾ مقفي من قبالي يا حبيب	كأنني عندك غريب
مالك كده قاسي وأنا قلبي من الحرقه يزوب	دايم عليك هـايم يـلـوب
مالك كده لما متي، لما متي هذا الصدود	عاد في أمل حبك يعود

(1) كده: أي كذا.

(2) تجزع: تمر، مقفي: معرض، وقبالي: أمامي

ويش همني

علي عمر صالح
لحن: بن غودل

ويش همني ويش علي منك
ويش أكربك ويش ذي جنك
غلطت واخطيت في ظنك
مالي بحبك ولا منك
يا مشـتـكي من جفا الأحباب
لا تقرب الحب مالك باب
عذبت نفسك بلا أسباب
وأيش همني لو حبيبك عاب

ما أجمل الصبر يا صابر
وقوة الصبر في الصابر
افهم مرامي وكن شاطر
اليوم ذا عادلـه باكر
الصبر حكمة وطولة بال
ياذي في الحب دمعك سال
فك الجمل وامسك الجمال
مهـما في الحب صبرك طال

لا تشـتـكي دايمـا حالـك
ماحد في الحب ذا سالي
الـحب ذا بـالتـقـلابـي
ياذي في الحب مش داري
من باطل الحب يا منصور
أو عاش هاني وبه مسرور
ساعة جهنم ساعة نور
ما بك سخا للتعـب والجور

اسأل مجرب ذي داري
لا تخلط المر بالحالي
وعادة سرى الليل يا ساري
وعاد لوّل يقع تالي
شعبان ما هو كما عاشور
الـحب له يا هلي دستور
طاب السمر طاب بين الحور
لا تعتذر لي ولا معذور

دار من ذي

كلمات: علي عمر صالح

لحن: أحمد صالح بن غودل

دار من ذي ماحلاها	قلبي ما قدر ينساها
الأمانني ترعاها	الله بعافي مولاها
والنبي ما نساها	محطها عندها ممساها
كيف لي أنساها	طالما أنا أهواها
من أسس ومن سواها	بنى ووثق مبناها
تستاهل كل ما أعطاه	بالروح كلنا نفداها
من يقدر على بلواها	اسكنها قلبي والحشى مأواها
سعدي والمنى لو أراها	جميلة عاش من سماها

طمنوننا عن الحال

كلمات: محمد علي ميسري

لحن: محمد علي ميسري

ارحمونا فضليه
شوفوا نفسي عيلة
ابعثوا لي مع البوسطا
تحية ومرسال
طمنوننا عن الحال
ما اشتكى أو لأحد قال
بس يا أحباب بالله
خففوا قول الأحباب
ليت باليد حيلة
أزورك بس ليلة ..

الله الله أذكرونا
يالذي بعدكم طال
طمنوننا عن الحال ..

أقسمت بالحب يا محبوب

كلمات: علوي الحميدي

لحن: أحمد بن غودل

أقسمت بالحب يا محبوب وكل مخلص لأحبابه
ما قلت من عشقتك باتوب هذه دعايات كذابة
وأنا الذي في هواك دوب أموت في الحب وأحيا به
وعاد في الحب لي أسلوب كل المحبين ترضى به
وأعرف دبس العسل يا نوب وأعرف مراعيه وأشعابه
ألا دي ما علم يعلم بأن الحب فيه نعلم
وأنا يا غشيم أفهم

أحبك كل يوم كل يوم أكثر

الناس من حب يا محبوب يسعد بحبه ويعنى به
وأنت زعلان مني دوب أيش الزعل وأيش أسبابه
دي جاب منكم مكتوب ياليتيه لا جا ولا جابه
قرأ لي الخط بالمقلوب قلعبه ميت قلعبه
من ينصف العاشق المظلوم ليه ما نصفتوه يا أحبابه
وقالوا ليش يتكلم وlish تبكي وتتألم

تبوني دوب أتبسم

أجامل بس كيف أقدر

كما أيوب في صبري

كلمات: سالم علي حجيري

لحن: أحمد بن غودل

كما أيوب في صبري وفي وعدك كما عرقوب
أحبك وأنت أدرى الناس أني في الهوى متعوب
وشوقي زاد لكنك فهمت الحب بالمقلوب
يا ليناك تصارحني بما من جانبي مطلوب
أحبك وأنت أدرى الناس أني في الهوى متعوب
تباني دوب واتجنى على رأسي أنا متعوب
دمعي الجاري على يوم الهناء المسلوب
أحبك وأنت أدرى الناس أني في الهوى متعوب
وبالكتمان باتغلب على الهوى المشبوب
وأنت اعتبر أني من دفترك مشطوب
وهذا القلب با قلبه مقدر ماجرى ومكتوب
أحبك وأنت أدرى الناس أني في الهوى متعوب

أنت غدار

كلمات:

لحن:

أنت غدار وبان غدرك وجربته وزدت بالنار كويت قلبي وحرقته
أنت غدار وبان غدرك وجربته وزدت بالنار كويت قلبي وحرقته
وبعد الصد والحرمان وما شفته تجيني اليوم تراضينا نقول توبة وتشتينا
أنت غدار وبان غدرك وجربته
خلاص قلبي نسي حبك وأنا بنسأه ولا بذكر سوى غدرك ولا بهواك
أنت غدار وبان غدرك وجربته وزدت بالنار كويت قلبي وحرقته

يا جيل صاعد

كلمات: محمد محسن عطروش

لحن: محمد محسن عطروش

يا جيل صاعد قل للعقول الجامدة
البيت واحد والأسرة واحدة
من عهد فانت إلى اليوم واقع .. واقعك كذا
عد كم سواعد في البيت تحمي القاعدة

عند الشدائد والليل شمر ساعده
أسرة وقايد والأمر شورى رائدة
والنقد وارد النقد حول المائة
كم يا جرايد بالرأي يومي رافدة
محد محايد أو ضد وحدة واحدة
لا فرد حاقد أو شلة منا فاسدة
واللي يزايد في البيت حوله يسعده
الحب سافر للإدارة الخالدة
والخير واعد زي السواعد واجدة
والله شاهد يا أرض كوني شاهدة

بلادي أحييك فلتسلمي

كلمات: أبو القصب الشلال

لحن: أحمد فتحي

وما عشت يا أم لن تظلمي	بلادي أحييك فلتسلمي
فداء يحييك ملئ الفمي	جميع بلادي وما في يدي
ويا منبع النور لن تقحمي	بلادي ويا قبلة الثائرين
ومن ذا إلى الأرض لا ينتمي	أنا بعض ما في ثراك الطهور
وقيد على الساق والمعصم	بك أقسم الشعب ألا يعيش
دماء الأضاحي التي من دمي	ولن ترضي غير شمس بها

يا قاسي القلب

كلمات: قاسم الجعدي

لحن: قاسم الجعدي

يا قاسي القلب مالك ليه ما ترد السلام
نسيت عهدي وودي وحبنا والغرام
كنت أحسبك رأسمالي وفي خيالي دوام
لكنك أصبحت جافي وسبتي في ظلام
هذا جزائي لأنني صدقت خداع الكلام
يا قاسي القلب مالك ليه ما ترد السلام

لكنك طبعمك تغير مسكت طبع اللئام
لا تحسب الحب لعبة تخدع قلوب الكرام
قاسي وظالم بطبعك وكل هذا حرام

يا قاسي القلب مالك ليه ما ترد السلام

أخلصت لك طول عمري ولا خشيت الملام
الآن قلبي تقنع ما عاد لي انسجام
باشطبك من خيالي مادام ماشي التزام

يا قاسي القلب مالك ليه ما ترد السلام

النسيم المسافر

كلمات: علي حسين البحيري
ألحان: حسين فقيه

يا النسيم المسافر .. هات لي أخبار
من خلي تطيب .. شجوني
كيف حال الأقارب .. والمحبين قلبي ليه ما راسلوني
وإلا من غاب على العين .. قاطعوه المحبين
يا ترى هل نسونا .. وهم داخل البال
ربنا يعلم الغائب .. ويعلم بالأحوال

حبهم في فوائدي في كياني وإحساسي .. وداخل عيوني
كل لحظة معاهم .. مقدر أنسى محبيني ولو هم .. نسوني
قاطعوني بلا شأن .. حملوا القلب .. القلب أحزان
عام في عام .. ما حظينا .. بمرسال
وإلا من غاب على العين .. قاطعوه المحبين
يا ترى هل نسونا .. وهم داخل البال
ربنا يعلم الغائب .. ويعلم بالأحوال

إن يوم البشائر .. حيث انظر محبيني .. وهم ينظرونني
بعد غربة طويلة .. زاد فيها حنيني .. لبيتهم يسعفوني
يرحموا قلب مشتاق .. ذاب من جور .. الأشواق
من غاب على العين .. قاطعوه المحبين
يا ترى هل نسونا .. وهم داخل البال
ربنا يعلم الغائب .. ويعلم بالأحوال

ليش الحلى يزعل

كلمات:

لحن: يوسف أحمد سالم

ليس الحلى يزعل ما له على أصحابه
يخلي الدموع مني كالنار تحرقني
ما كانش حبيبي كذا طبعه عنود قاسي
واليوم يغيب عني قصده يسهرني
يخلي الدموع مني كالنار تحرقني
ليته يقول يا ناس كلمة ونا برضيه
أشتيه بلاغيني بكلمة يواسيني
ما له الحلى يزعل ما له على أصحابه
لا يوم بيتعقل يرجع لأحبابه
لما يغيب عني ويرد علي بابيه
ذا كان كل الحب
ولا يكلمني والهجر هو جابه
لما يغيب عني ويرد علي بابيه
لو عيني قال يشتي بالروح أنا بفديه
لما يغيب عني ويرد علي بابيه
لا يوم بيتعقل يرجع لأحبابه

يله نغني يا أحباب للعيد

كلمات:

لحن: عوض سليمان

يله نغني يا أحباب للعيد للحب للفرحة علو الزغاريد

يله نغني يا أحباب للعيد

وتقبلوها الأمانى وطيبات الأمانى على عيدنا الله غنوا الأناشيد

يله نضياء نضياء للعمر شمعة ننسى أحزانه أحزانه ودمعه

نشرب كووس الفرح من ماء نبعه زلال صافي نقي أشهى من الغيد

يله نغني يا أحباب للعيد

يله نغني شوف فجرنا قادم والطير يغرد في أفقنا حاييم

يفرش جناحه على أرضنا ويعيد في عيدنا بهجة وتغريد

فوق الثريا

كلمات: أحمد بو مهدي
ألحان: أحمد علي باقتاده

فوق الثريا طرحته
وفي السويدا أسكن
أهيف كما الرمح قامة
قلبي بحبه افتتن
يدري بما صار فيني
أعلنت حبه علن
زي القمر حين يظهر
والسحر فيبه كمن
هائم بحبه وبعده
لا يوم طي الكفن

أنا هويته وقلبي
ما يتحمل ذا السهن
حاشا عليّ ما أخونه
بحلف بكل اليمن
ما عيب فيبه حبيبي
وهو لنفسي وطن
دائم خياله أمامي
في القلب حبه سكن

نبذة موجزة ماجدة نبيه (1)

ماجدة إبراهيم نبيه المعروفة فنيا ما جدة نبيه. بدأت كطالبة تشارك في الحفلات المدرسية .. مثل الاحتفالات بمناسبة (عيد الأم) وغيرها من الاحتفالات التي كانت تقيمها المدرسة .. وكان أول عمل فني ناضج ومكتمل تشارك فيه هو المسلسل الإذاعي (شهر وثلاثين مشكلة) في ثلاثين حلقة من إخراج محمد محمود سلامي .. وحينما تعرفت على المخرج المسرحي (الصيد) كممثلة .. ولم تغن حينها ... فقد كانت البداية كممثلة وراقصة فقط .. وقدمت كممثلة (نداء الأرض) من إخراج حسين السيد ومسرحيته (الكنز) و(مزهري الحزين) للشاعر لطفي جعفر أمان وكلها من إخراج فيصل علي عبد الله.

ويعد من بداياتها متابعة عمها .. حامد نبيه - الذي كان معجبا بالفنان محمد عبد الوهاب وكان يعزف على العود .. وتواصل شريط الذكريات - وتذكر أن أول عمل قدمته بعد الانقطاع بسبب الزواج هي مسرحية (صنعاء مدينة مفتوحة) من إخراج حسين السيد وكانت بطلاة المسرحية إلى جانب الفنان المسرحي على هادي السعدي ... والمسرحية صاغها لحنا الفنان أحمد بن غودل .. وكانت تلك بداية اللقاء مع الفنان بن غودل الذي قدم لها أول لحن أغنية (زمان الحب) تأليف الشاعر الشاب عبد الرحمن إبراهيم وكان أول لحن تقدمه كفنانة مغنية ولأن الأغنية كانت جيدة من حيث عمق الكلمات وسلاسة اللحن فقد وفقت إلى حد بعيد في تقديمه بشكل أقتنع به - بحسب قولها - ونجح أيضا جماهيريا. وفي تلك الفترة كانت وزارة الثقافة والسياحة ممثلة بمعهد الفنون الجميلة تعد العد لتأسيس فرقة الإنشاد وتم ذلك وكانت أحد أعضاء الفرقة .. وكانت معهم الفنانة القديرة فتحية الصغيرة والتي تعتبرها ماجدة نبيه مدرسة بالنسبة لها ولكل طامح في مجال الغناء .. إضافة إلى الفنانات فتحية محسن، رندة عبد الله قاسم، ذكري محمد عبد الله وأخريات ...

(1) المادة أخذت من حديث أجراه الطيب فضل عقلان مع المطربة الناشئة ماجدة نبيه، مجلة الفنون، العدد (الثامن والتاسع)، أغسطس، 1981م، ص4-6.

زمان الحب

كلمات: عبد الرحمن إبراهيم
ألحان: أحمد صالح بن غودل

زمان الحب ودعناه
وودعنا مآسينا
ولي في الحب ما عشناه
ولا كدر ليالينا
نسيناكم بلا حسره
وباننسى هنا الماضي
وذي في الحب ودعناه
وما قد كان باننساه

لكم ياللي بغمضة عين بعتونا
تشوقنا .. تحرقنا .. وحنينا
وكنّا حبكم والناس
وما عشتوه قد عشناه
تفرقنا وحنينا
زمان الحب ودعناه
وناره لم تزل تشعل
تذكرنا بماضينا
وحلمًا شكله أجمل
زمان الحب ودعناه
وودعنا أمانينا
زمان الحب ما أفساه
يميتنا ويحيينا

كم سنين للحب راحت

كلمات: القرشي عبد الرحيم سلام

كم سنين للحب راحت
كم سنين مرت طويلة
عشتها للحب .. أنا والدمع والآهات نعم
ليلة بليلة
كان حب الصمت يحفر وسط قلبي ألف أنه ألف آه مرت صعبة
كم صبرت كم صبري جرعني الألم وأنت ساكت مثلي تكويك المصيبة
حبنا في الصمت كان يكبر
وكان الصمت مأساته الرهيبة
حتى كان يوم الوداع ما أجمله يوم الوداع
خلاك تطوي الصمت مزقته ومديت لي الذراع
يا حبيبي ليت أيامنا ذا بداية
أيوه ما أحلاها بداية يا حبيب قلبي وأنا باودعك مليون سلام
مليون قبلة وابتسام
دمعي واللآه تتور لك طريقك تحرسك من كل شر
من كل حد عني يعيقك يا حبيبي
لما ترجع بالسلامة
لك نذرت العمر يا حبيبي اللي شب يوم والوداع
ذا وداعك مش نهاية ذا بداية أيوه
ما أحلاها بداية

نبذة موجزة إيمان إبراهيم⁽¹⁾

الاسم: إيمان إبراهيم محمد المنشاوي

شاركت في برامج الأطفال، ودخلت مجال الفن عن هواية فقط.

يعود الفضل في اكتشافها فنيا لوالدتها التي شجعتها وصقلت موهبتها بأن تستمع إلى كل ما هو جيد. ومن ثم الأستاذ أحمد صالح بن غودل الذي وضعها في أول الطريق في بداية مشوارها الفني وهو أول من قدمها إلى الساحة الفنية. وبحسب خبر نشر في مجلة (معين) العدد (200) 1 يناير 1997م الصفحة (62) (الفنانة الشابة إيمان إبراهيم قررت ترك الفن وهي في قمة توهجها بسبب أنها خطبت وفي طريقها إلى عش الزوجية والاستقرار العائلي .. الجدير ذكره هنا أن إيمان شاركت في احتفالات شعبنا بأعياد ثورة سبتمبر وأكتوبر وكانت هذه آخر مشاركة لإيمان).

(1) محمد صالح البازلي، للأغنية اليمنية مميزات صحيفة الثورة، الخميس 1990/10/11.

جيت أتخبرك يا عامر

كلمات: محمد عمر أحمد باطويل

لحن: أحمد صالح بن غودل

جيت أتخبرك يا عامر
بايصير زمانه كله
بعد الضيق قالوا تفرج
وأنا فاض صبري مني
عشنا في المحبة دفره
وكان الصدق هو ثالثنا
لكنه تركنا وليّ
ما شي قد وصلني منه
وأنا له بعهدي باقي
لأتي ما أخون العشرة
لو شي لي جناح باوصل له
وإن ما شي بياننا عنده
أخاف الموت بايسبقنا
ويضيع حبنا في لحظة
وكيف باتشورنا يا عامر
شي عندي غلط بالماضي
كيف الحال للي صابر
أو للصبر ذا شي آخر
واللي قد صبر هو ظافر
ما يرضى بظلمي كافر
كان الحب بيننا طاهر
وكان البدر نوره ساحر
خلانا مكاني ساهر
لا باطن ولا شي ظاهر
لا والله ما نا باير
حتى لو زماننا جاير
ما باسير باوصل طاير
باوصل ضيف أو له زاير
يأخذ حد ويترك آخر
يشوف الدهر لعبة داير
شي صرفة معك للصابر
أو هو صاحبي ذي باير

يا عاشقين

كلمات: محمد عمر أحمد باطويل
لحن: أحمد صالح بن غودل

يا عاشقين الليالي الحسان	يا عاشقين الجمال
ما أحلى الليالي الجميلة	ما أحلى كلام الحسينة
لما تعيد وتزيد	وتقول أحبك
منها الفرح والرضاء والحنان	فيها المرح والخيال
والكل يلاقى خليفه	تحت الغصون الظليلة
والبدر نوره يزيد	ويفيض محبة
يا أهل الهوى يا أهل الهوى	العشق ناره حامية
يكوي القلوب ويحيي القلوب	والنار تصبح باردة
تلقى المحب دايماً يحب	يروى عروقه الظامية
يفرح كثير ويسعد كثير	والفرحة عنده دايمة

حين التلاقي

كلمات: راشد محمد ثابت

لحن: أحمد بن غودل

حبيبان نحن
وإن خفت الأرض من زاد أنسامنا
وزاد اختيالُ البعاد
وإن كبلوا الخطو عُدَّالنا
واستباحوا المسير
وهدوا ذرى الحب
والوصل
حلم السنين
وشقوا القمر
حبيبان نحن
وفي راحتينا سيوف
جز رؤوس التمزق والافتراق
تستحث الفوارس للاقتحام
وفي أفقنا ومضات الضحى
خيوط الشفق
ذراع التلاقي
وبحر النهار
حبيبان نحن
وفي طي أحلامنا يستظلُّ السفر
ويزهو الفؤاد
بأزهار أتراحنا

وتشدوا اللواعج
شوقاً يلفُّ الجوانح
ويسبي الجوارح
يلم صباية هتن المطر
حبيبان نحن
وزهر السفرجل والياسمين
يُضَمِّحُ مداد المسير
بعطر الحنين
مُدَادُ السنين
عُصَارَاتُ حُبِّ البشَرِ
حبيبان نحن
وعبقُ الكُرومِ
رحيقُ الغُصونِ
ندى البن والتبن
يهوى العناق
بريح الرياحين
والفُلِّ والدانِ
والأغنيات
وكاذي الشجر

صبرك على الحب

كلمات: راشد محمد ثابت

لحن: أحمد بن غودل

صبرك على الحب يا قلبي
لي معرفش شي ولا يدري
عاد الهوى شاب في قلبي
لا حد نشر أنا بسري
عذبي الحب واتعبنى
الحب يا ناس من يقدر
الحب له عسكر
مش بالتقاليد وبالمظهر
اسأل في الحب واتخبر
واسأل فيه الناس ذي جرب
في قوته ما قدر عنتر
ولا بن زيدون والقيصر
سلام مردوف يتكرر
وصاحبي عاننا بذكر
باطل في الحب أنا وأكبر
يا نشوتي سالي قلبي

كم ناس في الحب صابره
ما يعرف الحب وأسراره
دقت طبوله ومزماره
وباعطي القلب ما اختاره⁽¹⁾
في غيبة الخل واخبره
قلوب مدفع وطياره
ولله دولة جباره
ولا بسلفه اشعاره
الحب له ألف خباره
عرفت زاده وخصاره⁽²⁾
ولا بسيفه وأشعاره
قد جاب في الحب خباره
يوصل حبيبي وسماره
ساعة جميلة ومقداره
راض بي بيرده ونيرانه
يا كأس في الأتس دواره

(1) نشر وسري: تعني البدء في المسير.

(2) الخصار: الأدام الذي يأكل مع الخبر.

تعبت بحاري

كلمات: عبد الرحمن إبراهيم محمد
لحن: أحمد بن غودل

تعبت بحاري ... والبحار حماماً
وحبيبتني تعبت ..
وقصيدتي تعبت ..
وسجائري تعبت
وما تعب المقام
وأنا الصبايحُ، صبايحُ دائماً يعلو
لا صوتهم يعلو على صوتي
ولا يعلو الكلام
تعبت بحاري .. والبحار حمام

في الصُّبح تمنحني بلادي مُهْرَةً
تحملني إلى المراحل
في الصبح تهديني التلال
وأهديها سنابل

قل ما تشاء

كلمات:

قل ما تشاء فأنت حبي الباقي والروح أنت ومسرح الأشواق
قل ما تشاء فأنت دفئ عواطفني وصلاة قلبي المؤمن خفاق
ما قيمتي إن لم أكن لك سيدي أنا لم أكن شيئاً على الإطلاق
فيك ارتمى ألمي الحبيب فأنت لي روح وأنت العين في الأحداق

قل ما تشاء

لولاك ما اهتز الهوى في أضلعي زهرا وغنت بالمنى أوراقــي
عيناى يرعشها الجمال ألم يكن هذا جمال حنانك الرقراقى
كم جائي من عاشق فرفضته وبقيت كل أحبتي عشاق
حسبي بأنك صاحبي في حين لا صاحب ولا الرفـاق رفـاقى
جننا معا هذه الحياة كأنما كنا على وعد وعهد التلاقى
إن كان حظي أن أحبك مرتين حسبي به رزقا من الأرزاق
أنا من كتبت بأضلعي عهد الهوى فدمي الوفاء وأدمعي ميثاق
قدر علينا أن نكون لحننا قدر السماء وحكمها سباق

ما جانا خير من قداك

قلبي بذكرك ما نسال
كلمة لو تجي من سناك
قلبي يا حبيبي دعاك
دمي قد جرى في دماك
طمنا على صحتك
قلبي يشتكى فرقتك
يا غايب على ناظري
وينك وين يا هاجري

في الغيبة وقلبي معاك
باتحي في قلبي هواك
ما باذا ولا بيت ذاك
وروحى يا حبيبي فداك
كيف الحال في غربتك
وأتمنى حبيبي لقاك
بعدك ما سلى خاطري
يا غايب وعقلي وراك

من أغاني إيمان إبراهيم: (1)

<u>أغنية</u>	<u>كلمات</u>	<u>لحن</u>
يا عاشقين	محمد باطويل	أحمد بن غودل
كل المطاريف	محمد باطويل	أحمد بن غودل
صبرك على الحب	علي عمر صالح	أحمد بن غودل
تعبت بحاري	عبد الرحمن إبراهيم	أحمد بن غودل
حنين التقي	راشد محمد ثابت	أحمد بن غودل
جيت أتخبرك يا عامر	محمد باطويل	أحمد بن غودل
الشوق أعياني	محمد باطويل	أحمد بن غودل
لقاء الأحباب	محمد باطويل	أحمد بن غودل
جمال الكون	محمد باطويل	أحمد بن غودل

(1) هذا الكشف أعده الأستاذ جميل العاقل.

نبذة موجزة

وفاء أحمد (1)

الاسم: وفاء سعيد أحمد

الاسم الفني: وفاء أحمد

طالبة ثاني ثانوي وممرضة في مستشفى عبود، من مواليد محافظة عدن، بدأت في المدرسة. وقبل ذلك كان والدها الذي يهوى الغناء يستخدمها كورس وعمرها لم يزل عشر سنوات.

وكان نشيد(عربي أنا) أول عمل كامل تقدمه على المسرح وعمرها ستة عشر عاما وأول أغنية عاطفية كانت أغنية (دمعة) للفنانة عليا التونسية. معجبة بأم كلثوم ورددت أغنيتها (عودت عيبي) كثيرا .. ولديها أحد عشر أخا جميعهم يحبون الغناء.

وبشأن التحاقها بفرقة الإنشاد قالت: شاهدت فرقة الإنشاد عبر التلفزيون وحفرت في نفسي الرغبة بالالتحاق بها .. فذهبت المعهد وقابلت مدير المعهد والذي سبق وشاهدها عبر التلفزيون (ضمن المواهب) ووافق على طلبها للالتحاق ضمن الفرقة.

وشاءت الظروف أن تسجل أغنيتين خاصة بها مع بعض وهي أول نتاج فني لها، أغنية (كلمة حبيبي) للشاعر أحمد علي النصري وأغنية (لو بيدي) للشاعر عبد الرحمن السقاف والأغنيتين من ألحان أحمد بن غودل وذلك في عام 1980م.

(1) أجرى الحديث أبو صديق، المطربة الصاعدة، وفاء أحمد، مجلة الفنون، ص50-53.

أغانيها:

(صوت البتول)

كلمات الشاعر: اسكندر عبده قاسم
لحن الفنان: أحمد بن غودل

- 1 غن غن ياذا البتول
ردد نشيدك بين السبول
محلا كلامك ولنته تقول
واليل دانه جاء القبول
واليل دانه لييل دان
- 2 والييل دانه دندي
يا طير ياذا شلني
وسط التهائم حطني
شزرع عنب أكله هني
والييل دانه لييل دان
- 3 جبل صبر فيك الملاح
فيك المحلى بالوشاح
يا سعد من ليلة استراح
ما عاد يشاء منك براح
والييل دانه لييل دان
- 4 محلا الروابي والورود
محلا الشفق فوق الخدود
محلا العنب والعنبود
محلا نضوجه في النهود
والييل دانه لييل دان

(يا حبيبي)

كلمات: أحمد علي النصري

لحن الفنان: أحمد بن غودل

يا حبيبي يا حبيبي بس من كلمة حبيبي
شي معك لي هرج ثاني
راحت الأعمار وإحنا يا حبيبي يا حبيبي
أوقده بس يا حبيبي

ذا كلام بس للأغاني ما يحقق لي نصيبي

في انتظارك نار أطفئها تعال
مالنا والنوح وسهرات الليالي
لك عامين تكتب كملت الورق
وأصبح غصن ذابل من جور الأرق
خلي النوح خله لا تسهر ولا
واسقيني بأيديك مادامك حلا
شوف العمر نسمة في هذي الحياة
لا تضيع حياتك في نهسة واه
لا تخلي العمر يذهب في الخيال
خلنا في الجد لو أنت حبيبي
زهري كلما خز في خدي انتذق
انقذني ووفر كلمة يا حبيبي
وأسعدني بقربك قدام الملاء
لا نذبل ونحن نتراسل حبيبي
اقضيها ببسمة ما بين الشفاه
دعنا من معاني كلمة يا حبيبي

(ما با يهزك ريح)

كلمات: أحمد بو مهدي

لحن الفنان: أحمد بن غودل

ولا العواصف والرعود
أو مثل هاتيك السدود
كل من خدع ما بايسود
غشاش ما يراعي العهد
لكن من داخل حقود
العزم للمخلص وقود
منك تعلمنا الصمود
بالروح لأجلك بانجود

ما با يهزك ريح يا هذا الجبل مهما حصل
شامخ كما عيبان أو شمسان يا كل الأمل
جريت ذا ما سك عصا موسى وحسبها حنش
يعرض نحاسه يحسبك بتصدقته إنه ذهب
ولف لك ويدور والهرجة كما طعم العسل
مادام تمشي عالطريق المستوي ماشي خلل
خلي عيونك ساهرة ما يهم لو ذقت القهْدُ
تبقى كما أنته ونا دايم معك

ما يا يهزك ريح

نبذة موجزة

كفى عراقي⁽¹⁾

الاسم: كفى عبد الله سعيد عراقي

أول عمل شاركت فيه كفى عراقي كان بمناسبة إحدى الفعاليات المدرسية وهي طالبة في السنة الدراسية السادسة من المرحلة الابتدائية إذ وقفت أمام الجمهور، على خشبة المسرح المدرسي، وكانت تعشق الغناء منذ صغرها واستهوتها أصوات الفنانين الكبار ... وكثيرا ما كانت تردد مقلدة مطربة الشرق الراحلة (أم كلثوم) وكذلك أغاني الفنانين اليمنيين المعروفين/ احمد قاسم، محمد مرشد ناجي، محمد عبده زيدي، وسنحت لها الفرصة الكبرى، بالمشاركة في إحدى الحفلات الغنائية على خشبة المسرح الوطني .. حيث رددت أغنية (عرفت الناس) للمطرب اليمني المعروف (عوض أحمد).

وبحسب قولها ذاقت حلاوة النجاح حقا .. رغم مرارة المعارضة التي قوبلت بها من قبل أفراد الأسرة الذين كانوا يحملون وجهة نظر متحفظة إزاء مشاركة المرأة في النشاطات الفنية الجماهيرية غير أن قناعة والديّ وتشجيعهما لي كي أوصل طريقي الذي اخترته منذ الصغر .. منحنتي بركة الأمل في إمكانية الاستمرار في أداء رسالتي الفنية .. خاصة وبلادنا تعيش في ظل نظام سياسي تقدمي أتاح للمرأة اليمنية ممارسة قدراتها وتوظيف طاقاتها الإبداعية على طريق تعزيز دورها الاجتماعي وتأكيد شخصيتها الإنسانية في الواقع الاجتماعي الجديد.

وحتى تتفرد بشخصية فنية مستقلة .. تمتلك لونها ومذاقها ونكهتها الخاصة التي يعشقها الجمهور ويحترمها .. وفعلا قدم لها الملحن القدير الأستاذ يحيى محمد فضل أول لحن خاص بها وكان لأغنية (حكم الأيام) وبحسب قولها ظهر اللحن جديدا وموفقا بل ومتلائما مع طبقات صوتها .. بشكل مريح، ثم قدم لها بعد ذلك

(1) من حديث أجرته نجيبة حداد، مجلة الفنون.

لحن أغنية (الفل والياسمين) وسجلت الأغنيتين في التلفزيون، وقدمتها في أكثر من حفل فني .. ومن ألحان الفنان القدير (محمد سعد عبد الله) اشتركت في تقديم الأوبريت الغنائي (زائر من الأرض) في أكتوبر 1978م للمخرج المعروف (أبو بكر القيسي) وقد شجع نجاحها الفني في هذا الأوبريت الفنان اليمني (أحمد علي قاسم) في الأوبريت الغنائي (الا حطوب) وتقول كفى أن احترام الجمهور لصوتي وثقته بموهبتي كانا وراء الاستمرار في هذا الطريق الفني الشائك والممتع في آن واحد.

وحول اشتراكها في فرقة الإنشاد قالت: بالفعل اشتركت مع فرقة الإنشاد لمدة عامين، حيث قدمت الكثير من الأغاني الجماعية منها على سبيل المثال: شل الشن، حيا ليالي جميلة ، الهاشمي قال، ألا يا صبا نجد.

وتركت فرقة الإنشاد لتعارض ذلك مع ظروفها الدراسية .. ولكون الفن عند ذلك لم يكن ليشكل بالنسبة إليها سوى هواية تمارسها أوقات الفراغ واشتياق للجمهور .. لذلك اضطرت ترك الفرقة بصورة نهائية.

وحول أعمالها القادمة أجابت: ثمة أكثر من أغنية أنوي تسجيلها. منها (السكوت أرحم) وهي من كلمات الشاعر اليمني المغترب أحمد سالم البيض وألحان الفنان اليمني المغترب كذلك (فوزي خريصات) وقد تم تقديم هذه الأغنية لها أثناء زيارتها الأخيرة إلى الكويت الشقيق.

وبشأن تسجيلاتها الغنائية الخارجية، تسنى لها تسجيل بعض الأغاني في كل من الجماهيرية الليبية والجزائر منها الفردية، ومنها الجماعية بصحبة فرقة الإنشاد. وفي الأخير أود الإشارة إلى أن هذا الحوار كان مع كفى عراقي وهي في السنة الثامنة عشر من العمر وهي طالبة في السنة الثانية ثانوي في ثانوية العاشر من سبتمبر في المعلا.

بعض من أغانيها:

(حَبِّي ما تحبِّيش)

كلمات: عبد الله عبد الكريم

لحن: محمد عبده زيدي

حبي ما تحبنيش حاجة ذي ما تهمنيش
المهم إني أحبك والأهم إني ابقى جنبك
وأنت لو تكرهني برضة حاجة ذي ما تهمنيش
الحياة لجلك أعيشها .. كل لحظة وكل دقيقة
ياللي ما حب قلبي غيرك أيش أقولك ذي الحقيقة
أشتي أسمع نبض قلبك
أشتي أهمس لك أحبك
وأنت مهما تقسى قلبك

حاجة ذي ما تهمنيش
يا حياتي لك حياتي .. لك أنا أوهبت عمري
لك تغني ذكرياتي لحن أحلامي وصبري
شوف ربيع العمر جنبك
نعمة مهما تقسى قلبك

حاجة ذي ما تهمنيش
حبي ما ينتهيش المهم جنبك أعيش
ذو حقيقة لك لقلبك حبي لك ما ينتهيش
بأعيش عمري أحبك
وأنت مهما تقسى قلبك
حاجة ذي ما تهمنيش

نبذة موجزة منى همشري

هي ابنة الفنان القدير محمد صالح همشري الذي اشتهر في الستينات في عالم الأغنية العذنية .. ومنى طالبة في معهد الفنون الجميلة قسم (الفنون التشكيلية) ظهرت على الساحة الفنية عام 1985م، واعتمدت كمطربة عام 1987م، وأول أغنية لها كانت أغنية (أحبه) كلمات الشاعر القرشي عبد الرحيم سلام وألحان الموسيقار أحمد صالح بن غودل.⁽¹⁾

وبحسب مجلة معين (الفنانة الشابة منى همشري قررت اعتزال الغناء نهائياً بعد أن تزوجت رغبة منها في تكوين أسرة والاستقرار في المنزل).⁽²⁾

(1) انظر الطيب فل عقلان، ارتعاشات الحروف، دار البلاد للطباعة والنشر، جدة، 1415هـ، ص72.

(2) انظر مجلة معين العدد (200) الصادر في 1 يناير 1997م، ص62.

بعض من أغانيها:

(يا حبايب وراكم)

كلمات: علي عمر صالح

لحن: أحمد بن غودل

يا حبايب وراكم ما تبو ذي يياكم
اذكرونا عساكم وابعثولي بمكتوب

خاطبونا بأسلوب

لما تطيلوا جفاكم بادروا في لقاكم
عند ربي جزاكم دمعة العين مسكوب

خاطبونا بأسلوب

كم تعبنا معالكم واتحملنا جفاكم
بادلونا رضاكم هكذا الأمر مطلوب

خاطبونا بأسلوب

امنحونا صفاكم وابعدوننا عناكم
ما لقلبي سواكم الحب غالب ومغلوب

خاطبونا بأسلوب

الزعل دون أسباب أيش ودي وأيش جاب
اذكرونا أننا أحباب بعدكم عشت متعوب

خاطبونا بأسلوب

ليلة النور يا حباب الفرح والهناء طاب
بس لا تقفلوا الباب ذا مقدر ومكتوب

خاطبونا بأسلوب

(تحلف لي وتقسم)

كلمات: محمد عمر أحمد باطويل

لحن: أحمد بن غودل

تحلف لي وتقسم وتخون اليمين وتكثر وعودك كم مرت سنين
كم مرت ليالي ساهرها حزين راجي منتظر لك قلت يمكن يلين
وأنت ما أفتهم لك تعجني عجين
يتناقض كلامك ما شي فيه يقين ما شي صدق منك كذبك ذا لوين⁽¹⁾
صارحني وقل لي يا أعلى ضنين قلبك ليه قاسي ليه بس ما يلين
وأنت ما أفتهم لك تعجني عجين
با يجي وقت تندم باتعض اليمين با تذكر كلامي وبا تذكر سنين
وبا تذكر محبك بحق في كل حين فيها كان قلبي مخلص لك أمين
وأنت ما أفتهم لك تعجني عجين

(1) لوين: إلى أين؟

(ضاق الحال)

كلمات: محمد عمر أحمد باطويل

لحن: أحمد بن غودل

ضاق حالي ولا عاد شي بصر من حبيبي غاب ولا عاد ظهر
لا ذكرني ولا عاد شي وصل منه أخبار شف حالي بشر

نَسَمَ اللهُ من به ضجر

كانت أيام لي حلوه معه عشت فيها معه ليله وسمر
والوفاء كان هو من شرعنا شرع وافي شبيهه ما ظهر

نَسَمَ اللهُ من به ضجر

إيش ذي صار وإيش اللي جرى شوف صبري زاد على حكم القدر
ليت مرسل وصل لي بالخبر كان حالي تغير ما أنكدر

نَسَمَ اللهُ من به ضجر

قال لي إيش لي قد غيره حد واشي راح نقل له شي خبر
جاب كذبة عليّ وأدّعى باييان الحق ما شي له مفر

نَسَمَ اللهُ من به ضجر

(صباح الوحدة)

صباح الوحدة الأبهى تألق في مآقينا
وأشرق فجره فينا
فضمينا دروب المجد ..
خطوا يسعى إلى حيث أمانينا
يتوجها الندى عرساً
وغنينا وغنينا نشيد النصر
وغنينا وغنينا نشيد النصر
إعجازاً تضج به حناجرنا، حواصرنا
يجسد حلم آتينا
صباح الوحدة الأبهى تألق في مآقينا
وأشرق فجره فينا
صباح الوحدة الأبهى

نبذة موجزة

لوله حسين

الاسم: لوله حسين عبد الله

الحالة الاجتماعية: متزوجة وأم لطفلتين أنغام وألحان.

العمل: مدرسة ورئيسة لفرع اتحاد نساء اليمن م/مكيراس.

وبحسب الصحفي أحمد مهدي سالم في لقاء الفنانة لوله حسين⁽¹⁾ كموهبة فينة شابة .. تفتحت في ربوع مكيراس وصدح صوتها العذب يحاكي نغمات الطيور وخرير الجداول وتغريد البلابل وحفيف أشجار الرمان والخوخ ولم تكن البيئة التي ظهرت فيها لوله حسين تشجع على ممارسة الغناء والطرب بحكم قساوة التقاليد والنظرة الضيقة إلى الفن آنذاك غير أنها شقت طريقها بإرادة فولاذية ودقة وسلاسة الكلمات التي تتغنى بها وحظيت أغانيها المبكرة بالإعجاب وسرعان ما انتشرت في مديريات المحافظة ثم خارجها وأصبح مجرد الإشارة إلى اسمها في الإعلان عن تنظيم أية حفلة فنية في المحافظة معناه ازدياد عدد الجمهور وضمان نجاح الحفل وقد تنوعت أعمالها الفنية بين الأوبريت والأنشودة الوطنية والأغنية العاطفية وفي السنوات الأخيرة بدأ نشاطها الفني يتجاوز الإطار الضيق إلى مجالات أرحب وأوسع واتسعت رقعة مشاركتها الفنية وأصبحت تشكل مع الفنان محمد علي ميسري القاسم المشترك في جميع الاحتفالات الرسمية التي أقيمت ولا زالت تقام - على خشبة مسرح ساحة شهداء 13 يناير - وكذلك أحييت العديد من الاحتفالات في العاصمة وبعض المحافظات وسجلت للإذاعة والتلفزيون عددا من أغانيها ..

وكانت بدايتها عام 1972م وغنت في البدء في المدرسة وأدت بعض الأناشيد الوطنية ثم الأغاني ووجدت تشجيعا من زوجها الفنان والملحن صالح أحمد الذي قدم لها العديد من الأناشيد ولحن معظم أغانيها التي أدتها سوى على مستوى الاحتفالات أو التلفزيون ومن بينها أنشودة (شباب الغد) التي اشتهرت بها، وأنشودة الفتاة اليمنية كانت أول أعمالها.

(1) أحمد مهدي سالم، الفنانة لوله حسين، مجلة الفنون، السنة (10)، فبراير - مارس، 1989م، ص2.

وبشأن تأخر ظهورها على المستوى الرسمي في الساحة الفنية الغنائية ...
أجابت: ظهوري وبروزي المتأخر ... مرده بُعد منطقتي مكيراس عن مركز
ثقل النشاط الفني المكثف وكذا تجاهل أجهزة الإعلام المختلفة للمواهب الفنية في
المناطق النائية ويضاف إلى ذلك تقصير إدارة الثقافة والإعلام في المحافظة في
الاهتمام بي ورعاية موهبتي .. ولو كنت ظهرت في العاصمة عدن لتطورت
بسرعة وستتاح لي الفرص ما يجعلني أؤكد على أصالة موهبتي وقدرتي على
المواكبة.

وعن مشاركتها الخارجية .. شاركت في أسبوع الصداقة السوفيتية اليمنية في
الاتحاد السوفيتي كما شاركت في الكويت في أواخر عام 1987م وهناك أحبيبت
عدة حفلات للجالية اليمنية والطلبة المتواجدين في الكويت، كما سجلت عدد من
الأغاني للإذاعة والتلفزيون الكويتي وسجلت شريط كاسيت لدى شركة النظائر
سيظهر قريباً.

ومن أهم أوبريتاتها أوبريت (الفلاح) و(المهاجر) و(المنجزات) و(الشباب).

أغانيها:

شي معك لي أخبار

شي معك لي أخبار قلبي وأحادي العيس لا تخيب ظنوني
كيف شفت المكلا والحبايب في الديس عاد شي يذكروني
وإلا من غاب نسيوه للمشاكل يسيبوه
وإلا من غاب نسيوه للمشاكل يسيبوه
ما أظن الذي حبيتهم نسيوني لا ولا يذكروني
حبهم في فؤادي حب ما له مقاييس
في السويداء لهم دار عامرة بالأحاسيس بس أيش حيروني
يا ترى أيش اللي صار لا رسائل ولا أخبار
عادني أذكر خطاهم يوم راحوا وسابوني ولا ودعوني
ساهر الليل وحدي ما معي إلا الوساويس زيدت لي شجوني
باشتكيم إلى الله يبتليهم بحبي مثل ما ابتلوني
أيش من حظ وأعدار أوقعتني في النار
بس أنا لي أمل في أحبتي ينصفوني عسى عسى يرحموني
شي معك لي أخبار قلبي وأحادي العيس لا تخيب ظنوني

مقاطع من أوبريت المهاجر

سعدية:

يا ناصر اسمع كلامي كلام فيه المعاني
كلام كله نصايح ما شي معي هرج ثاني
ياما وياما تعبنا من أمنكد كم نعاني
ووقتنا سرح وأنته تردد مغاني

ناصر:

يا سعدية فهمينا هاتي لنا هرج ثاني
أمزرع ضامي ضمدا شدي جمال المثاني

سعيدة:

يوم السفر شد حيلك شفني منكدي مكاني
ما هل شقى الأرض ... زرع البلد ما كفاني

ناصر:

ما أشتني أنا هرج فاضي ولا السفر
أحب في البيت حاصل بطاطنا في أمجواني
نزرع فواكه وخضرة ما اليوم حظي دعاني
وجمعية المزارع جابت مكين ارتوازي
مستقبلك ما زرعتة مني وأنا في مكاني
باتعب وبلقى ضمانني

سعدية:

يا بو علي شف
وأرسل من امبز طاقة
سافر بلاد الفلان
وأرسل كنانل حسان

ناصر:

يا سعدية صابش الله
بنش تبي تعطيني
شوفي المهاجر
وباع ذي جابه
بنش تبي فن ثاني
ونا في أحسن زمان
شهرين وإلا ثمان
وأنه سرح يبي زرع ثاني

سعدية:

يا ناصر اسرح وهاجر مالك كذا يا أناني
الناس من سار وأوى روج معاوز حسان

الولد:

مالكم أصواتكم إلى خارج أمبيت

ناصر:

يا علي ابني رع أمك قالت أنا نسافر
لأرض غربة ونا ما ودي اليوم غادر

الولد:

ليش يا أماه عفتي بوي قلت يهاجر

بنت المعنى

كلمات: فاطمة علي

أنا بنت المعنى دمع عيني سال
أمل من فرق ذي حبه عليّ طال
أنا ما با ذهب منك ولا با مال ولا با مقرمة غالي ولا دسمال

ألا ودان دان على أمدانة

وكم أرسلت لك مكتوب كم مرسال
وكل ما جا جوابك قلت لي شغال

ألا ودان ودان دانة على أمدانة
أنا ما با ذهب منك ولا با مال
فلوسك ذي تجي شف ما كفت ولا نعنن ولا مضروب للجهال

..... من بلادك دائما همّال تعال اعمل وزارع لا تقع همّال

على أمفانوس باصبر والوسخ كمّال
وبلبس ثوب عادي ما نبي زلزال
وباصلي وباصوم والله القبّال

أنا ما با ذهب منك ولا با مال

نبذة عن الفنانة

نوال محمد حسين (1)

من مواليد 1968م

التحقت منذ صغرها بمدرسة الزحف الأحمر مع بعض أخواتها ودرسوا المرحلة الابتدائية والإعدادية وبرعاية أمهم التي كانت موظفة بمدرسة الزحف الأحمر . وبالمناسبة تم تشكيل فرقة فنية موسيقية بقيادة وإشراف الأستاذ الفنان والملحن/ أحمد محمد ناجي ومن الأستاذ التربوي علي بن علي الربيع وكذا الموسيقي جعفر حسن الحاج وآخرين وبتوجيه ورعاية من الرئيس سالم ربيع علي، وقيادة المدرسة (أمزربة). ومن هذه المدرسة اكتشفوا ودربوا الطلبة حتى أظهروا قدرات المواهب في العزف والغناء وكان قائد الفرقة الموسيقي البارع سالم الخطاب، فقدموا المسرحيات والأوبريتات وشاركوا بالاحتفالات الرسمية وبحضور الرئيس سالمين، ونالوا الشهرة وهم لازالوا بسن (الحدث). ومنهم الفنانة (نوال) اكتسبت الشهرة وسطع نجمها وتم توظيفها بفرقة مسرح القوات المسلحة.

وفي عام 1988م تحولت إلى الفرقة الفنية في وزارة الداخلية. وقدمت العديد من الأعمال الفنية من كلمات الشعراء محمد قاسم مثني وعلي عمر صالح ومحمد عمر باطويل وأحمد محمد ناجي والذي يعد الأب الروحي للفنانة بوصفه مكتشف موهبتها.

وقد لحن لها أحمد محمد ناجي وأحمد بن غودل وجمال بوعبدین وعصام خليدي وغيرهم. ولها أعمال موثقة في إذاعة عدن وتلفزيون عدن. وحاليا تعيش الفنانة نوال محمد حسين في محافظة تعز.

(1) أعد هذه المادة الأخ الأستاذ محمد علي محسن.

بعض من أغاني نوال: (1)

الحلا يتمخطر

تجيني ليه

أنا الغلطان

زايد وقاصر

كلمة توديك

نجمة الصبح

تجي لي من ثاني

حبيب قلبي

من يوم بعدك وأنا على نار صابر

عبرت الحديد ذا كله

يا طير يا مسافر

مسكين من الهوى يا زين

مكة وفاء

حد علمك عني

أنا بادعي بك

طاب السمر طاب

لا تجي عندي .. ولا توصل .. ولا اقبل بحد

شفتك بعيني

(1) أعد هذه المادة معاذ يحيى سهل من موقع <https://www.samazy.net/forum/attachment> وموسوعة شعر الغناء في القرن العشرين.

شفقتك بعيني

كلمات: علي عمر صالح

ألحان: جمال بوعيدين عوض

أكيد مش غاطان	شفقتك بعيني يا بوي شفقتك
بان المخبيا بان	خابت ظنوني وصدقك
بداء بالنكران	الحب بعته والعهد خنته
وحبنا ذي كان	نسيت أيامي سهري والأيامي
لكن بعد الأوان	ما كنت أصدق فيك مهما يقولوا عليك
مالي بحبط شأن	خلاص أنا بانسك مره وماعاد باك
والزور والبهتان	قلبي كفاية تاب من حبك الكذاب
خلتني حيران	مش هكذا الأحباب تهجر بلاسباب

لا تجي عندي .. ولا توصل .. ولا قبل بحد⁽¹⁾

كلمات: محمد عمر أحمد باطويل

ألحان: أحمد بن غودل

ما معك شي ساس ماكن شوف ساسك قد بعد
شوف دارك ذي عمرته ساسها خلف الرقد⁽²⁾
لا ولا فيها جناح أو بها خلفه وفند⁽³⁾
ما بغيتك ذات صحيح ما بغيتك نا صريح
شوف أيامك معي كانت نكد
شوف حبالك رامّه شوف حبالك خامّه⁽⁴⁾
ما بها حد قد سعد

(1) ولا قبل بحد: أي لا أحب أحد.

(2) الرقد: السلام

(3) حلفه: نافذة، والفند: ساحة.

(4) رامّه: مهترئة، خامّه: كريهة الرائحة وهو لفظ في اللهجة الحضرية.

زايد وقاصر

كلمات: محمد عمر باطويل

ألحان: أحمد بن غودل

زايد وقاصر شوف ما صكّت معي
واليوم أنا قفّلت بوكي ذي معي
قد كنت أشوفك بامغالط تدّعي
لكن كشفتك بعد ما طشّت علي
شيعت لي وقتي وشليت ذي معي
ما هو سوى منك تقصّرها معي
أن كل شرعك قد قصر ذا بس معي
وإن كان أصلك خام عادل ما تعي
وحسبتك ذي عطّلت كل الحساب
من بعد ما شفتك تغالط في الحساب
أن الوفاء عند مسجّل في الحساب
الأولة والتالية من كلّ باب
خليتنا دايم نصكصك غالبواب
يا حسنّ صاحب في حبيبه اليوم عاب
باسامحك حتى ولو يوم الحساب
شوف الزمن عيّاب ومن عاب استعاب

طاب السمر طاب

كلمات: علي عمر صالح

ألحان: أحمد محمد ناجي

طاب السمر طاب	ما بين الأحباب	لا تقفل الباب	عاد السمر طاب
ساعة مع الزين	يقضي بها الدين	رايح علي فين	من دون أسباب
الفل قد فاح	والهم قد راح	والكل مرتاح	واللعب أسراب
أشكال وألوان	قمري وغزلان	والصوت رنان	ويزداد الإعجاب
والصوت والدان	غنوا من أشجان	والقلب فرحان	الليل يا حباب
الفاتن الزين	فيه ونا فين	حالا وبعدين	لا تقفل الباب

أنا بادعي بك

كلمات: علي عمر صالح

ألحان: أحمد محمد ناجي

أنا كيف جي بك	ومن وين حي لك
وكلمة توديـك	وكلمة تجيبك
وحرمان قابـي	وإيمان صبري
فهـل ذا جزائـي	لأنـي حبيـتـك
وكم يا مآسي	تحملت منك
وأنا فوق هذا	أسأل الناس عنك
وسل كيف حالـك	وهل شي بدالك
وساضل صابر	ولا بشـتـكي بك
إذا كنت ناسـي	أنا ما نسيـتـك
أما مش عدوك	فحاسب ضميرك
تعذب فـؤادي	وتتسـي ودادي
نسيـت المـودة	وأنا بادـعي بك

حد علمك عني

كلمات: علي عمر صالح

ألحان: أحمد محمد ناجي

حد علمك عني أو قال لك مني
أرجوك أفهمني واشرح لي الأسباب
شوف عيشنا ما طاب

هل شيء خطأ عندي بامد لك يدي
أما أنا ما أدري لوحد عليّ جاب
شوف عيشنا ما طاب

أذكر زماني ذاك يا بوي أنا أهواك
لا زلت أتمناك لا تسمع الكذاب
شوف عيشنا ما طاب

مكة وفاء

كلمات: علي عمر صالح

ألحان: أحمد محمد ناجي

ياحب غالي ذكرتك وطار نوم العيون

ياحب لما افتكرتك زادت بقلبي شجوني

ومسيت ساهر لوحدني

أجيب منك ودادي

لو كنت بالله عندي يازين أيش بايكون

ما قلتها حد لغيرك يانور عيني اليمين

جريت بعد الحبايب

وشفت كل العجائب

أما أنا ألف ماشا مابيع غالي بدون

بعيد عني وقلبي يعيش في الذكريات

لو كان والله بيدي ما يوم ياخلى فاتك

باطل حياتي بدونك

وأسأل على من يصونك

مابيع ولا اشترى فيك مهما يا حبيبي يكون

يا نجمة الصبح

كلمات: أحمد بومهدي

ألحان: أحمد صالح بن غودل

على القمر من علاها	نجمة الصبح تضوي
ما شفت عمري كماها	النور ذا من سناها
نور الثريا كساها	لانصف شعبان مثله
ربّ البرية عطاها	فاقت على الحور فتاة
في القلب تبلغ مداها	أحاطها دوب تقفل
ما أحلاها ما أحلى شذاها	في صوتها لحن يسكر
عالق بقلبي هواها	بها فؤادي تولىع
تعطي لنفسني مناهها	ياريت بالوصل تُسرع
وإن مت روحي فداها	هي كل سُؤلي وقصدي

المطربة الصاعدة جميلة مرعي

بئبل يصدح في سماء شبوة⁽¹⁾

رغم التقاليد الموروثة والأمية المسيطرة على نسبة كبيرة من سكان ومواطني شبوة ولما لهذه المحافظة من الأصالة العريقة للتراث الشعبي الأصل والآثار التاريخية الهامة ورغم العوامل والظروف التي كبلت المرأة هناك إلا أن انفتاح المرأة وخروجها للعمل بجانب أخيها الرجل ومشاركتها الفعالة في جوانب الحياة الجديدة كان لابد منه .. ولذا بدأت المرأة تطلق صوتها الشجي وتتلذذ بالغناء وصوت الدان وانخرطت في الفرق الفنية وشاركت في العديد من الحفلات الساهرة لتطوير الفن في محافظتها..

لذا كان لابد من اللقاء بالأخت/ جميلة مرعي صالح إحدى الأصوات الغنائية النسائية في المحافظة .. كان لقائي بها في مقر عملها بسكرتارية منظمة الحزب الاشتراكي اليمني م/شبوة حيث تعمل بوظيفة (طباعة) أي ضاربة على الآلة الكاتبة .. وهي من مواليد عام 1961 بمديرية عرما .. منطقة (وهر) وعمرها الفني 8 أعوام وعضوه فرقة الثقافة م/شبوة .. وكانت حصيلة اللقاء هذا الحوار الشامل ..

- متى بدأت حياتك الفنية وكيف كانت البداية؟

- بدأت حياتي الفنية كهواية عام 1975م وكانت البداية عندما مارست الغناء أثناء تواجدي وانخراطي في (المجمع المهني) بمديرية نصاب حيث اشتركت مع الفرقة الفنية التي تأسست في المجمع المهني بأداء الرقص الشعبي والأناشيد الحماسية ..

- أخت جميلة لمن كان الفضل في تشجيعك على الغناء؟

- من خلال اشتراكي في فرقة (المجمع المهني) وتشجيعي من قبل المسؤولين في المجمع إضافة يعود الفضل بذلك إلى الفنانين أحمد حسين الجحدري ومهدي القباص وبقية الفنانين في المحافظة الذين

(1) لقاء أجراه مراسل الفنون في شبوة محمد علي حميد.

قاموا بمساعدتي وتشجيعي على الغناء حتى وصلت إلى ما عليه أنا
الآن ..

- ما هي أول أغنية على المسرح وكيف كان وأنت تواجهين الجمهور لأول مرة؟
- لم أغن أغنية فردية في بداية حياتي الفنية وإنما غنيت أغاني مع المجموعة أهمها أوبريت (مأساة قلبي) و(حسنا) حينها ظهرت لأول مرة على المسرح وطبعا يكون الشعور في بداية الأمر نوع من الخجل خاصة مع التقاليد التي تعيشها المحافظة ولكن مع مرور الأيام تعودت على الجمهور من خلال التشجيع المستمر والاستمرار في الغناء والمشاركة في أكثر الحفلات ..
- ارتباط بالفن أكان هواية ومتى بدأت تتضمنين إلى الفرقة الفنية في المحافظة؟

- ارتباطي بالفن كان هواية مفضلة وليس لأحد من أفراد الأسرة علاقة أو ارتباط بالفن ولكنها هواية وجدت في أعماق نفسي منذ بداية حياتي العملية، أما انضمامي إلى الفرقة الفنية بالمحافظة كان عام 1975 ..

- ما هي الصعوبات التي تواجه فرقتكم الفنية؟
- شحة الإمكانيات والكوادر المؤهلة في جانب العزف والغناء والتمثيل ماعدا المواهب الذاتية لدى بعض الأفراد لا أكثر ومتى ما انتهت هذه المصاعب والعراقيل نستطيع تطوير هذه الفرقة والرفع من مستوى فننا في المحافظة.
- أخت جميلة هل شاركت في حفلات لمناسبات وطنية خارج محافظة شبوة .. ويمكن ذكرها؟
- نعم، شاركت في حفلات عديدة بمناسبات مختلفة خاصة في محافظة(1).

(1) اللقاء لم ينته لكن العدد الذي عثرنا عليه ممزق وانتهت الصفحة في اللقاء حيث توقفت.

نبذة عن الفنانة أروى⁽¹⁾

- الاسم: إيمان سالم باعمران، الاسم الفني أروى.
من مواليد الكويت 8 يونيو 1979م لأب يمني من حضرموت وأم مصرية.
- أتمت دراستها الجامعية في القاهرة حيث درست الهندسة المعمارية علما أن رغبتها كانت أن تدرس الموسيقى. وأصرت الأسرة أن تدرس الطب أو الهندسة وتمارس الفن كهواية.
 - اكتشف موهبتها الفنان يوسف المهنا وهي مازالت طالبة.
 - كانت بدايات الظهور للفنانة أروى في مهرجان أوربت الذي منحها أول الطريق لبدايتها الفنية واختارت اسما لها وهو (أروى) واشتهرت بصوتها العذب وحصدت كثير من الجوائز الفنية ولقبت بالكثير من الألقاب الفنية مثل (ملكة اليمن) و(فيروز اليمن) و(زهرة الخليج) و(سفيرة الأغنية اليمنية).

بعض من أغاني أروى:⁽²⁾

م	الأغنية	الشاعر	الملحن
1	حاسس	عزيز الشافعي	عزيز الشافعي
2	مخبي عليّ	محمد رفاعي	رامي جمال
3	غصب عنك	تركي آل إدريس	محمد الخيامي
4	جيتك	منصور الواوان	عبد الله القعود
5	على كفيك	محمد عبد الرزاق	حسن عبد الله
6	يوم واحد	فيصل بن خالد بن سلطان	محمد بودلة

(¹) أعد هذه المادة معاذ يحيى سهل من (ويكيبيديا)

(²) هذه المادة أعدها معاذ يحيى سهل من (ويكيبيديا)

أحمد الهرمي	أحمد علوي	بنات الناس	7
	منصور الواوان	تلوموني	8
حسن عبد الله	عصام الشافعي	بقولك	9
نزار عبد الله	أنور المشيري	تهوى غيري	10
فيصل الراشد	عوض نفاع	ما أبي	11
محمد شفيق	عبد الله بودلة	وشلون يخسرني	12
		يا ناس	13
جان ماري رياشي	سليم عساف	القصة بتقول	14
جمال أحمد	عمر سالم بقشان	سافر وخلصنا	15
هيثم زياد	أحمد ماض	سواد العين	16
فايز السعيد	عبد الله الملحم	يا غافل	17
حسن عبد الله	مبارك الحديبي	حبيب روجي	18
أحمد الهرمي	إبراهيم بن سواد	أنت عارفني	19
فايز السعيد	أحمد لارمي	آسف	20
أحمد الهرمي	أحمد علوي	ما تستاهل	21
أحمد باوزير	أحمد باوزير	أهل المدينة	22
فهد الناصر	مبارك الحديبي	والله زين	23
سامر أبو طالب	عمر المصري	أقول أنساك	24
فايز السعيد	تركي الشريف	صفقة	25

نصوص بعض من أغانيها:

حاسس بيا

عارف إيه اللي بيحصل فيا

حاسس بيا

عارف إني كرهت حياتي

عشان حسيت إنك مش ليا

آ أه مش ليا

أنا لو غالية كنت تفكر تسأل عني

تسأل عني

ولا وجودي زي غيابي

حاجة عادية

أنا مش فارقه معاك في حياتك

أنا منسيه

بتعذبني .. طب ما تقولي إن أنا مش ليك

إنت عايزني؟؟

ولا سايبني اتعلق بيك .. وتعبني راضيك

حاسس بيا!؟

أنا بتألم

جيتك

جيتك تراني من جنوني لباب دارك

من جنوني لباب دارك

فيني أنا نار انزل وطفيلي نارك

انزل وطفيلي نارك

لازم أشوفك لو على موتي أشوفك

لو على موتي أنا

لازم أشوفك

وما يهمني لو حتى سمع جار جارك

اشتكني لأهلي اشكيني لناسي

لا تجنني وتقول إن أنت ناسي

انزل عنادك شيب عيوني ورأسي

لو على تارك خذيته وفوق تارك

با أشوفك أنا أو لازم أشوفك

انزل وراضي خاطري عيني بتشوفك

انزل وقدر فؤادي اللي زارك

سواد العين

سواد العين يايبا ظاني
تركني الغالي اشكيلك عذابي
هويته يوم .. ويوم اللي هويته
نسيت النوم ومحوبي نساني
أنا ما نسيتيه وحبه ما نسيتيه
هواه بالروح وأشواقي عيطته
سهرت الليل أتذكر ليالي
وجرحي الي كان في بعده كواني
حبيب الروح سميتيه حبيبي
وهبته الروح من قلبي بطيبي
ولو يرجع يلاقي حبه باقي
زمان في بعده تغرب زمني
في قلبي حنين ولو كنت بمكاني
تحس بنار ما تقدر عليها
بحر غدار في موجه دعاني

يوم واحد

يوم واحد غبت عنك
شوف بس وش صار فيك
وشلون لو عنك أغيب العمر
وما أسأل عليك
أنا أدري ما تُحمل
إني أبعد عن عيونك
وتضايق في غيابي
لما عني يسألونك
وشلون لو عنك أعيب العمر
وما أسأل عليك
إنت حبك مو عادي
إنت حبك لي جنوني
بس ما تصبر بدوني
وشلون لو عنك أعيب العمر
وما أسأل عليك

تلوموني

تلوموني تلوموني
على حبي وعلى جنوني
خليجية وإذا حبيت
أضحى بروحي وعيوني ..
طبع فيني ولا أقدر أغيره
أنزرع فيني وفا وأنا صغيرة ..
كان الحب سحر منه سقوني
أبطل كيف أبطل كيف
وروحي أدمنت روحه
أنا طفلة أنا طفلة
وحبيبي عشقه مرجوحة ..
تلوموني تلوموني
على حبي وعلى جنوني
خليجية وإذا حبيت
طبع فيني ولا أقدر أغيره
أنزرع فيني وفا وأنا صغيرة ..
كان الحب سحر منه سقوني

الفصل الرابع

بعض المطربات الشعبيات

بدايات الطرب الشعبي النسوي في لحج⁽¹⁾

اشتهرت الرقصات التي تؤدي في حفلات الزواج وحفلات النساء الخاصة مثل: المركح والميحة .. إلخ واشتهرت مع ذلك مجموعة من النسوة بالعزف على الآلات كالطبل والهاجر والمرواس ومن تلك الأسماء سلمية بنت درينة والدة الفنان محمد سعد الصنعاني وكانت شاعرة ومغنية. والطبالة الهوج التي اشتهرت بالضرب على الهاجر والطبالة عكاو والدة الفقيه الفنان فضل ميزر خميس التي اشتهرت بالضرب على مختلف الآلات الإيقاعية مثل الهاجر والمراويس وغيرها والطبالة سالحة بنت صالح سرور، وتنتمي إلى أسرة آل طفش التي مارس أبناؤها الغناء والضرب على آلات الطبول المختلفة منذ أن كانوا أعضاء في فرقة القمندان وهم من قرية بيت عياض والطبالة عُميس والدة الرياضي أحمد فضل شمشوم والطبالة نور بنت أحمد والدة أحمد محمود ومحمد (أبو سبعة) والطبالة ولاية والدة عبد الله سعد المعروف بالسعدوني والطبالة ندية بنت سرور أم عازف الكمان المعروف في لحج مراد سرور وتنتمي إلى آل طفش التي بدأت مشوارها الفني مرردة ومرافقة لعمتها الفنانة سالحة بنت صالح سرور ومعها بنات من قرية الشقعة كن مرافقات لها على المراويس وكلهن تتلمذن على يد المرحومة سورة والطبالة فاطمة بنت شوفة (وهي من قرية المحلة) والطبالة حرم عبد الله سعد المعروف بالسعدوني وشهرتها (mbc) من دار عبد الله في لحج وهي والدة ضارب الهاجر المبدع الشاب أمجد عبد الله سعد (السعدوني) الذي رافق الكثير من الفنانين المعروفين في لحج بالضرب على طبلة الهاجر ومنهم الفنان فيصل علوي سعد وغيره، بنت عازف الكمان والموسيقي المعروف في لحج أحمد محمد عباد.

إضافة لتلك الأسماء ظهرت في لحج فتيات يمتلكن أصواتا جميلة هن: فطوم محمد كريدي وإيمان محمد كريدي شاركن في كثير من الحفلات الرسمية

(1) أخذت هذه المادة من (قناة وموقع يمنات)

والشعبية في لحج وخارجها منذ ستينات القرن الماضي وتنتمي إلى أسرة فنية عريقة فأبوهن محمد عبدالله كريدي كان فنانا مطربا ثم عازفا في الفرقة النحاسية السلطانية في لحج واشتهر بالضرب على الطبل الكبير (الحرانة) وكذا شقيقه من الأم عبد الله المغلس كان عازفا على آلة (الباص النحاسية) وشقيقهن فضل محمد كريدي من أمهر عازفي العود في لحج وأحد مطربيها الذين تركوا بصماتهم على المشهد الغنائي اليمني ..

وأفاد الفنان سعودي أحمد صالح⁽¹⁾ بأن في هذه الفترة ظهرت من المطربات اللاتي أجادت العزف على العود المطربة الشعبية نور النجار غير أنها رفضت التسجيل للإذاعة على الرغم أن الأمير محسن بن أحمد مهدي عرض عليها مبلغ محترم من المال تشجيعا لها.

وفي مطلع السبعينيات من القرن الماضي انتقلت نور النجار إلى مدينة الحديدة وهي في أوج شهرتها وتألقها الفني واستمرت في مزاوله الغناء والطرب وإحياء حفلات الزواج والحفلات العائلية الخاصة.⁽²⁾

(1) تم ذلك باتصال هاتفي مساء الخميس 16 يوليو 2020م.

(2) من قناة وموقع يمنات.

(المغنيات الشعبيات في لحج)⁽¹⁾

تؤكد الشواهد وبما لا يدع مجالاً للشك بأن هناك ترابط وثيق بين الجغرافيا والتاريخ وعلى هذا الأساس يكون التجانس في الوصل والالتقاء بين مختلف الأعراس والفنون الشعبية والتي تقام بمناسبة أعراس الزواج والأفراح النسائية بين الحين والآخر، حيث يتواجد عدد من المغنيات الشعبيات وهن كثر بمحافظة لحج ومنهن من ذاع صيتهن بمحافظة لحج وقراها وخارجها من المغنيات الشعبيات كأمثال المغنية الشعبية (أم مراد)، المغنية سرورة (بنت سرور)، والأختان المغنيتان عيشة وفاطمة (بنت شوفه) معهما المغنية زبون والأختان خوزران وقدرية عبد الرب والأختان المغنيتان الشعبيتان المشهورتان إيمان وفتوم كريدي، والمغنية الشعبية نور سالم النجار المغنية الشعبية المشهورة والتي عاشت ردحا من الزمن تحيي حفلات الأعراس النسائية بمدينة الحديدة في المناطق الشمالية وإخوانها فنانيين معروفين فنيا بالعزف على آلتى القانون محمد سالم النجار، عبده سالم النجار وعازف آلة الكمان علي سالم النجار ولا ننسى أيضا المغنية الشعبية (محروقة) من قرية سفيان بمحافظة لحج وهناك أيضا من كان يشارك في الغناء بالحفلات النسائية كالمغني الشعبي عبد الرحمن باسعادة من فرقة المسمير بمحافظة لحج.

إلى جانب فرقة المغنيات الشعبيات والمكونة من عيشة عوض سالم (مكينة)، طفشة، أم عازفي الإيقاع فضل طفش، حسن طفش في منتدى الشاعر والملحن الفيلسوف الأمير العبدلي أحمد فضل القمندان والمغنيتان الأخريتان خميسة ورمانة با حبيب إلخ.

ولا يفوتنا أن نشير إلى ما قدمته في مجال فن المنلوجس الدرامي الغنائي الممثلة المسرحية المبدعة الفنانة لول سعيد نصيب وهناك الكثير من المغنيات الشعبيات في حفلات الأعراس النسائي في قرى لحج وضواحيها وخارجها إلخ.

(1) أعد المادة الصحفي شوقي عوض.

الجدير بالإشارة هنا إلى أن المغنيات الشعبيات قد كان يبتدعن ألحانا خاصة بهن وهن يغنين بمختلف الرقصات والإيقاعات الشعبية المتداولة في بعض الأغاني المنتشرة بمحافظة لحج وقراها إلخ.

وقد يقول قائل ولكن ما علاقة المغنيات الشعبيات بفن الغناء وأهل المغني تقول لهم وحتى تكتمل اللوحة الجمالية في الماء والخضرة والوجه الحسن بواحة الجنوب الخضراء بمحافظة لحج، حيث كانت لحج تتمتع بمياه الأمطار والسيول وقنوات الري من السدود والأراضي الزراعية الخصبة إلخ.

وتوجد بها الكثير من المنتجات الزراعية كالقطن طويل التيلة والقطن قصير التيلة ويعيش السكان حياة هادئة ومستقرة في رغد العيش والسكينة النفسية حيث الحياة ضاربة بجذورها في عمق الأرض والتاريخ والإنسان إلخ.

الأمر الذي جعلها مهياة لأن تكون قبلة للإبداع وشتى فنون الإبداع المختلفة بلحج وسائر قراها إلخ.

2 - مطربات شعبيات من المكلا

أ - فاطمة منصور الشطري (الجبانية)⁽¹⁾

ظهرت هذه الفنانة على الساحة الفنية في الوقت الذي لا يستطيع الوقوف فيه رجل يعشق الفن لكثرة التزمت والرفض المكشوف لكل من تسول له نفسه الدخول في باب الفن.

هذا الباب يقف أمامه قديما مجموعة من المتزمتين المعارضين ممن يحاولون إجهاض أي إبداع أيا كان مصدره.

وفوق ذا وذلك استطاعت المطربة المعروفة فاطمة منصور الشطري الملقبة بالجبانية أن تصمد وتغني وتلحن وتقول الشعر وتحيي الكثير من الحفلات العامة والمخادر النسائية الخاصة.

ولأول مرة مجلة الفنون تحاور هذه الفنانة المعروفة.

فاطمة منصور الشطري عمري حوالي 65 عاما من مواليد المكلا انمالي ارتباط أسري ببلدة الأجداد الحوطة محافظة شبوة وأزور البلد بين حين وآخر.

يعود الفضل للفنان ناصر الحبشي وهذا الفنان ماهر على آلة العود وقد عاصر الفنان الكبير محمد جمعة خان وكان هو سبب ظهوري واكتشاف موهبة الغناء عندي وقدمني كفنانة وأيضا شجعني الفنان الراحل محمد جمعة خان لأنه كان فنان صادق في كل شيء ومثالا للفنان اليمني وقد أسمعت الفنان محمد جمعة خان أغنية عيني لغير جمالكم وقد أعجب بالعزف والأداء ومن ذلك الحين وأنا أعمل في هذا المجال الشاق.

كان أخي عبد الرحمن الشطري مطرب معروف وقد أخذت العود عنه وكان ظهوري وعزفي على آلة العود في الوقت الذي كان الغناء فيه محرم على

(1) حديث خاص بالفنون أجاءه أحمد بومهدي، الفنون.

الرجال ما بالك إذا غنت امرأة وقد بدأت العزف على هذه الأغنية التي تقول
كلماتها:

جارك الله قلبي به جروح دويلة
من يعتكل على امتانه سينه الطويلة
خامر الجعد هذا
رينتي حل عنده وانبسط في مقيله
ينبري السقم هذا

واستمررت أقدم مثل هذه الأغاني وكنت نشيطة إلى حد بعيد وفرحانة بهذه
الطريق الذي سلكتها رغم صعوبتها.

كنت مهددة من قبل أهلي وأقاربي وأني كنت أول فتاة في المكلا طرحت الخمار
من على وجهها وحينها قابلت تهديد وشم ما لا يتحملة بشر ولكن تحملت كل
هذا ومضيت في هذا الدرب لأن الفن سرى في دمي ويستحيل أن أكبت هذا
بداخلي دون أن أقدمه.

أذهب مع بعض الزميلات في الفرقة لإحياء حفلات الزواج نسائي إلى غيل
باوزير - الدير الشرقية - الشحر وغيره من المناطق الساحلية وتلقيت دعوة
من بعض العائلات في الكويت ولكن قوبلت هذه الدعوة بالرفض والعرقلة وكل
تأخير فيه خير كما يقولون.

سجلت حوالي سبع أغاني للإذاعة بالمكلا ولكن لم اسمع سوى ثلاث أغاني
تتردد دائما ويأري من يسأل على البقية والأغاني المسجلة كالتالي:

ريت قلبي من حديد
حلوا المشاكل أحباب عني قريب
الشوق حرمني
وغيرها من الأغاني،

×.....×

كنت أول من يتقدم المسيرة النسائية كل حدث في البلاد وكنت أضرب (الطبل) - الهاجر - ونغني بعض الأهازيج الشعبية في المسيرات وكان الأغلب يتوارى تحت ضغوط أسرية قاهرة ولكن نحن في المقدمة وكل هذه الجهود كان بدون مقابل.

×.....×

سجلت للإذاعة المركزية بعدن كيفية الزواج بحضرموت من ضمن عاداتنا وتقاليدنا واشتركت في مع الأستاذ محمد سالم بن شامخ والأستاذ أبو بكر التوي في توثيق عادات وتقاليد الزواج وقمت بتسجيل بعض الأغاني وقمت بتسجيل بعض الأغاني: لك الله يا صابر ولا أدري ليش هذه الأغاني محجوبة في المكتبة، والعلم عند الله.

×.....×

حصل أن سجلت مقابلة في التلفزيون عام 1971م أيام كان مبنى التلفزيون في الجبل وقدمت بعض الأغاني لا أدري هي محفوظة في مكتبة التلفزيون أم قد انتهت لعدم الشريط وعدم صلاحيته.

×.....×

كان من سابق تتوزع الحفلات على المشترحات (المطبلات) بالدور وكنا مننا أربع مطبلات ومع كل مطبلة فرقة صغيرة مكونة من ثلاث نساء ضاربات (على المراويس) والرابعة ضاربة على الهاجر وتغني في نفس الوقت والبقية للترديد كانت فرقة عيشة صالح نصير وهي شاعرة وملحنة ولها بعض الأغاني الجميلة مثل: ما حبك القلب والخاطر قنع من ذي تسويه).

ثم زادت الفرقة وهي الآن حوالي أربع فرق.

1- فرقة - مقاشمية - وهذه باسم الفنانة بركة عمر مقاشم ومعها الفنانة فاطمة زومحية هي قريبة للمنشد الديني الشيخ سالم بازومح.

2- فرقة كرامة عبيد موفق هذه الفنانة توفاهها الله في شهر أبريل 1986 أثر مرض رحمها الله.

وكنا نأخذ حفلات الزواج كما قلت بالدور والتعاقب مثلا زواج في حي الصيادين تأخذه فرقة من الفرق وزواج آخر تأخذه فرقة ثانية وهكذا ولكن فوجئنا أن هذا الترتيب بدأ (يتخربط) وتدخل فيه المحسوبة والمجاملات ويبعد عن الضبط وال ضبط يبعد عنه - بعد أن تدخل فرع اتحاد الفنانين في هذه الأمور وأصبح لا هناك تقدير للفرق القديمة ولا هناك حماية لها والمفروض أن يكون لنا السبق في كل شيء لأننا كنا ولازلنا في الواجهة الفنية لهذه البلاد.

ونأمل أن تتعدل أمور التوزيع الفني وأن يلعب الاتحاد دوره في الربط وال ضبط.
×.....×

أنا عضوه في اتحاد الفنانين وأحمل بطاقة رقم 73 صادرة عن فرع الاتحاد في المكلا وأمل أن أتحصل على دعم من هذا الاتحاد وخاصة وأنا في مثل هذا السن وفرصة أن هذا اللقاء سيقراه رئيس الاتحاد والسكرتارية العامة بعدن وعلى ضوء هذا النداء سيكون لطبي صدى..

×.....×

كثيرا جدا من الأناشيد والأهازيج التي قدمتها أثناء المسيرات في المكلا - من ذلك:

ثوار يا حزبنا .. ثوار لما نموت

اكتبوا تاريخنا .. من عدن لاحضرموت

وأخرى:

يا مليشيا يا مليشيا

حاموا على الثوار يا مليشيا

وكل هذه الأهازيج من كلماتي ولحني.

×.....×

نعم جاء إلى عندي أكثر من وفد من الإذاعة المحلية وكتبوا بعض نماذج من
أعمالهم القديمة وسلمتهم بعض مهمة لا أملك منها نسخ أخرى ومع الأسف لم
أعثر على أوراقهم وسلمت هذه النسخ للأستاذ المذيع سالم سعيد.

×.....×

شكرا لهذا اللقاء وشكرا للفنون التي تعنى بشئون الفن والفنانين في البلاد.

ب - الفنون في محراب فاطمة باهديلة⁽¹⁾

كنت أسمع عنها وعن فرقتها (الأنس) والتي فجأة ذاع صيتها .. وتربعت مكانة مرموقة في دنيا الغناء والطرب في محافظة حضرموت .. يمتاز صوتها بالنضج والقوة. هي مدرسة ولكنها أحببت الغناء والطرب حتى النخاع .. فاطمة باهديلة تتحدث فتقول لم تكن هناك لدينا أية فكرة لتكوين فرقة فنية .. ولكن جاء ذلك بمحض الصدفة. فقد كنا في يوم ما وزميلات نقوم برحلة للترفيه اصطحبنا معنا إيقاعات ونردد بعض الأغاني في رحلتنا وهنا اقترحت إحدى الزميلات أن نشكل فرقة فنية مصغرة للطرب والغناء وإحياء حفلات الزواج والأفراح الخاصة بالقطاع النسائي خاصة في مدينة المكلا وشقت فرقة (الأنس) طريقها بين الفرق الفنية القديمة التي اكتسبت شهرة واسعة وبعد ذلك خطونا خطوة أخرى في تسجيل هذه الفرقة في (اتحاد الفنانين اليمنيين الديمقراطيين) كفرقة عضوه في الاتحاد رسميا .. والفرقة نشاطها يكمن في إحياء حفلات ومراسم الزواج ويتكون عددها من خمس فنانات شعبيات وسجلت لها أغاني في الإذاعة والتلفزيون.

من أين تأتيكم كلمات الأغاني؟

أحيانا نكرر بعض الأغاني المشهورة في حضرموت وخاصة أغاني الفنان اليمني المعروف أبو بكر سالم بلفقيه .. وأحيانا نضع كلمات ونقوم بتلحينها.

ماذا تهدفون من وراء تشكيل هذه الفرقة؟

تطوير الفن الغنائي الشعبي وانتشاره.

كيف جاءت تسمية فرقكم .. (بفرقة الأنس)؟

تختلف هذه الفرقة من حيث تأسيسها عن باقي الفرق فمعظم الفرق تشكلت بأسماء فنانات معينات مثل الفنانة الشعبية (الحيانية) و(مقامشية) و(نصيرة) وغيرهن ولكن هذه الفرقة جاء تشكيلها بصورة جماعية ولهذا تم اختيار (الأنس)

(1) علي صالح باقي، مجلة الفنون.

كاسم رسمي لهذه الفرقة باعتبار الطرب والغناء صنفين من صنوف الأناس و(الفرقة).

ما هي الصعوبات التي رافق سير تأسيس (الأناس)؟

المعروف أن اتحاد الفنانين يرعى نشاط مثل هذه الفرقة الفنية للحفاظ على التراث الشعبي وتطويره، ومن هذا المنطلق لم تواجهنا أية صعوبات تذكر، بل قام الاتحاد بتقديم يد العون للفرقة.

هل نشاط الفرقة مقتصر على إحياء حفلات الزواج أو هناك نشاطات أخرى؟

لهذه الفرقة نشاطات عديدة فضلا عن نشاطها الأساسي وقد ساهمت الفرقة غير مرة في المهرجانات الفنية التي تنظم وآخر مهرجان شاركنا فيه مهرجان (الأعراس) الذي نظم بالعاصمة عدن.

الفنانة فاطمة قبل أشهر سمعنا عن فرقة جديدة تقودها بعد نشاطاتكم في فرقة

الأناس وترأسكم لها، هل الفرقة الجديدة ستكون نسخة من فرقة الأناس؟

في الواقع الفرق الجديدة شكلت وتتكون من فنانات لهن باع طويل في الفن والطرب وعملن في فرق فنية سابقة. ولهذا اكتسبن خبرة وكفاءة من خلال عملهن في الفرق السابقة، وربما تحل هذه الفرقة محل كل الفرق السابقة، اللاتي لمعن في يوم من الأيام ثم تلاشت لظروف ذاتية وموضوعية أدت إلى عدم مواصلة بعض الفتيات مشوارهن الفني.

ما هو الجديد في جعبة الفنانة (فاطمة باهديلة)؟

قمنا قبل فترة وجيزة بتسجيل أكثر من عشرة أغاني جديدة (لإذاعة المكلا) منها طبعا أغنية (طاب اللقاء) التي لاقت رواجاً فنياً في مدينة المكلا وهذه الأغنية قمت بتلحينها وأداها بصحبة الفرقة كما يوجد لدي الآن مجموعة من الأغاني العاطفية الجديدة منها أغنية (قمر شارق من فوق سيئون) والتي ألفت كلماتها ولحنتها وسأقول بتسجيلها قريباً.

كيف توفيقين بين الاثنين الفن والتدريس؟

أرى أن هناك ارتباطاً بين الفن والتدريس ففي نظري التدريس فن من الفنون ولا يمكن أن أتخلى عنه ففي حين أرى في الفن مزاجي وحياتي حيث تملكني ولن أستطيع الإفلات منه وخاصة بعد النجاح الذي حققته (فرقة الأوس) السابقة. كيف تفسرين عدم وجود الصوت الغنائي في محافظة حضرموت أو هروب أو عزوف العنصر النسائي عن ميدان الغناء والطرب؟
تلوح في الأفق بين الحين والآخر أصوات نسائية شابة، فيما لو لاقت التشجيع أو الاهتمام ربما أعطت عطاء جيداً في عالم الغناء والطرب وهي بحاجة إلى رعاية وتذليل بعض الصعوبات ليس إلا.

المراجع:

- 1- موسوعة شعر الغناء اليمني في القرن العشرين، سبعة أجزاء، صادر عن دائرة التوجيه المعنوي، مطابع التوجيه، الطبعة الأولى، صنعاء، 2005.
- 2- محمد محمد أبو بكر (البكري)، جنة الأشعار، الجزء الأول، مطابع رواد اليمن الحديثة، صنعاء، 2010-2011.
- 3- الطيب فضل عقلان، ارتعاشات الحروف، دار البلاد للطباعة والنشر، جدة، 1415هـ.
- 4- نجمي عبد المجيد، عجن في ذاكرة التاريخ، الطبعة الأولى، دار الوفاق، الرياض، 2019م.
- 5- د. يحيى قاسم علي سهل، الموسيقى في اليمن _مدخل ببلوجرافي)، مكتبة ومركز الصادق، صنعاء، 2017م.



الفنانة: نبيهه عزم



الفنانة: رءاء باسودان



الفنانة: فتحية الصغيرة



الفنانة: صباح منصر



الفنانة: تقيه الطويله



الفنانة: منى علي



الفنانة: نبات أحمد



الفنانة: فايزه عبدالله



الفنانة: مایسة احمد



الفنانة: أمل كعدل



الفنانة: ماجدة نبيه



وفاء احمد

الفنانة: وفاء احمد



الفنانه: ايمان ابراهيم



الفنانه: منى همشري



الفنانة: كفى عراقي



الفنانة: لوله حسين



الفنانة: نوال محمد حسين



الفنانة: فاطمة منصور الشطري (الجبانية)



الفنانة: جميلة مرعي



الفنانة: فاطمة باهدينه



الفنانة: أروى